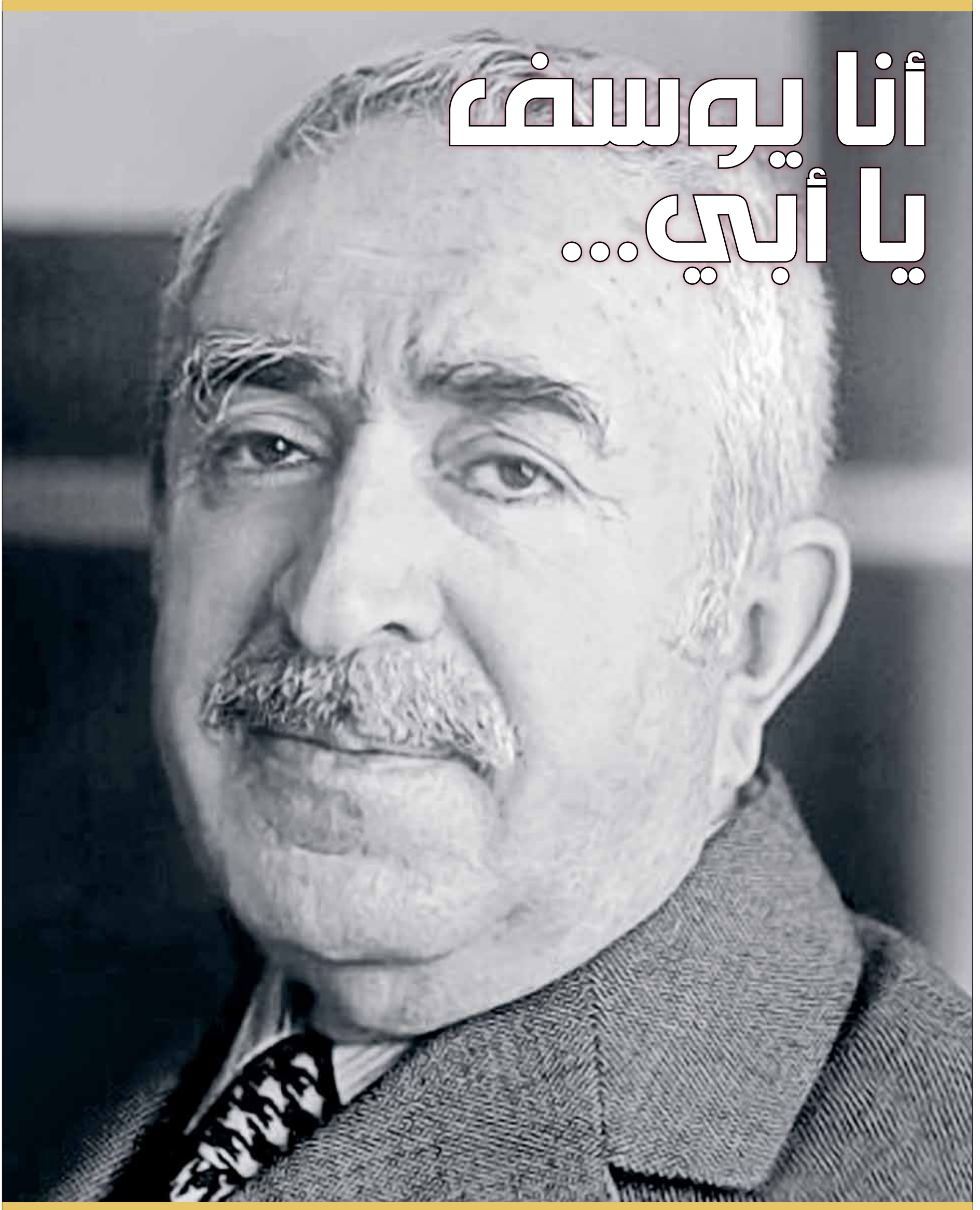


## أنا يوسف يا أبي... يا أبي...



20

مصالحة فلسطينية تبدأ  
بحكومة وتنتهي بانتخابات:  
تساؤلات عن الدوافع والضمانات

16

الإعلام المصري: الحريات  
منتهكة وأهل الصحافة في  
إجازة و«الثورة» خارج التغطية

10

احتكار الخدمة وقهر  
الموظفين: «ليبان بوست»  
نموذجاً للخصخصة المكتومة

08

دير فول تستضيف سكان القرى  
المجاورة: سيف «داعش» يحكم  
«داغستان السورية»

06

ماهر حجار مرشحاً للرئاسة  
السورية: نائب حلي يقلب  
صفحة نصف قرن

على الخلاف

# الحريري يبره جعجع من دم كرامي

انقضى موعد 23 نيسان في أحاديث أعضاء مختلف الكتل النيابية، إجماع على أن جلسة أمس ستبقى وحيدة، إلى أن يكون التوافق على اسم رئيس الجمهورية الجديد.

بري إلى عقدها يوم 30 نيسان؟ فقبل يومين من هذا الموعد، سيقدر الاتحاد العمالي العام ما إذا كان سيدعو إلى الإضراب والتظاهر تزامناً مع انعقاد الجلسة، احتجاجاً على السياسات الضريبية المتبعة. ويوم 29 نيسان، هو يوم الإضراب الكبير والتحركات التي تُراد لها أن تكون حاشدة، والتي دعت إليها هيئة التنسيق النقابية للمطالبة بإقرار سلسلة الرتب والرواتب.

ربما في الربط بين الأمرين بعض المبالغة، إلا أن الصالونات السياسية باتت تتحدث عن هذا الأمر بصفته أمراً

واقعاً. وغير بعيد عن التوقعات المتشائمة للجلسة المقبلة، شغلت القوى السياسية بتقويم نتائج جلسة أمس. والمفارقة أن الجميع يرى نفسه رابحاً. القوات اللبنانية ترى أنها حققت انتصاراً، ونيار المستقبل يعبر عن افتخاره بكونه ضمن «وحدة 14 آذار». الواقعيون في التيار الأزرق يقولون إن كتلتهم أثبتت وفاءها لحلفائها. يقولون إن ترشح سمير جعجع كان أمراً واقعاً يستحيل تخطيه. يُدركون أن وصول جعجع إلى بعداً أمر يلامس حدود المستحيل، وأن النائب وليد جنبلاط، «حامل مفتاح باب

قصر بعداً»، حدّد مواصفات الرئيس: هنري حلو أو من يشبهه. وبناءً على ذلك، سبقي التيار الأزرق متمسكاً بترشيح جعجع، إلى حين التوافق على غيره. مصادر حزب الكتائب وصفت جلسة الانتخاب أمس بـ«العادية»، معتبرة أن مرشح فريق 14 آذار سمير جعجع «أكلها» لأنه لم يحصل إلا على 48 صوتاً من أصل 55 في فريقه. ولفقت المصادر إلى أن «فريقنا سيعقد اجتماعاً خلال يومين، لتقويم مجريات الجلسة ونتيجتها». وأشارت إلى أنه «في ضوء هذا الاجتماع، سيصار إما إلى الاستمرار

في دعم جعجع، إن أظهرت الظروف أنه لا يزال في موقع قوة، وإما سنذهب إلى تسمية مرشح آخر». واعتبرت المصادر أن «المرشح الأوفر حظاً لتبنيه في المرحلة المقبلة هو الرئيس أمين الجميل»، ورأت أن «عقد جلسة نهار الأربعاء المقبل سيكون صعباً»، حيث «هناك توجه لدى فريق 8 آذار نحو عدم تأمين النصاب»، إذ إن «هذا الفريق يخوف من دعم النائب وليد جنبلاط مرشح 14 آذار، إن تبيننا اسم الوزير بطرس حرب أو النائب روبري غانم».

في التيار الوطني الحر، انقسمت الآراء.



لم يتأمن النصاب. لم يعد مهماً كيف. هل سيأخذ تحالف 8 آذار - التيار الوطني الحر على عاتقه أمر تطيير النصاب؟ أم أن التحركات المطلوبة ستتكلّف بمنح الذرائع لمن يريد التغيب عن جلسة الانتخابات الرئاسية المقبلة التي دعا الرئيس نبيه

## الدورة الأولى من «مسخرة» الديموقراطية: 48 ص

ميسم رزق

لم تُسجّل مجريات جلسة انتخاب رئيس للجمهورية أي مفاجأة. سارت كما كان مرجحاً لها ومسزباً عنها. النتيجة كانت شبه محسومة. عجز عن انتخاب رئيس في الدورة الأولى. سقوط مدوّ للمرشح سمير جعجع. تطيير النصاب، فرغ الجلسة. خرقان وحيدان حصلاً أمس: حصول المرشح هنري حلو على 16 صوتاً في الدورة

الأولى، والرزي الذي ارتدته النائبة ستريدا جعجع. فبعدما تساءل كثيرون عما إذا كانت ستختار اللون الأبيض كما جرت العادة، دخلت جعجع بلباس أحمر لفت انتباه جميع الحاضرين.

«جعجع ما سقط»

52 ورقة بيضاء أيقظت سمير جعجع من حلمه الرئاسي. لم ينجح رئيس حزب القوات اللبنانية، في نيل

الأكثرية المطلوبة للوصول إلى بعداً. لم يحصل على ثلثي الأصوات. كل الدعم الأذاري له، والاستعراضات التي سبقت جلسة الانتخاب، لم تُثمر سوى 48 ورقة صوتت له. وفيما تهزّب نواب القوات من التعليق على خسارته، أصرت زوجة الحكيم على موقفها. بعد الجلسة، عقدت مؤتمراً صحافياً، اعتبرت فيه أن ما حصل هو «عرس للديموقراطية»، وأن 48 صوتاً «رقم جيد». تمتت لو كان هناك «مرشح قوي

في وجه زوجها، كالنائب ميشال عون، مثلاً»، مقللة من شأن المرشح الرئاسي هنري حلو. تصرف القواتيون وكان «جعجع لم يسقط»، مؤكداً أنه «لن يسحب ترشيحه».

«عاش مين شافكن مجتمعين»

لم يكن محيط ساحة النجمة مكتظاً بالأمن، رغم إغلاق الطرقات المؤدية إليه. عناصر قليلة توزّعوا على المداخل. اصطفت مقابله طوابير

طويلة تنتظر إشارة المرور. في الباحة الأمامية للمجلس، خلّة إعلامية توزّع صحافيها وعدسات كاميراتها على الجهتين الملازمتين للباب الرئيسي، الذي يدخل منه النواب والوزراء. قبل ساعتين من موعد الجلسة، كان الجميع قد استنفر كل حواسه وإمكاناته لتسجيل اللقطات أو الأحاديث الجانبية مع وزير هنا أو نائب هناك. فالحدث هذه المرة ليس عادياً. ورغم اقتناع الجميع بأن نواب الأمة لن يتمكنوا من انتخاب خلف للرئيس ميشال سليمان، بقي اجتماع مجلس النواب أمس يحمل عنوان «انتخاب رئيس للجمهورية».

سبق الرئيس نبيه بزّي الأكثرية النيابية في الوصول إلى المكان، مع عدد من نواب كتلته. ومن بعده العماد ميشال عون، الذي عقد خلوة مع بزّي قبل بدء الجلسة، قبل أن ينضم إليهما النائب سليمان فرنجية والنواب محمد رعد وطلال أرسلان ووليد جنبلاط. بدأ توافد النواب بعد ذلك. كل منهم يرافقه ثلاثة أو أربعة من زملائه في الكتلة. وحده النائب غازي العريضي أتى منفرداً. لا نائب في 14 آذار يلحق به، ولا زميل في جبهة النضال يمكس بيده. شغل بعض النواب في التصريح ضد جعجع، فيما تحدّث بعضهم الآخر عن حسبة التصويت، مؤكداً أن «48 ورقة ستصنّف في مصلحة جعجع، في مقابلها 55 ورقة بيضاء». أما تحليل السيناريوات فكان كلاماً مشتركاً شغل به الصحافيون في ما بينهم عمّا كُتب في الصحف صباحاً، وعن وجود قطبة مخفية واتفاقات سرّية تهدف إلى تحجيم مرشح 14 آذار، وحرقة في الدورة الأولى. الوزيرة اليس شيطيني في مكان آخر، تتحدّث عن جلسة مجلس الوزراء التي ستعقد الجمعة المقبل.

عند الحادية عشرة والنصف طلب من الحاضرين، إعلاميين وسياسيين، التوجّه إلى القاعة العامة لحجز مقاعدهم. حصل ذلك بالتزامن مع بدء دخول النواب إلى القاعة، التي خلت من أي حضور سياسي وديبلوماسي غربي وعربي، باستثناء وفد فرنسي يرأسه السفير باتريس باولي. للمرة الأولى، لم يكن الاستحقاق الرئاسي في لبنان محط اهتمام دولي وإقليمي، على الأقل في الشكل. ترك اللبنانيين أمر انتخاب رئيسهم، فصوّت نواب الأمة لجعجع وحلو وعدد من شهداء الحرب. فيما نالت الورقة البيضاء أصوات الأغلبية.

عادة يغيب عدد كبير من النواب المنتخبين من الشعب عن الجلسات التي تُعنى بأمور المواطن. لكنهم هذه المرة حضروا بعدد ساحق. حتى الأقطاب اتوا. وحدهم النواب سعد الحريري وعقاب صقر وخالد ضاهر وإيلي عون تغيبوا. 124 نائباً التزموا تلبية الدعوة

### الأوراق البيضاء لي

لم يكن سمير جعجع وهنري حلو وحدهما المرشحين لرئاسة الجمهورية. فتريسي شمعون ونادين موسى وبشارة أبي يونس هم أيضاً مرشحون حضروا إلى مجلس النواب. كان للثلاثة مكان داخل قاعة الهيئة العامة. واكبوا مجريات الجلسة. رفعوا أيديهم كي يلتفت إليهم الرئيس نبيه بزّي. الأخير لم يعطهم أهمية، فهو لم يسمع باسم موسى وأبي يونس من قبل. وفي مقابل قلة الاهتمام بهم، عوّض النائب سليمان فرنجية على المرشحة شمعون، فسلم عليها من مقعده، فيما جاورت هي الإعلاميين.

شغل الثلاثة في التواصل مع الإعلاميين بغية إيصال صوتهم. أكدت شمعون لـ«الأخبار» أن «ترشحها في وجه سمير جعجع هو رمزي، كي لا ننسى جرائمه ومجازره»، مذكرة باغتياه لوالدها دانسي شمعون وأخويها. أما أبي يونس، فأوضح أن «الأوراق البيضاء هي تصويت لاسمه»، مؤكداً أنه «يدعم أي مرشح وفاقى للرئاسة».

استشارتك الطبية  
عالتلقون  
حقاً مصاري

اتصل عال  
1010

مع خدمة CA\$HIN، صار فيك طلّع مصاري  
من كل اتصال بيوصلك لاستشارة طبية

بتعاون مع  
alfa touch

CASHIN  
حكيني كاش

ابراهيم الامين

## ثقافة رئيس 14 آذار



نواب العار فعلوا فعلتهم أمس. كان من العجائب انتظار شجاع يخرج من بينهم رافضاً المذلة. وحسناً فعلوا، بأن أكدوا لنا أن الانهيار في لبنان لم يبق على شيء. وهم ليسوا في حاجة إلى طأطة رؤوس لم ترتفع يوماً إلى أعلى. ويصعب تخيل الأهل يزيدون من الضغط عليهم ويسألونهم عن فعلتهم الشنيعة. أما الناخبون، فهم من يتحمل مسؤولية كل ما يجري. ولا مسؤولية على غيرهم في هذا الانهيار!

ما علينا، المهم هو أن الثقافة التي يتربى في كنفها المخلص الذين أرادوه رئيساً، لن يكون بمقدورهم، هم، ولا هو، التعمية على جذورها الآتية من عمق جاهلي أعمى.

من ظلام يفسر كل القتل الذي قام به، ومن صدقه ولا يزال. وهؤلاء الصبية، أو الأزام في أحسن الأحوال، يقولون ما تعلموه في مدرسة المخلص. غيظهم يكشف جاهليتهم، وربما يفسر وقوفهم إلى جانب «داعش»، من دون أن تستفهم رائحة الدم والموت.

وهذا ما فعلوه بالأمس. هذا ما قدمه موقع «القوات اللبنانية»، ولو لوقت قصير. فضمن زاوية «بالمرصاد»، نشر الموقع أوساخه - بمثابة رد - على مقالتي أمس، «نواب العار»، ولكن تحت عنوان «عار يا حمار».

وتعميماً للفائدة، تعيد «الأخبار» نشر هذه التحفة الأدبية، إنصافاً لكتابتها الذي تعرض لقمع قيادته لأنه رسب في امتحان «الصورة المقابلة». تلك التي يتدرب عليها هذا الفريق، بحيث يضطرون إلى الظهور أمام الناس، على خلاف حقيقتهم. وفي ما يأتي النص:

ما فعله الشتام،  
أنه تصرف على  
طبيعته وليس كما  
يريدون لنا أن نراه  
بصورة مختلفة

«عار يا حمار»!

صحيح أن لا ديموقراطية تعيش بلا عدالة، ولا ديموقراطية ولا عدالة في ظل حكم القتل من أسياك يا حمار، (نعتذر من الحمار) أسياك هؤلاء من سوريا وسواها، الذباحون المجرمون السافلون القتلة، قتلة محمد شطح ورفيق الحريري وبيار الجميل وكمال جنبلاط وسواهم من الشهداء الأبطال، وأسياك هؤلاء الذين يركبون على غباء استعبادك وحقدك يا حمار، وعلى جوعك المريض إلى المال وجوعك إلى اللحم الميت الذي تبرر موته لأن مُميته سيدك السفاح الكيماوي القذر أو سواه من أسياك القتلة الراكبين حمارهم مقابل «صِبْاط» prada أصبحت ترتديه في حافريك بعدما خلعوا عنك «مَشَاية» التايلون الأشرف منك ومن تاريخك، وكان الأجدر أن تملأ بها «نبيع» فترتد سمومك النافثة من لهائك القذر إلى داخلك المريض.

العار يا قذر لا ينطبق إلا عليك وأمثالك من الجبناء المتكالبين على نهش أجسادنا ووطننا وأرزاقنا، والمتلطين بشعاراتهم العارية من كل حقيقة إلا حقيقة القبور والوسخ الذي يليق بك وحدك...

لن نأتي على اسمه ونحن نتحدث عنك، لكن جهده ورفاقه الشهداء، وجهاده وسجنه وحياته ومقاومته لطرده الحثالة من أمثالك عن أرضنا المقدسة أشرف من أن يدنسها حقير مريض مثلك.

لن نطلب منك أن تخرس، لأن من فك الكرية نقرأ حقد أسياك وخوفهم - مهما اغتالوا ونكلوا - من الحرية ومن الحياة. لا تخرس يا حقير... أبداً.

وبعيداً عن حسابات الربح والخسارة، حاول تيار المستقبل أمس منح رئيس «القوات» صك براءة نهائياً من دم ضحاياه، وأولهم رئيس الحكومة الشهيد رشيد كرامي. تيار الرئيس الشهيد رفيق الحريري أراد تبرئة الجميع من دم «يوسف الصديق». لكن بعض النواب أفضلوا محاولة المستقبل، باقتراحهم لضحايا جعجع، وبينهم الشهيد كرامي. الرئيس عمر كرامي حياً هؤلاء، فبرأيه، «كانت الورقة التي حملت اسم رشيد كرامي انتصاراً على 48 ورقة حملت اسم قاتله».

سمير جعجع، والحملات الإعلامية التي خيضت في السنوات الماضية أصيبت بانتكاسة. فما حصل في الجلسة أعاد التذكير بتاريخ الرجل. وترى مصادر أخرى في هذه القوى أن «حركة بعض النواب داخل كتلة المستقبل ونواب طرابلس، أحرقت التيار أمام جمهوره». ويشير المصدر إلى أن «المستقبل عملياً وفي دينه لجعجع، ويات بإمكانه بعد أن ثبت صعوبة تسويق جعجع حتى داخل الكتلة، أن يتحرر وينفتح على خيارات أخرى، بالإضافة إلى أن الموقف الكتائبي لن يبقى على حاله».

بعض العونيين يرى أن تصويت تيار المستقبل لجعجع يعني نهاية كل الغزل بين الزرق والبرنقاليين. فيما يقول آخرون من تكتل التغيير والإصلاح إن جعجع حصل على أقصى ما يمكنه الحصول عليه، وإن المستقبل سيبحث عن خيار آخر، وإن الجنرال ميشال عون لا يزال خياراً جديداً لدى المستقبلين ومن يقف خلفهم.

في صفوف قوى 8 آذار، نالت الجلسة ما يعادل «ممتاز». وعلى ما يقول أحد المصادر النيابية البارزة في هذه القوى، إن «محاولات طمس الجرائم التي ارتكبتها

## بوتاً لجعجع



(هينم الموسوي)

بزي إلى الحضور معلقاً: «عاش من شافكن مجتمعين». طلب من النواب الاستعداد للتصويت، قبل أن تقاطعه النائبة جعجع مطالبة بإعلان أسماء المرشحين. لم يكن لها ما أرادت. تجاهل بزّي طلبها، فلم يذكر سمير جعجع ولا هنري حلو، معلقاً: «الأسماء المرشحة معروفة». صحيح أن النتيجة كانت شبه محسومة، والإخراج معروفاً، إلا أن النواب مارسوا دورهم بإتقان. أخذت «الديموقراطية» مجراها. هم كانوا يطبقون قواعد اللعبة، بالتزامن مع تلاوة أسمائهم، أسقطوا الأوراق التي وُزعت عليهم في الصندوق. استحوذ شكله على اهتمام الوزير الكتائبي سجعان القزي، الذي حرص على أخذ صور للذكرى.

انتهت عملية الفرز في الدورة الأولى من دون الوصول إلى انتخاب رئيس بسبب عدم حصول أي من المرشحين على أصوات ثلثي المجلس. أما النتيجة، فكانت 48 صوتاً لجعجع، 16 صوتاً لحلو، صوتاً واحداً للرئيس أمين الجميل و52 ورقة بيضاء، إضافة إلى 7 أوراق ملغاة. وكان بارزاً أن معظم الأوراق الملغاة حملت أسماء ضحايا حكم القضاء على سمير جعجع بقتلهم في الحرب الأهلية. صوت كل من نبيل نقولا وعباس هاشم لطارق داني شمعون، فيما صوت حكمت ديب لداني شمعون. أما فادي الأعور، فسجل اسم الرئيس الراحل رشيد كرامي، وزياد أسود لجيهان طوني فرنجية، فيما أسقط محمد كبرية مغلفاً فارغاً، وبقي للغز اسم النائب الذي صوت لالياس الزايك. واعتبرت هذه الأوراق جميعها ملغاة.

فور الانتهاء من التصويت، هب نواب 8 آذار للخروج من الجلسة. التفت إليهم بزّي قائلاً: «هيدي روحه ورجعة»، فرد عاطف مجدلاوي: «لا. هيدي روحه بلا رجعة». وعلمت «الأخبار» أن نواب المستقبل هم من كانوا يستعدون للخروج، قبل أن يلتقي فتفت بأحد نواب عون في الخارج، وعلم منه أن العونيين وحلفاءهم في صدد تطهير النصاب. حينها تراجعت كتلة المستقبل عن قرارها حتى يظهر فريق 8 آذار أنه من أفقد النصاب لا المستقبل. ولذلك لم تُعقد دورة ثانية، فحده الرئيس بزّي لها موعداً نهار الأربعاء المقبل. بعد انتهاء الجلسة بدأ نواب 8 آذار أكثر ارتياحاً نتيجة التصويت. تحديداً نواب الرابية. فقد أكد عدد منهم «انتهاء هذه المسخرة، وقطع الطريق أمام الديموقراطية التي تسمح بترشح قاتل له تاريخ طويل من المجازر». فيما استبعد نواب حزب الله وحركة أمل إمكانية عقد جلسة الأربعاء المقبل، بسبب «عدم إمكانية تأمين النصاب المطلوب».

إليهم جورج عدوان تارة، ونواب من المستقبل تارة أخرى. أما نواب كتلتي «الوفاء للمقاومة» و«التنمية والتحرير» فالتزموا أماكنهم. تلهى معين المرعي بفنجان قهوة أحضره معه، فيما فضل إميل رحمة تصفح إحدى الجرائد، ونديم الجميل اكتشاف التطبيقات الجديدة على هاتفه الخليوي. أما نواب طرابلس فتكتلوا جنباً إلى جنب بعدما اتخذوا قراراً بعدم التصويت لجعجع، مراعاة لخصوصية المدينة ومكانة الرئيس الشهيد رشيد كرامي.

عند الثانية عشرة بالضبط افتتح بري الجلسة. على عكس ما جرت العادة، لا نواب متغيبون بعذر. نظر

على اعتبار أن الحضور واجب وطني. حضور لم يتأمن خلال كل الجلسات التشريعية في السنوات الماضية.

في الجلسات العادية، لم يكن أحد ليقبته إلى وجود النائب حلو. أمس، دخل المرشح الرئاسي لجهة النضال على وقع تصفيق زميله أحمد فتفت. الترحيب بحلو كان حاراً من قبل نواب من مختلف الكتل، ولا سيما كتلة القوات، وبدوره حرص على إلقاء التحية على عدد كبير منهم. لكن التحية الموجهة له، لم تكن على قدر حرارة التحية التي ألقاها النائب وليد جنبلاط على زميلته جيلبيرت زوين. كان مقعد النائبة العونية وجهته الأولى. ركض إليها فور دخوله، هاتفاً بدهشة: أووووه.. كأنه لم يرها منذ سنين. ضمها قبل أن يكمل حديثه مع عدد من نواب تكتل التغيير والإصلاح. وفيما كان الوفد الفرنسي مشغولاً بالتقاط صور للنواب والقاعة، كان كل من النائبتين المستقبليتين سمير الجسر وهادي حبيش يراجعان مواد الدستور اللبناني، ومعهما النائب غسان مخيبر الذي بحث طويلاً في الأدرج بهدف الحصول على نسخة له. في الفترة الفاصلة بين دخول النواب وافتتاح الجلسة، التف النواب البرتقاليون حول العماد عون. ينضم

الترحيب بحلو كان  
حاراً من قبل نواب من  
مختلف الكتل، ولا سيما  
كتلة القوات

## عطلة صيف 2014 - اليونان وقبرص

ميكونوس - رحلات مباشرة كل يوم (ما عدا الأربعاء)  
سانتوريني - رحلات مباشرة الأربعاء، الجمعة والأحد  
رودوس - رحلات مباشرة الاثنين والخميس  
اقامة من 3 إلى 7 أيام

كوستا كلاسিকা انطلاق من رودوس - رودوس، هيراكليون، ميكونوس، سانتوريني،  
ازمير، ساموس، كوس و رودوس - الانطلاق كل خميس - رحلة 7 أيام

پافوس وليماسول - رحلات مباشرة الثلاثاء، الجمعة والأحد  
اقامة من 2 إلى 7 أيام

بيروت، سامي الصلح، ٣٨٩ ٣٨٩ ٠١  
جونييه، لا سبيته، ٩٣٩ ٩٣٩ ٠٩  
www.nakhal.com

55 NAKHAL  
Years

## في الواجهة

## الدورة الثانية: البحث عن رئيس لا ع

أخرى بناء على المواعيد التي يحددها رئيس المجلس ليس إلا. خامسها، لم يسبق أن استخدمت الأوراق البيض على نحو امس بتحويلها رزمة واحدة قوية وناشرة ذات دلالة. لم يخل عدد وافر من الاستحقاقات الرئاسية المتعاقبة من أوراق بيض ترجحت بين ورقة بفضاء واحدة مع الرئيس فؤاد شهاب عام 1958، واثنين مع الرئيس شارل حلو عام 1964، وثلاث مع الرئيسين بشارة الخوري عام 1943 والياس سركيس عام 1976، وخمس أوراق بيض مع الرئيسين بشير الجميل عام 1982 والياس هراوي عام 1989، وست أوراق بيض مع الرئيسين رينه معوض عام 1989 وميشال سليمان عام

جلسة امس. أي جلسة يلتئم نصابها في أي وقت لاحق هي جلسة انتخاب الرئيس من الدورة الثانية بالأكثريّة المطلقة. مال ذلك ان رئيس المجلس قد يجد نفسه يحدد موعداً تلو آخر لجلسات متتالية إلى ان يحضر النواب الـ86 في القاعة، من اليوم حتى اليوم الاخير من ولاية الرئيس ميشال سليمان في 25 ايار من ضمن المهلة الدستورية، وربما ما بعدها اذا تعذر انتخاب خلف له. لا وجود بعد الآن للانعقاد الحكمي للمجلس، ولا لليوم العاشر الذي يسبق نهاية الولاية، بعدما استخدم بري صلاحية الدستورية في المادة 73 بتوجيه الدعوة. وسيكون على النواب الذهاب الى ساحة النجمة مرة تلو

ثانيها، انها المرة الاولى في تاريخ الاستحقاقات الرئاسية منذ عام 1926 يخفق مجلس النواب في انتخاب رئيس في جلسة واحدة. مرتان اضطر فيها الى تعليق الانعقاد وقتاً قصيراً لم يتجاوز نصف ساعة من ضمن الجلسة نفسها، بغية التوصل الى تسوية بين مرشحين اثنين او ثلاثة مرشحين بعدما فشلوا في الحصول على اكثرية الثلثين في الدورة الاولى: اولى عام 1970 بين المرشحين سليمان فرنجيه والياس سركيس من اجل التفاهم على ثالث بديلاً منهما فتعذر المسعى واستمر في المناقشة، وثانية عام 1989 بين المرشحين رينه معوض وجورج سعادة والياس هراوي انتهت الى انسحاب الاثنتين الاخيرين لاول في الدورة الثانية من الاقتراع. الا ان استحقاق 1970 تطلب دورة اقتراع ثالثة، لمرّة اولى واخيرة حتى اليوم على الاقل، بسبب ابطال الدورة الثانية جراء التلاعب بأوراق الاقتراع. لم يعن تعليق انعقاد الجلسة لوقت محدود بين دورتي الاقتراع سوى اصرار النواب على انجاز الاستحقاق في الجلسة نفسها، وعدم تأجيله تحت أي ذريعة.

ثالثها، بسبب أخفاق البرلمان في انتخاب الرئيس في الجلسة الاولى، اهتم رئيس المجلس نبيه بري بالتأكيد للنواب - ما كان تحدّث عنه في عين التينة مساء الثلاثاء - انه سيختتم محضر الجلسة الاولى، وينتقل الى جلسة ثانية يستهلها فور اكتمال نصاب الثلثين التاماً بمباشرة اقتراع الدورة الثانية. كذلك الامر بالنسبة الى أي جلسة لاحقة متى تعذر اكتمال هذا النصاب في أي منها. وهي المرة الاولى ايضاً يجد رئيس للبرلمان نفسه امام سابقة كهذه، كان اسلافه اعتادوا ختم محضر جلسة واحدة لانتخاب الرئيس ايا تكن دورات الاقتراع. وضع بري بذلك حداً لجدل لم يطل قال ان ختم المحضر يجعل أي جلسة لاحقة جديدة لمحضر آخر، وتبدأ مجدداً بدورة اقتراع اولى ثم ما يليها. رابعها، لن يتكرر بدءاً من جلسة الاربعة 30 نيسان السيناريو الذي أعّد باتقان

ارفضت جلسة انتخاب الرئيس الجديد بلا رئيس. بل بمعادلة «لا غالب ولا مغلوب». لم تكن اكثر من عرض عضلات بحمولة كل من الافرقاء الثلاثة من الاصوات افرغوها في صندوق الاقتراع وخرجوا بخلاصة: ليس لاحد ان يفرض مرشحه، ولا الحصول على النصف +1، ولا الافراط في الاوهام

## نقولاً ناصيف

بضع ملاحظات انتهت اليها الجلسة الاولى لانتخاب رئيس جديد للجمهورية امس، واقتصرت على دورة اقتراع اولى ختم رئيس المجلس نبيه بري على اثرها المحضر: اولاًها، ان الافرقاء الثلاثة، قوى 8 و14 اذار والنائب وليد جنبلاط، اظهروا من الدورة الاولى احجام القوة التي يتمتعون بها في الاستحقاق، وبيّنوا في الوقت نفسه انه اقصى ما يمكنهم ان يفعلوه في أي دورة اقتراع ثانية. وهو مؤشر الى ان ايا منهم عاجز عن الحصول على الاكثرية المطلقة من الاصوات التي تتطلبها الدورة الثانية، وعاجز كذلك عن تعديل موازين القوى التي ابرزها اقتراع الدورة الاولى ما دام المرشحون الثلاثة اياهم: النائب هنري حلو بالاصوات الاقل عدداً للفريق الاقوى تأثيراً بين الآخرين بسبب قدرته على ترجيح كفة الفوز، رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، الورقة البيضاء التي لا يصلح استخدامها ومن ثم نجاحها الا لمرّة واحدة من باب المناورة بيد انها خبات مرشحا مضمراً لا يسعه الا الحصول على العدد نفسه من الاصوات.

## تقرير

## حكاية علي... ابن المخيم المغدور

نفسه أكثر واعتزل الناس لفترة. بعد مدة، أوقف أحد أصدقائه على مدخل مخيم الرشيدية للاشتباه به بالتخطيط لعمل إرهابي. ومنذ أشهر قليلة، أدرج علي نضال خليل على لائحة المطلوبين. لم يكن قبلها كذلك. كان يخرج من المخيم متى يشاء، لكنّه لم يعد كذلك. تزامن ذلك مع تداول بعض الفضائل الفلسطينية اسمه بوصفه مشاركاً في الأحداث الأمنية التي ضربت المخيم في الآونة الأخيرة، وتحديداً عمليات الاغتيال. في الشهرين الماضيين، كان علي يشكو ظروفاً صعبة بسبب غياب أي فرصة للعمل داخل المخيم، لكنّه كان يعزّي نفسه بان «السجن لصالح الإنسان أحياناً»، قاصداً أسوار المخيم التي ارتفعت في وجهه. موقفه من حزب الله كان قد تغير. لم يُفصح أكثر، قال فقط إنّه لم يعد يراه كما كان في المحادثة ما قبل الأخيرة، ذكر علي أنّه بدأ يتابع دروساً دينية لدى الشيخ بهاء الدين الحجير. ولدى سؤاله حينها إن كان الأخير هو نفسه المتهم بالتورط بتفجيري السفارة الإيرانية، ردّ بنعم. لكنه اعتبر أن «التهمة باطلة بحق الشيخ الذي درس في السعودية وله من العلم سعة ويستحيل أن يهدر دماء الأبرياء». وعن الأحداث الأمنية الأخيرة في المخيم، قال علي إنّها «نتائج الصراع الدحلان وأبو مازن». أعرب يومها عن تشاؤمه

وبحسب علي، «بعد مدة، سينجرف المظلوم اليائس والمحاصر في المخيم نحو الجريمة، أو قد تجتذبه إليها جماعة معيّنة ينتمي إليها ويضرب بسيفها... والدافع لذلك ظلم الحكومة اللبنانية وفقدان المتهمين الأمل بتسوية قريبة تُنقذهم». كان علي يختلف عن كثر من أبناء جيله. كان يعيش صراعاً فكرياً داخلياً بين ما تنتهده نفسه وما شبت عليه. في تلك الفترة، كان متأثراً بـ«حزب الله». كان يحفظ معظم أناشيده الثورية ويحلم بأن يكون أحد المقاتلين في صفوفه. ويقول: «لاحقاً أوجدت لي مجاهرتي بحث السيد حسن بعض المشاكل في المخيم». يخبر علي أنّه كان يفاخر وسط أقرانه بحبّه لأهل البيت الذين «عزّفتني عليهم خالي الشيخ» أسامة الشهابي الذي لم يكن يفوّت علي فرصة من دون أن يقول إنه قدوته. انطلقت «الثورة السورية». واستمرّ الوضع على حاله في المرحلة الأولى. في تلك الأثناء، كان علي يود الزواج بفتاة شيعية يُحبّها، لكنّ وضعه المالي الصعب حال دون ارتباطه بها. بحث كثيراً عن عمل من دون جدوى. ثم وجد عملاً «مياوماً» حتى تمكن من بناء منزل بالقرب من منزل أهله.

أسامة الشهابي، أحد أبرز «قاعدي» عين الحلوة، والذي يتهمه القضاء العسكري بالتورط في عمليات إرهابية والانتماء إلى «فتح الإسلام»، فتأخذ عليه بعض المجموعات الأصولية رفضه تكفير عوام الشيعة، فيما أصبح شقيقه الأوسط، أحمد (مواليد 1990)، مطلوباً بعد ورود اسمه في أحد التحقيقات المتعلقة بعبء الغني جوهر (المتهم بتفجيرات ضد الجيش في الشمال عامي 2007 و2008). لم تدم حال علي طويلاً. ترك العمل وضاعت به شبّل العيش. بحث كثيراً عن مصدر رزق من دون جدوى. فقد الأمل بالارتباط بحبيبتة الأولى. انطوى على

رضوان مرتضى قبل أربع سنوات، قصد الشاب الفلسطيني علي خليل (مواليد 1992) مكاتب «الأخبار» باحثاً عن عمل، أي عمل. لم يكن يحمل شهادة جامعية، ولا يعلم شيئاً عن أصول الكتابة الصحافية، لكنّه كان يعرف معظم كتاب «الأخبار». فقد كان يقرأ أعداد الصحيفة باستمرار وتربطه صداقات عبر الفايبروك ببعض كتابها، رغم أنّ «عديدين يتهمونها وقناة الجديد بتصوير المخيم كبؤرة للإرهاب وإهمال معاناته». لم يكن علي يشاطر أهل المخيم هذه الرؤية، إنّما كان يلقي باللائمة على الدولة اللبنانية المسؤولة عن تردّي حاله. كان ابن شقيقة الشيخ أسامة الشهابي، يعرف المطلوبين من أبناء عين الحلوة فربداً فربداً. في نظر علي، «قلة منهم تحمل مشروعاً، وبعضهم الآخر تجار، فيما الأغلبية بينهم مظلومون ثم مجرمون بالإجبار». تحدّث يومها عن «جيش المخبرين الذي يفكر الأخبار بحق أبناء المخيم لبقثات بها على فئات الأمنيين». والمظلومون، في عُرف علي، هم أولئك الذين تُزجّ أسماءهم في أحداث أمنية، هم براء منها، فيُدفعون إلى عدم الخروج من المخيم خشية التوقيف، ويفاقم الأزمة فقدان الثقة بالقضاء العسكري بفعل التجربة.



## مستشفى الزهراء الجامعي

نشرت «الأخبار» في الصفحة (13) (2014/4/18) تحت عنوان: «لا أحد يصون كرامتنا» وقائع مزعومة تتناول مستشفى الزهراء الجامعي بقدر ودم. وعليه نوضح ان الكاتبة كانت عند دخولها الطوارئ بوعي كامل وحالة مستقرة وعلامات حياتية طبيعية ولم تكن بحال نزف وسيل دماء وأوجاع شديدة كما زعمت. وكشف عليها طبيب الطوارئ فوراً وجرى تضييد الجرح البسيط في أنفها ووضع فتيل فيه من دون حاجة للتطبيب وأجريت لرأسها صورة سكانر ولأنفها صورة أشعة.

واستدعي الطبيب الاختصاصي المعروف من جهتها، مع علمها المسبق بتأخر موعد حضوره، وكان يوم أحد خارج المستشفى، فحضر وتبين سلامة الرأس وأنه يوجد «شعر» في أنفها لا أكثر. وغادرت على الأثر. واستوفى المستشفى عن صورتي «سكانر» والأشعة مبلغ مئة وأربعين ألف ل. ل. وعن الخدمة والفحص السريري واللوازم الطبية في قسم الطوارئ مبلغ خمسة للمستشفى مئة وخمسة وستين ألف ل. ل. واستوفى الطبيب الاختصاصي اتعابه مبلغ خمسة وسبعين ألف ل. ل. فيكون مجموع المدفوع للطبيب والمستشفى معاً مبلغ 250,000 ل. ل. وليس 450,000 ل. ل. كما زعمت. أما كونها مضمونة فلا يعفيها من الدفع لأنها لم تدخل المستشفى ليدخل حساب الطوارئ في حساب الاستشفاء كما ينص عقد صندوق الضمان. وهي من حقها استرداد المدفوع من صندوق الضمان. أما مسألة وهاتها فهو مالوف لدى العامة وضروري لملء الاستمارة الموضوعية من المستشفى كسائر المستشفيات لعموم الوافدين إلى قسم الطوارئ.

وختاماً أن مستشفى الزهراء الجامعي التابع للمجلس الإسلامي الشيعي الأعلى هو مؤسسة منشأة للنفع العام ولا تتوخى الربح وهي ملتزمة بأهداف رسالتها الإنسانية وأخلاقياتها ووفية لمؤسسها الإمام موسى الصدر.

رئيس مجلس الإدارة/ مدير عام مستشفى الزهراء الجامعي محمد شعيتو

## من المحرر

تستقبل «الأخبار» رسائل القراء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com. على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في «الأخبار»، ولا يتجاوز نصها 150 كلمة.

# لن مرشح

2008. توخى العدد القليل من الاوراق تلك على مر عقود الاستحقاقات ارسال اشارة تدمر وتحفظ عن المرشحين، من غير ان توحي بقوة وازنة. كان واضعها نواباً منفردين، ولم تختر كتلة نيابية مرة خياراً متشابهاً.

في جلسة البارحة بدا الامر مختلفاً تماماً. اقل من نصف مجلس النواب اسقط في صندوق الاقتراع 52 ورقة بيضاء كي يقول انه ضد المرشح الآخر، والمقصود به في حساب فريق 8 آذار ترشيح جعجع بالذات، لكن من دون ان يتقدم هذا الفريق بمرشحه. قال بالعلامة الدالة هذه، غير المسبوقة والمألوفة في حجمها، ان اقل من نصف المجلس ضد ترشيحه، وانه



المرشح غير الملأئم للتسوية المحتملة، وان لا انتخاب للرئيس ولا نصاب بثلاثي الحضور لتأمين انتقال جعجع الى الدورة الثانية من الاقتراع.

المغزى نفسه تضمنته ترشيح جنابلاط لحو بلا اوهام بوصوله الى الرئاسة، ولا كذلك الاستمرار بترشيحه حتى جلسة انتخاب المرشح الجدي في الوقت المناسب، ما خلا تشتت اصوات المجلس وكشف الحجم الحقيقي لكلا الفريقين المتنافسين. لم ترم خطوة جنابلاط الا الى التسليم الضمني بان الرئيس المقبل لن يشبه ايا من مرشحي جلسة امس.

سادستها، بالتاكيد مثل التصويت بالورقة البيضاء حقاً ديموقراطياً لصاحب هذا الرأي. بيد ان اللافت في الامر انه استعاض به عن مقاطعة جلسة الانتخاب، في الدورة الاولى على الاقل. لا يُغفل هنا القول ان مقاطعة عدد كبير من النواب جلسة انتخاب الرئيس ليس من صنع استحقاق 2007 . 2008. قبله قاطع نواب مسيحيون ومسلمون في عبادة كمال جنابلاط انتخابات 1976 لمنع فوز سركيس في اي من دورتي الاقتراع ولكنه فاز. وقاطع نواب مسيحيون ومسلمون تحت عبادة الرئيس صائب سلام انتخابات 1982 للحؤول دون فوز بشير الجميل الا انه فاز من الدورة الثانية. كذلك منعت القوات اللبنانية بقيادة جعجع في انتخابات 1988 نواب المناطق المسيحية من الوصول الى مجلس النواب للحؤول دون انتخاب فرنجي.

هكذا تاريخ استحقاقات الرئاسة محشو بالمقاطعة والاوراق البيض. لكن لكل منهما اوانه ووسيلته وعدته. في جلسة امس تأكدت فاعلية سلاح الاوراق البيض بين ايدي كتلت نيابي كبير يممسك، كالفريق الآخر، بنصاب الثلثين من عنقه. كانت الاوراق البيض الطريقة المثلى لمواجهة الخصم تحت وطأة الاصرار على ضرورة المشاركة في جلسة الدورة الاولى. الا ان مقاطعة النصاب ستكون على الأرجح السلاح الاجدى للحؤول دون التنازح البرلمان قبل ابرام تفاهم على الرئيس، لا على المرشح.

## جان عزيز

بمعزل عن أي اصطاف سياسي أو كيدية شخصية، تبدو التهينة واجبة لسفير جعجع، على مجمل المسار الذي اختطه لنفسه في الاسابيع القليلة الماضية، والذي توجّه أمس بنيله 48 صوتاً نيابياً في جلسة انتخاب رئيس جديد للجمهورية. فالواضح ان جعجع نجح في تحقيق أهداف عدة، وفي شكل متزامن. تكفي لتأكيد ذلك رؤيته متمسراً أمام شاشة النقل التلفزيوني المباشر، وهو ينصت إلى تكرار اسمه كمشروع رئيس. تأتي الصورة بعد أعوام قليلة جداً على مثول الرجل نفسه في قفص الاتهام، بين المجلس العدلي ومحكمة جنائيات بيروت، ليستمع وقوفاً إلى المناداة باسمه، محاكماً، ومن ثم محكوماً خمس مرات، أكثر من نصفها بالإعدام المخفف سجناً مؤبداً. أمس كان كل الحلم متحققاً في عيني جعجع. ان يرد الصفة لكثيرين، من شامتين أو حاقدين أو أعداء أو حتى أصدقاء أو حلفاء. حتى ذكر سبعة من أسماء المشتبه في كونهم ضحاياه، لم يغير سحنة وجهه المنتصر. كان ينقض للحظة عند قراءة الورقة الحمراء، كمن يتذكر كابوساً، قبل ان يستأنف جلسة الحلم المحقق والمنجز. لا لزوم لأكثر ولا لأبعد ولا لأعلى. يدرك الرجل ممكنه، ويدرك الدور والوظيفة والحدود، ونجح ضمنها في تحقيق كل أهدافه.

أولاً، وفي الشكل، كان جعجع في حاجة إلى اظهار أن لديه حزباً. هو يعرف، وكل من معه ووضه أيضاً، أن المقصود ذلك الحشد العصبوي المتواضع حول شخصه، والذي يحتفل بعد أشهر قليلة بمرور 9 سنوات على رئاسته الجديدة له، من دون ان يشهد لحظة من نوع ديمقراطية ولو خاصة، ولو جزئية، ولو شكلية. كما باقي أحزاب لبنان أصلاً. تسع سنوات بعين سفير جعجع خلالها كل «ديمقراطي» حزبه الديمقراطي. حتى إنه بعددهم «رؤساء أجهزة»، ربما على لا تلتبس الصفة أو الوظيفة أو الهيكلية والتراتمية لدى أي منهم. كان جعجع في حاجة بعد تسعة أعوام إلى قشرة ديمقراطية على الاقل. وجاءته مع ترشيحه الرئاسي. اجتماع لهيئة حزبية. مهل زمنية ضرورية لإقرار الترشيح عبر آليات الحزب. نقاش وبحث، قبل أن يضطر المخضرم جورج عدوان إلى إعلان النتيجة. هدف أول حقه جعجع: ها نحن حزب ديمقراطي!

ثانياً، على مستوى مسيحيي الفريق الحريري. كان جعجع بحاجة إلى اللحظة التي بعشقتها، لحظة قول وفعل «الأمر لي». أثناء البحث في صيغ قانون جديد للانتخابات النيابية، تمرد على أمره البعض. لا تنسى تلك العصية بطرس حرب صار يجمع من سناهم «مستقلين» ليخالفوا توجه «القائد» وتوجيهاته. المكاري ذهب أبعد، صار بدلي بنصريحات إعلامية ضد من جعله بأصواته نائباً في الكورة. صار يتجزأ على معراب، كما لم يفعل يوماً مع عنجر. الرئيس الجميل ظل على كبره في التعاطي يومها. حاولوا تهيمشه وضربه وإقصاءه. لكن الرجل احترف العز على الجراح. فسكت وأجبرهم على السكوت... لكن كل ذلك لم يسقط من الذاكرة القريبة. فكان الانتظار للحظة إطلاق صفارة الانضباط.

## كلام في السياسة

# مبروك سمير جعجع!

الجميع ترأصف، قطار أحادي خلف زعيم الفريق. انتهي المزاج. هدف ثان حقه سمير جعجع.

ثالثاً، على المستوى اللبناني العام، كان جعجع بحاجة إلى فرصة رسمية قانونية دستورية حتى، لتكريس إعادة تاهيله سياسياً بريئاً كل البراءة السياسية. رغم العفو سنة 2005، ورغم الكتلة الوزارية والنيابية، ورغم كل مظاهر النفوذ والقوة، كان جعجع لا يزال بحاجة إلى ورقة «لا حكم عليه»، على أن تكون ورقة من نوع ثابت دامج، لا كورقة السجل العدلي المزودج الذي في جيبه، حيث النسخة الخضراء نظيفة، فيما الحمراء حبلية حافلة «ووج وقفا»، بكل أحكام حقبة غازي كنعان - حليف حليفه - ووالف رياضي، عدوه في المجلس العدلي وقاضي شريكه في المحكمة الدولية. كان جعجع بحاجة إلى لحظة يقول فيها لكل الناس: مثلي مثلكم. ومن لا يعجبه، فليضرب رأسه بأي حائط، أو حتى بحائط المبكى الذي يعرفه جيداً مرشح ربع الكرامات العربية... هدف إضافي حقه سمير جعجع!

رابعاً، وعلى سيرة البعد العربي، كان جعجع بحاجة إلى سياق جديد مماثل لسياق الطائف، إلى تقاطع داخلي - خارجي يمكنه من تقديم أوراق اعتماده «لمن يهمه الأمر»: تريدون ضرب ميشال عون؟ أنا جاهز. متطوع دائم. نقاتل ونقتل ونقتل ونستمر في كل ذلك، حتى تصير وراثتنا حتمية من قبل أي ضعيف، أو حتى من قبل الأضعف. تريدون من يثبت أنه ممنوع على المسيحي الأقوى أن يصل أو حتى أن يكون موجوداً في الخدمة، تُفدّ الأمر، في شكل متزامن مع شكلية «الأمر لي». المهم أن لكل شيء ثمناً، ولا شيء باي ثمن، كما كتب يوماً صديقه القديم العتيق، كريم بقرادوني... هدف رابع تحقق، بعيداً عن كل حق أو حقيقة.

التهينة واجبة للرجل. مبروك سمير جعجع. والتهينة والتبريك له بفرضان تحديين كبيرين على جبهتين اثنتين: أولاً، يقتضيان من منافسي جعجع إعادة النظر في تكتيكاتهم واستراتيجياتهم ومراجعة كل التخنيطات والزحطات والبهلوانيات الكلامية والسياسية. هل لا يزال بعد جلسة أمس ممكناً أن تلتقي الرياض وطهران، برعاية واشنطن، على دعم مسيحي قوي للرئاسة؟ أم انتهى الأمر؟ أو ظهر ما كان فحاً؟ أو انكشف ما أريد «بلطف»؟ أم على العكس، لا يزال الوقت متاحاً والفرصة ممكنة؟

ثم إن تهينة جعجع هذه تقتضي من الكنيسة مراجعة موقفها بدقة. فهي طالبت طبعاً بالعفو عن جعجع وبخروجه من سجنه وبعودته إلى الحياة السياسية. لكن، هل قصدت من ذلك الذهاب إلى هذا الحد؟ فالكنيسة تعرف جعجع جيداً. لا بل هي أكثر من يعرفه. لا لزوم عندها لإعادة محاكمات ولا لتشكيك سياسي ممنوع في قضاء تعرفه الكنيسة كما تعرف جعجع. يكفيها اعتراف علني بقضية مطرانية زحلة، ورسالة المطران بولس مطر الخطية حول اغتيال رشيد كرامي... فهل تريد الكنيسة الذهاب حتى هذا البعد؟

في الانتظار، وخصوصاً في انتظار المأزق والفراغ وما بعدهما، تظل التهينة واجبة للرجل، مبروك سمير جعجع!

## تقرير

# ندوة عصام فارس: اللبنانيون «متك المسك» لولا... الغريب

## جمع مركز عصام فارس،

### أول من أمس، «ميني طائف».

### سرد مسؤولون أمينيون

### وعسكريون سابقون من زمن

### الحرب الأهلية تجاربههم،

### والعبر التي خرجوا بها بعد

### 40 عاماً على الحرب الأهلية.

### المسلمة الوحيدة أن الحق...

### (على الغريب)

### قاسم س. قاسم

«حملت السلاح ضد الغريب، وضد اللبناني الذي وقف مع الغريب»، هكذا، يختصر أحد مقاتلي حزب الكتائب اللبنانية السابقين عقدين من حملته السلاح خلال الحرب الأهلية اللبنانية قبل يومين، جمع مركز عصام فارس رئيس مجلس الأمن الكتائبي سابقاً سامي خويري، نائب رئيس «حركة الناصريين المستقلين - المرابطون» سابقاً سمير صباغ، وعضو المجلس الأعلى لحزب الوطنيين الأحرار سابقاً شارل غسطين، وأمين السر العام في الحزب التقدمي الاشتراكي وقائد «جيش التحرير الشعبي» سابقاً المقدم شريف

فياض، بالإضافة إلى مؤسس «وحدات دفاع بيروت» في حزب الكتائب سابقاً، والمسؤول العسكري عن منطقة الأشرفية خلال الحرب مسعود الأشقر. هكذا، تواجه ممثلو الأحزاب «اليمينية الانعرالية» وممثلو «القوى الوطنية» في ندوة (13 نيسان: عبر الحرب بعد أربعة عقود)، لكن من دون سلاح هذه المرة. تحدث كل منهم عن نظريته إلى الحرب والأسباب التي أدت إلى اندلاعها. طبعاً، لا أحد يقول عن زينه «عكر»، فلم يتطرق الحاضرون إلى ما ارتكبه خلال تلك الفترة، والدور الذي أدوه، مع العلم أن غالبيتهم كانوا من قادة الميليشيات المتقاتلة.

رأى خويري أن اللبنانيين «لم يتعلموا من الحرب شيئاً... السيطرة المارونية انتقلت إلى السيطرة السنية، ثم إلى السيطرة الشيوعية التي تنتظر هزيمة مشروعها». وعزا الكتائبي العتيق سبب اندلاع الحرب إلى «موقع لبنان الجغرافي وانعكاس الصراعات الخارجية عليه»، بينما الحل الأفضل لمنع تكرارها هو «حياد لبنان المطلق، وتقوية أجهزته الأمنية وإقرار قانون انتخابي جديد».

من جهة قال صباغ إن سبب الحرب هو التركية الطائفية للبنان التي «أعطت مساحات واسعة لنشاط الطوائف على حساب الدولة، ما أتاح للدول الخارجية اللعب على التناقضات الداخلية بسهولة».

شياً من دروس الحرب، بل على العكس فإن بعض السياسيين يستثمرون في هذه النقاط من أجل تعزيز شعبيتهم على حساب المصلحة العامة». وشدد على أن «استهداف الجيش اليوم يشبه مرحلة السبعينيات عندما استهدف الجيش تحت عناوين سياسية مختلفة».

لم يتفق طرفا النزاع إذا بشأن السبب الرئيسي لاندلاع الحرب، فيما بدا شبه الإجماع الوحيد، أن المشكلة كانت في «الغريب»، وهو «الفلسطيني» في هذه الحالة، وأنه لا «يجوز تفضيل الغريب على ابن البلد»، كما ردد أدهم في القاعة الواسعة. كان الرجل أصدق المتكلمين. فالآخرون رموا كل أسباب الحرب على «الغريب». بالنسبة إليه، «كل ما قيل حلو، لكنه بعيد عن الواقع، عندما حملت السلاح وقفت ضد الفلسطيني، لم يهمني إن كان مسلماً أو مسيحياً، كان بالنسبة لي غريباً يريد السيطرة على بلدي».

هكذا، انهم الحضور «الغريب» بالمسؤولية عما جرى. بينما غاب المتهم الرئيسي أي «الغريب»، الفلسطيني، ولم يستمع أحد إلى وجهة نظره عن الحرب، أو العبرة التي تعلمها هو الآخر. وكان من المفترض حضور المسؤول العسكري السابق لحركة أمل عقل حمية، لكنه اعتذر في الدقائق الأخيرة كما قال مدير المركز السفير السابق عبد الله بو حبيب.

# ماهر حجار: نائب حليبي يقبل صفه

**بالتوازي مع ردّ دمشق على التشكيك الغربي في الانتخابات الرئاسية وتأكيدها رفض «التدخل الخارجي في قرار سيادي»، افتتح أمس النائب في مجلس الشعب السوري ماهر حجار السباق الرئاسي عبر ترشحه**

من لقاء الرئيس بشار الأسد مجموعة من رجال الدين السوريين امس (ا ف ب)

رئيس للجمهورية، التي يشترط الدستور لإجرائها وجود أكثر من مرشح. يجد حجار نفسه في مواجهة تحديات ومتغيرات عدة، قد تسعفه في إكمال مسيرته نحو دخول ميدان الانتخابات، وقد تقف عائقاً أمام استمرار طموحه الفردي، لا سيما بعد إعلان حزب «الإرادة الشعبية» الذي يتزعمه الوزير السابق قدري جميل أن «أي نشاط يقوم به حجار يمثلته شخصياً».

## دمشق - الأخبار

حجز ماهر حجار، النائب السوري عن محافظة حلب، لنفسه مكانة في قائمة الشخصيات السورية التي سيذكرها تاريخ البلاد دائماً. فالشاب الذي لم يتجاوز عمره السادسة والأربعين، هو أول سوري منذ أكثر من نصف قرن، وتحديدًا منذ عام 1958، يتقدم ليفتح سباق الترشح في الطريق نحو انتخابات

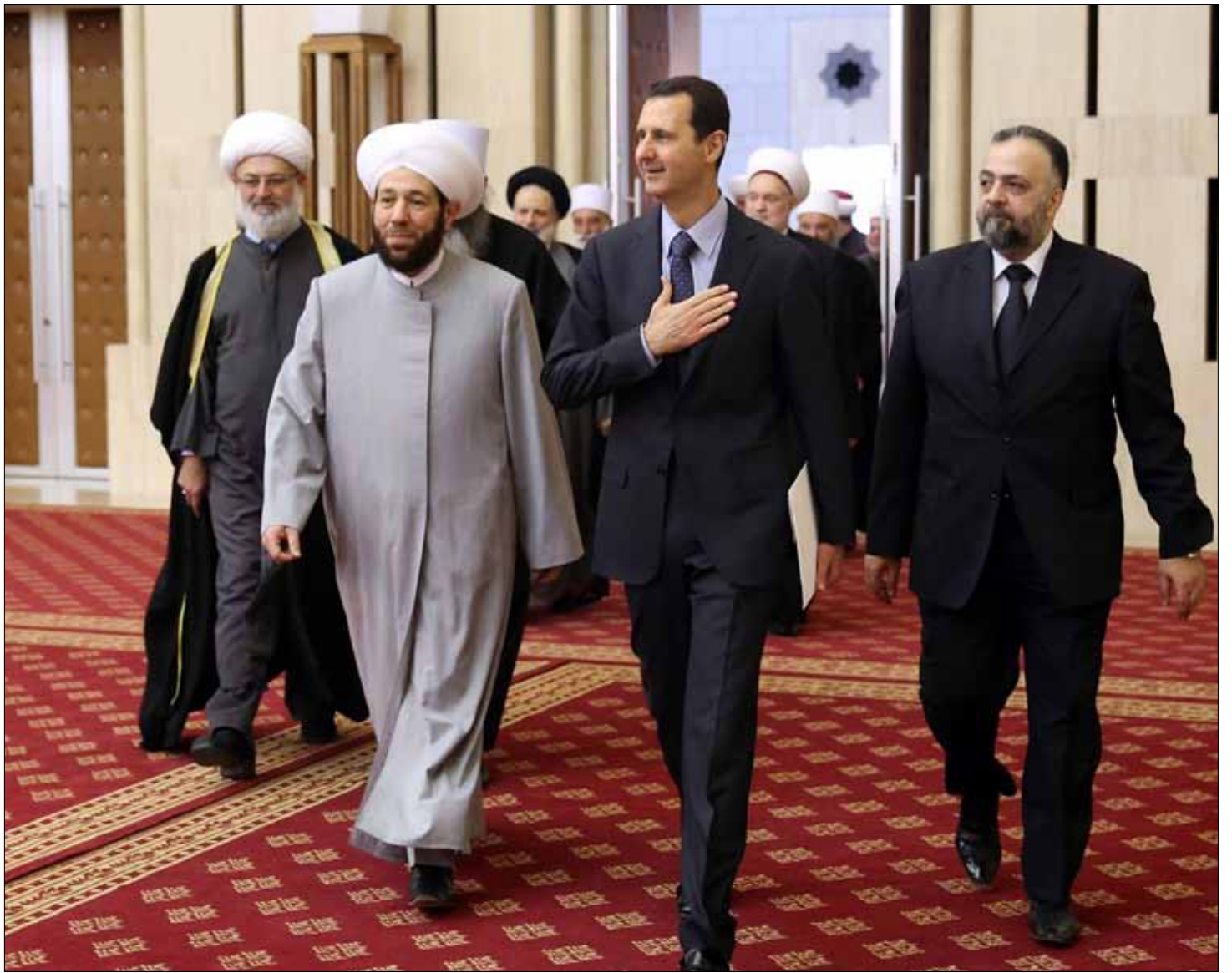
فالنائب الذي حرصت وكالة «سانا» الرسمية على إبراز انتمائه إلى «أسرة حلبية اشتهرت بتاريخها العريق في الإفتاء والتأليف في العلوم الدينية والشريعة وتدريبها» وعلى نشاطه السياسي المبكر مع الحزب الشيوعي السوري، وهو في السادسة عشرة من عمره، يشير بوضوح إلى نظرة الاحترام التي يلقاها من الدولة وجمهورها لموقفه في الترشح، رغم صعوبة الظروف السياسية والميدانية التي تعيشها البلاد وما تواجهه من ضغوط خارجية، وإدراكه صعوبة المهمة في ظل الدخول المتوقع للرئيس بشار الأسد لخوض غمار الانتخابات بجمهوره الواسع. لكن في المقابل، يدرك حجار أنه سيكون عرضة لانتقادات لاذعة من قبل المعارضة بأطيافها ومرجعياتها المختلفة، لكونه يسهم في توفير الغطاء الدستوري لإجراء الانتخابات الرئاسية.

وأيًا تكن النظرة إلى الخطوة التي أقدم عليها النائب الذي حقق المرتبة الثانية بين المستقلين الفائزين في انتخابات مجلس الشعب الأخيرة، فإنها تحمل رسائل مهمة عدة، منها:

- إن تقدم النائب حجار بطلبه في اليوم التالي للموعد المحدد من قبل رئيس مجلس الشعب لتلقي طلبات الترشح إلى منصب رئيس الجمهورية، يؤكد أن دمشق تسيير بثبات نحو إجراء الانتخابات وفق مواعيدها، وأنها لن تسمح بما يمكن أن يعرقلها داخلياً، وهي التي تضم أذانيها يومياً عن ردود فعل الخارج.

- انتماء النائب حجار إلى محافظة حلب له دلالة الواضحة، سواء بالنسبة إلى أهمية حلب ودورها المركزي والأصيل في الحياة السياسية السورية ووحدة الوطن، أو إلى حتمية فتح مراكز للاقتراع وإجراء الانتخابات في مناطق وأحياء المحافظة الآمنة.

- إعلان حزب «الإرادة الشعبية» أن النائب حجار لم يعد عضواً في الحزب منذ عام 2013، وأن أي نشاط يقوم به يمثلته شخصياً، يعني أن حجار تقدم كمستقل، وتالياً علينا انتظار موقف حزب «الإرادة» وغيره من الأحزاب السياسية المرخصة القديمة منها والحديثة البالغ عددها نحو 19 حزباً سياسياً. وما إذا كانت سترشح ممثلين عنها لخوض غمار الانتخابات، أو أنها ستكتفي



## تسوية الزبداني تنضج... واليرموك يقاتل المجاعة

ريف دمشق - أحمد حسان

بعد مرور يوم واحد على الاتفاق الذي عقد بين الجيش السوري ومسلسلي المعارضة في الزبداني في ريف دمشق، أصدر «المجلس العسكري للجيش الحر» في المدينة بياناً أكد فيه التزامه بوقف إطلاق النار خلال الأسبوع المقبل. وعلمت «الأخبار» من مصدر عسكري أن «المسلحين سلّموا السلاح الثقيل من صواريخ محلية الصنع ومضادات أرضية، على أن تستكمل الاستعدادات للمصالحة الشاملة عبر اللجان المختصة بخوض المفاوضات». ويؤكد المصدر ذاته: «ما تم التوصل إليه الآن هو إقناع عدد كبير من المسلحين بتسليم أنفسهم للجيش السوري، وقد بادر البعض منهم إلى ذلك، فيما لا تزال المباحثات جارية مع القسم الآخر وصولاً إلى تسليم السلاح الخفيف والمتوسط، وقد نعتمد على الحواجز المشتركة كخطوة في هذا الاتجاه». وسلم 20 مسلحاً أنفسهم لوحدات الجيش في المدينة، وتمت

تسوية أوضاعهم وتجهيز بعضهم للانخراط في قوات «الدفاع الوطني». جهود المصالحة في الزبداني لم تكن جديدة، ولم تكن العامل الحاسم في اتخاذ المسلحين للقرار، إذ يؤكد أحد المسؤولين في لجان المصالحة في المدينة أن «الأساس لهذه التسوية هو انتصارات الجيش على جبهة القلمون؛ فمنذ زمن ونحن نخوض المفاوضات مع المسلحين في الزبداني، لكن كان الشعور بالانتصار هو الرئيسي بالنسبة إلى حساباتهم. اليوم، هم من بادروا إلى التوصل معنا». ويضيف في حديثه مع «الأخبار»: «أظهر الجيش مرونة عالية جداً في التعاطي مع المصالحة والتحضيرات اللازمة لإنجازها. أستطيع القول إننا لسنا بحاجة إلى أكثر من أسبوعين، في الحد الأقصى، لنقل الهدنة من الأحياء السكنية إلى عموم الزبداني، وإعلان المصالحة الشاملة». ميدانياً، استمرت العمليات العسكرية

للجيش على جبهة الجبال الغربية لمدينة الزبداني، حيث أدت الاشتباكات هناك إلى مقتل 14 مسلحاً، وتدمير ثلاثة من المقار العسكرية الكبرى التابعة لـ«كتيبة شهداء الحق». واستمر القصف المدفعي من منطقتي الحوش وجبل هابيل باتجاه تجمعات المعارضة في المدينة.

إلى ذلك، استمر سقوط قذائف الهاون على مناطق متفرقة من العاصمة السورية، حيث سقطت ثلاث قذائف على حي باب توما والقصاع، وثلاث أخرى طالت ضاحية الأسد، بالقرب من مدينة حريستا، موقعة أضراراً مادية، فيما أدى سقوط ست قذائف على أحياء البيدر والروضة وساحة السيوف إلى سقوط جريحين، إضافة إلى أضرار مادية.

### اليرموك بلا غذاء

على صعيد آخر، دخل مخيم اليرموك في ريف دمشق يومه الخامس عشر في ظل عدم دخول المساعدات الغذائية والطبية إليه، ما جعل سكان المخيم

يلجأون إلى التقشف في الموارد المتاحة. ولم تدخل المساعدات إلى اليرموك نتيجة للاشتباكات الحاصلة عند محور راما. يروي أبو خالد الخليل، أحد سكان المخيم لـ«الأخبار»: «نقوم بسلق كمية قليلة جداً من الخضار مع البهارات، نطهوها ونوزعها بشكل جماعي، حتى لا تتكرر مأساة الموت جوعاً من جديد». وينتظر سكان اليرموك وعود «الهيئة العامة للاجئين» التي أعلنت عزمها على إدخال المساعدات اليوم عند تقاطع



**تدخل المساعدات اليوم إلى المخيم بعد توقف دام 15 يوماً**



شارع راما، في وقت أعلن المتحدث باسم «الأوتروا»، كريس غينيس، أن الحكومة السورية موافقة على إدخالها المساعدات اليوم. يذكر أن تسوية اليرموك لا تزال متوقفة عند نقطة تسليم السلاح، حيث يرفض عناصر «جبهة النصر» و«كتيبة أكناف بيت المقدس» تسليم سلاحهم، ويترحون بديلاً لذلك إخفاء سلاحهم داخل المنازل، وهو ما ترفضه لجان المصالحة. وفي هذا الشأن، يؤكد أحد المكلفين بعملية المصالحة أن العناصر التابعين للتنظيمين «محكومون بتسليم سلاحهم في نهاية المطاف، فالامتداد الجغرافي للمخيم بات خالياً من المسلحين نسبياً. لم يبق لديهم إلا السلاح الأخير المتجسد في عرقلة إدخال المساعدات على تقاطع راما»، ويضيف: «حتى داخل التنظيمين هناك صراع بدأ بالنشوب على خلفية الموقف من التسوية، ما ينذر بقرب حسم مسألة المصالحة، وطى صفحة السلاح في اليرموك».

## أخبار

## معركة نفطية بين «النصرة» وحلفاء «عشائريين»

تجددت المعارك بين مسلحين تابعين لـ «جبهة النصرة» وآخرين «عشائريين» من قرية الزغير في ريف دير الزور. وكانت المعارك قد اندلعت يوم الاثنين بعد خلاف حول حقل «ديرو» النفطي، الذي تستولي عليه «النصرة»، وتعهد به إلى مستثمرين مقابل مبالغ مالية. وقالت مصادر «جهادية» إن «سكان القرية طالبوا المستثمرين برفع يدهم عن الحقل، لأنه يقع في أراضيهم». ووفقاً للمصادر، فإن «المستثمرين تعهدوا دفع 50000 ليرة سورية يومياً (نحو 300 دولار) لأهالي القرية، الذين رفضوا، طالبين أربعة أضعاف المبلغ». لتندلع المعارك التي اوقعت أكثر من 20 قتيلاً حتى الآن، ولم تُفْلح جهود الوساطة في إنهائها بعد.

(الأخبار)

## 100 «جهادي» هولندي في سوريا

توجّه أكثر من 100 هولندي إلى سوريا عام 2013 للقتال إلى جانب المعارضة. كما أعلنت أجهزة الاستخبارات الهولندية في تقريرها السنوي أمس. وأوضحت أنّ 10 من بينهم على الأقل قتلوا. وأضاف التقرير أنّ «عدد الجهاديين الذين غادروا هولندا إلى سوريا يزداد باستمرار»، مضيفاً أنّ «الاستشهاد» يحظى بتمجيد متزايد على الإنترنت. ويجذب المزيد من الشباب المسلمين الهولنديين. وأفاد، أيضاً، بأن هجوماً انتحاريين، أحدهما في سوريا والآخر في العراق، نفذهما هولنديون.

ويأتي نشر تقرير أجهزة الاستخبارات الهولندية في وقت أعلنت فيه باريس، أمس، سلسلة إجراءات في محاولة لحل هذه المشكلة. وأعلنت فرنسا أنها وضعت رقماً أخضر وجهاز تبليغ في تصرف العائلات التي «تلاحظ انقطاعاً محتملاً للعلاقات» مع أحد أفرادها، وتعزيز مراقبة الإنترنت.

وفي سوريا حالياً قرابة «300 جهادي فرنسي»، بحسب محضر لمجلس الوزراء.

(أ ف ب)

## انشقاق أمير في «النصرة» في حمص

أعلن أحد «أمراء جبهة النصرة» في حمص انشقاقه عن «الجبهة»، والتحالف ومجموعته مع «داعش». وقال أبو جاسم الأنصاري، «أمير قاطع الشنابخيات في ولاية حمص»، إنه قرّر «تشكيل فصيل مستقل»، متعهداً عدم مقاتلة «داعش»، شرط عدم تعرض الأخير له «إلا في حال ارتكاب مخالفات شرعية».

(الأخبار)

لإجراء انتخابات رئاسية في سوريا في الثالث من حزيران، أنه «إذا كانت هذه الدول وعلى رأسها الدول الغربية تدعي الديمقراطية والحرية والشفافية، فإنّ عليها أن تستمع إلى رأي السوريين ومن سيختارون عبر صناديق الاقتراع، ما يمثل أعلى درجات الديمقراطية والحرية». وأضاف البيان: «من رأى أن إجراء الانتخابات وفقاً للدستور والقوانين المرعية سينسف الجهود الرامية إلى إنجاح مؤتمر جنيف، عليه أن يتأكد أن من يتحمل مسؤولية عرقلة جنيف 2 هو الأسم المتحدة ووسيطها الأخضر الإبراهيمي الذي جعل من نفسه طرفاً متحيزاً لا وسيطاً ولا نزيهاً».

وشدّدت الخارجية في بيانها على أنّ «الشريعة الحقيقية ستحددها صناديق الاقتراع، وسيحدد الشعب السوري بكامل حريته وإرادته من سيخونه في المرحلة المقبلة عبر انتخابات تعددية لأول مرة في تاريخها الحديث». من جهة أخرى، قالت وزارة الخارجية الصينية إنها تحقق في تقارير عن أن اسطوانة «كلور» عليها اسم الصين ظهرت في تقارير تلفزيونية يعتقد أنها توثق هجوماً بالغاز وقع في سوريا في وقت سابق هذا الشهر.

ولفت البيان إلى أنّ بكن «ملتزمة بشدة بتعهداتها الخاصة بمنع الانتشار»، وتشدد الإجراءات على تصدير المواد ذات الاستخدام المزدوج، بما في ذلك المواد الكيميائية الحساسة. في السياق، دعا أعضاء في مجلس الأمن، أمس، إلى التحقيق في المزاعم الجديدة بشأن هجمات بغاز الكلور في سوريا.

وأطلقت سبغريد كاغ، التي تنسق في سوريا مهمة الإشراف على إزالة مخزون سوريا من الأسلحة الكيميائية، أعضاء مجلس الأمن على هذه المسألة خلال جلسة مغلقة. وقالت المندوبة النيجيرية، جوي اوغو، التي تتولى الرئاسة الدورية للمجلس، أن «أعضاء المجلس أعربوا عن قلقهم بشأن التقارير حول استخدام غاز الكلور في بعض المدن (السورية)، والذي أدى إلى مقتل وإصابة عدد من الأشخاص ودعوا إلى فتح تحقيق في ذلك».

وأضاف: «نحن لا نزال بانتظار تأكيد صحة تلك التقارير. وحتى تصبح لدينا الحقائق كاملة، لا نستطيع أن نتخذ أي قرار حول هذه المسألة».

## نصف قرن

## رتل عسكري تركي في «ضيافة داعش»!

## صهيب عنجرتي

أمضى رتل عسكري تركي، أمس، ساعات عدّة في ضيافة «الدولة الإسلامية في العراق والشام». وفي التفاصيل أنّ هذا الرتل دخل الأراضي السورية عبر معبر سروج الحدودي في مدينة عين العرب قاصداً التوجه نحو ضريح سليمان شاه في قره كوزك، على بعد 25 كلم من الحدود. وأفاد ناشط كردي لـ «الأخبار» بأنّ الرتل دخل المدينة في حدود الخامسة فجر الأربعاء، ورافقته قوات «الأسايش» حتى خروجه من مناطق السيطرة الكردية. ولاحقاً حاصرت قوة مسلحة تابعة لتنظيم «داعش» الرتل عند مفرق «خروس» على مسافة أربعة كيلومترات من الضريح المحاط بمناطق يسيطر عليها التنظيم المتطرف. واستمرت محاصرة الرتل ساعات عدة، قبل أن يتم اقتياده إلى مدينة منبج الواقعة تحت سيطرة «داعش»، حيث أمضى قرابة ثلاث ساعات. وفي حدود الثامنة والنصف ليلاً، قام عناصر «داعش» بمرافقته في اتجاه قره كوزك من جديد. وأكدت مصادر كردية أنّ «مرور القوات التركية بمدينة كوباني (عين العرب) جاء بموجب اتفاق سابق مع الحكومة التركية»، فيما قال مصدر «جهادي» لـ «الأخبار» إن «الإخوة المجاهدين أدخلوا الرتل بعد التيقن من حقيقة أهدافه». وأضاف أنّ «مرافقة الرتل من جديد نحو الضريح جاءت بغرض منع الاعتداء عليه من قبل أي جهة، وخلق فتنة بين الدولة والأتراك»، موضحاً أنّ «لا مصلحة لدى الدولة بفتح جبهة مع الأتراك في الوقت الراهن، ما لم يبادروا إلى الاعتداء». ويتألف الرتل من 12 عربة مدرعة وعدد من الشاحنات المغلقة تقل قرابة 300 جندي تركي.

في المقابل، نفى وزير الخارجية التركي، أحمد داوود أوغلو، هذه الأنباء، بينما أكد قائد القوات البرية التركية، خلوصي آقار، أنّ «القافلة هي لتعزيز قوات الحماية هناك، مع استبدال الحراسات السابقة، بأخرى جديدة»، مشيراً إلى أنّ هذا الأمر «روتيني ومخطط له من قبل، وليس هناك أي طارئ».

”

بتأييد مرشح ما، فضلاً عن تأثير ذلك على مهمة حجار في كسب تأييد 35 عضواً من مجلس الشعب.

ومع أن النائب حجار لم يرد على اتصالات «الأخبار» للوقوف على رأيه وتوقعاته للمرحلة المقبلة، فإنّ بعض أعضاء مجلس الشعب الذين تحدثت معهم «الأخبار» أثنوا على شخصية حجار وعلاقته بزملائه في المجلس... لكن هذه تبقى آراء شخصية قد لا تتحول بالضرورة إلى أصوات تأييد في ظل حسابات الكتل الحزبية وتوجهاتها وقراراتها.

في موازاة ذلك، حملت دمشق الأمم المتحدة ومبعوثها الأخضر الإبراهيمي مسؤولية عرقلة مفاوضات «جنيف 2»، رافضة تدخل أي «جهة خارجية»

## دمشق: الإبراهيمي جعله من نفسه طرفاً متحيزاً لا وسيطاً ولا نزيهاً

“

في إجراء الانتخابات الرئاسية، الذي وصفته بـ «القرار السيادي». وجاء في بيان وزارة الخارجية، الذي بدا أنّه جاء ردّاً على انتقادات الأمم المتحدة ودول غربية لقرار تحديد موعد

## معركة المليحة:

## غياب التنسيق، بين المعارضة

تفرقت التنظيمات بعضها عن البعض الآخر، أو دخول أحد التشكيلات المقاتلة إلى منطقتك الجغرافية لمساندتك من دون أن يبلغك بذلك. وغالباً ما نرى هذه الحالة في المناطق التي تشهد أعداداً كبيرة في أعداد الكتائب. الشيء نفسه يتكرر مع «الكتائب \_ الأولى»، حيث إن لكل «لواء» قيادته المركزية، التي تتولى مراقبة عمل «الكتائب» التابعة لها. وفي كثير من الأحيان، أدى دخول مراقبين جدد، جاءت بهم القيادة، من دون علم كامل القيادات الفرعية لـ «الكتائب»، إلى الدخول في مواجهات مسلحة بين أفراد «اللواء» ذاته. يروي أحد المقاتلين المنسحبين من معركة المليحة خلال اليومين الماضيين، ويدعى أبو حمزة ببيلي، أنّ «الكتائب الموجودة داخل المليحة كافية للصوص في وجه النظام، غير أن هناك ضعفاً واضحاً في التنسيق ما بين الإخوة المقاتلين. من الضروري إنشاء قيادة مركزية واحدة،

أحمد...

على امتداد المزارع الشمالية للمليحة في الغوطة الشرقية في ريف دمشق، خاضت مجموعتان معارضتان حرباً طاحنة في ما بينهما، الأولى تابعة لمقاتلي «فيلق الرحمن»، فيما الأخرى قادمة من عين ترما (شمال المليحة) لمساندة المسلحين ودعم مواقعهم في معركة المزارع. سوء التنسيق على الأرض بين هاتين المجموعتين أدى إلى إصابة أكثر من ستة مقاتلين بنيران «صديقة»، ليست المشكلة أننا لا نعرف بعضنا بعضاً، لكن من الطبيعي أن تكون حريصاً جداً على جبهة المعركة، فالمكان الذي يدخل منه الصديق هو أكثر الأماكن المؤهلة لدخول العدو منها». يقول نادر شيخون، أحد مقاتلي «الجيش الحر» في الغوطة الشرقية، خلال حديثه مع «الأخبار».

ويروي أبو كرم، كما يناديه شركاء السلاح: «حالات التعرض لنيران صديقة عديدة، وأكثر الحالات انتشاراً هي

من حَقِّكَ  
الأحد  
20.30



OTV  
WWW.OTV.COM.LB

تمثل قرية دير فول آخر تجمع للسوريين المنحدرين من أصول داغستانية. قبل الأزمة، لم يكن عدد سكان القرية الصغيرة يتجاوز ألفي نسمة، غادرها معظمهم، لكن العدد بقي كما هو، إذ نزح إليها عدد من سكان القرى المجاورة، وبعض سكان حمص. وهي اليوم تزرع تحت حكم «داعش» و«شريعة» (السيف)



نزح إلى دير فول عدد من سكان القرى المجاورة وبعض سكان حمص (أ ف ب)

## قرية دير فول سيف «داعش» يحكم «داغستان السورية»

أيضاً. «منذ ذلك الحين بدأت غارات الطائرات الحربية تتكرر»، يقول أحمد. كذلك عانت القرية مراراً انقطاعات التيار الكهربائي، والاتصالات، ونقص السلع الغذائية. شأنها في ذلك شأن كثير من المناطق السورية، لكن المنعطف الأخطر، وفقاً للشباب، بدأ منذ حوالي أربعة أشهر، مع سيطرة مسلحي «داعش» على القرية. «عاملونا بالحسنى أول الأمر. وشيئاً فشيئاً، راحوا يتسلطون على حياتنا، بذريعة حكم الشريعة الإسلامية».

### الحكم ب«حد السيف»

«ولّى زمن الضلال. ووالله لنقيم حكم الشريعة ولو بحد السيف». هذه الجملة أكثر ما علق في أذهان سكان القرية، من الخطبة النارية التي

على امتداد المسافة إلى المسجد، التي بدت - برغم قصرها - أطول من أن تنتهي. بعد انقضاء الصلاة نغادُرُ المسجد فوراً. بات بإمكاننا الآن تبادل الحديث في منزل أحمد، مع كاس من الشاي، بعيداً عن رقابة «الداعشين». يتحدث أحمد بحنين عن بدايات نزوحه من حمص إلى هذه القرية المنسية. وعن التظاهرات التي صرخوا فيها كما يحلو لهم، والتي «لم تنج من رصاص عناصر الحاجز الذي أقامه الشبيحة على مداخل القرية حينها. كما سُنت حملات مراهمة أمنية»، بحسب قوله. في أواخر 2012 شهدت القرية انعطافاً مفصلية، بعدما هاجم مسلحون تابعون لـ«كتائب الفاروق» مقر كتيبة الدفاع الجوي، في محيط القرية، التي أخضعوها لسيطرتهم

وبين التفاجؤ بفعل المشهد الذي يبدو مُقتطعاً من أحد المسلسلات التاريخية. مع ارتفاع صوت الأذان تبدأ المحال (القليلة) في الإغلاق تبعاً. يهرع الجميع إلى المسجد. وعلى رأسهم مسلحو «داعش»، الذين يدخلونه بأسلحتهم. ولا يحتاج الأمر إلى إمعان النظر لملاحظة الأحزمة الناسفة حول خصور بعضهم. فهؤلاء لم يحاولوا إخفاء أحزمتهم، بل إن بعضهم أظهرها للعيان على نحو مبالغ فيه. ثمة شعور يُلازمتنا بأننا موضع نظرات صارمة، لكن تحذيرات أحمد السابقة تمنعنا من التلفت للتحقق من حقيقة هذا الشعور. «أبقي نظرك مستقيماً. ومن الأفضل أن تنظر إلى موضع خطواتك. فهذه آداب غض البصر التي يحرصون عليها». ترن تلك الوصية الذهبية في رأسنا

الإسلامية» لاستعادتها من «داعش». الدخول إلى القرية ليس بالأمر اليسير، لكنه ليس مستحيلاً. التنسيق مع أحد سكانها ضروري، ومن الأفضل أن يكون الساكن أحد النازحين إلى دير فول، لا من سكانها الأصليين. فهذا يجعل نسج حكاية عن وجود صلة قريبي (مزعومة) بينكما أكثر قابلية للتصديق، وخاصة إذا كان مضيفك يتحلى بسمعة «ثورية» حسنة، ومن المواظبين على أداء صلاة الجماعة. ما يجعله بعيداً عن شبهة ارتكاب خطيئة الكذب.

لا بأس أيضاً في التسلح برواية مُحكمة من باب الاحتياط. وتشتمل الرواية على بعض العناصر الضرورية، مثل «الهرب من النظام النصيري الكافر»، والتوق للجوء إلى رحاب «الدولة الإسلامية في العراق والشام». استذكر جيداً ما تحفظه من الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية. احرص على أن تفوح منك رائحة المسك بدلاً من رائحة التبغ. إمعاناً في الاحتياط؛ راجع معلوماتك عن سبب «الجهاديين» الجدد. أعد الاستماع إلى آخر كلمات أبو محمد النوري (المتحدث الرسمي باسم «داعش»). وانطلق «على بركة الله»، وتنبّه جيداً إلى أن كل الاحتياطات السابقة لن تفيد إذا ارتكبت واحدة من «الكبائر» الداعشية. كأن تبقى في الطرقات بعد أن ينادي المؤذن للصلاة، وكما تنجح في تحاشي هذه «الكبائر» سيكون عليك تنفيذ تعليمات مضيفك بدقة.

المعلومات الوافية التي أمدنا بها أحمد (اسم مستعار) عن وضع القرية، تنجح في الحيلولة بيننا

### صهيب عنجربني

قبل عقود كان «الداغستان السوريون» يتوزعون على قرى مالطه، حُفَيْه، حُصين، عيذون، شرق مدينة حمص، والناعم، دُوَيْعِر، حُرْجُر غرب حمص، إضافة إلى دير شمئيل في سهل الغاب، ودير فول التابعة لناحية تلبيسة. منذ سنوات طويلة خلت القرى الثماني من الداغستانيين، فانتقل معظمهم إلى المدن الكبيرة، وانتقل آخرون إلى دير فول، التي يعدّها أبناؤها «داغستان

لم تسجل حالات «إقامة حد» باستثناء جلد طفله في الحادية عشرة من عمره

### اشهر المقاتلين الداغستانيين في سوريا

وضمت مسلحين من الجنسيات الداغستانية والشيشانية والأذرية. وتحالف مع «أبو عمر الكويتي»، الذي كان يتزعم «جند الخلافة». اختفى «أبو البنات» بعد اتهامه في حزيران 2013 بذبح الراهب فرانسوا مراد في دير الغسانية في ريف حمص. وتفككت مجموعته، حيث انضم معظم أفرادها إلى «داعش».

منع مشاركة داغستانيين في القتال إلى جانب المعارضة في سوريا. وقد سُجل حضور كبير لهؤلاء في صفوف كل من «جبهة النصرة» و«داعش». واشتهر عددٌ منهم بوصفهم «قادة».

ومن أبرزهم «أبو البنات» الداغستاني، الذي أسس عام 2012 «كتيبة أبو البنات»

لا تتوافر إحصائية دقيقة عن عدد المسلحين الداغستانيين في سوريا. المؤكد أن عددهم قليل جداً. بينما وقد كثير من «المجاهدين» من جمهورية داغستان. الأمر الذي دفع الرئيس الداغستاني رمضان عبد اللطيفوف إلى انتقاد أجهزة الأمن الداغستانية في حزيران الماضي بسبب «عجزها عن

سوريا». إذ سكنها الداغستانيون منذ عام 1886، تاريخ استقرارهم في سوريا، بإذن من السلطان العثماني، وهم في طريقهم إلى الحج، بحسب ما يقول احفادهم اليوم. ويعدها آخرون «القوقاز السورية» نتيجة قيام علاقات مصاهرة بين عائلاتهما وعائلات القرى الشركسية المجاورة. تتمتع القرية بموقع استراتيجي، يبدو أنه تحول إلى لعنة. تبعد حوالي 10 كلم عن الرستن، وتقع على مقربة من تلبيسة، والزعفرانة، والسعن (جميعها في ريف حمص)، وسلمية (ريف حماه). الأمر الذي يمثل مبرراً أساسياً لتمسك تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» بها، بعدما خسر معظم مناطق نفوذه في حمص. كذلك يمثل دافعاً لاستماتة «جبهة النصرة» و«الجبهة



# «كتائب البعث» في حمص.. جيش حزبي مصغر

**حزب البعث حزب سياسي، فكيف أنشأ ميليشيا مسلحة باسمه. هكذا يهاجم طلاب حمصيون يعارضون وجود «كتائب البعث» في المدينة. حجة البعثيين أن البلاد في حالة حرب، ولوجود «الكتائب» في حمص أسباب ومعطيات خاصة**

حمص - مروح ماشي

خلال اعتصام طلابي في المدينة الجامعية في جامعة البعث، دخل شاب فارغ القامة، يرتدي لباساً مموهاً، وعلى ساعده شارة كتب عليها: «كتائب البعث».

بضع ثوان ويهمس أحد الطلاب لزميل بجانبه: «إنه الرفيق وسام عبد الله، قائد كتائب البعث في حمص».

يذكر خالد، الطالب في جامعة البعث، أن «الرفيق وسام» يتمتع بشعبية كبيرة، برغم الصرامة الغالبة على محياه، وبرغم ما تشييعه عنه وسائل الإعلام المعارضة. خالد الذي أتى من مدينة الرستن الخارجة عن سيطرة الدولة لمتابعة تحصيله العلمي في حمص، يذكر أن «الكتائب» عملت على حفظ الأمن داخل الجامعة وخارجها. وعن اتهام معارضين فرع «اتحاد الطلبة» بقيادة عبد

الشارة المكتوبة على البزة المموهة التي يرتديها قائد هذه الكتائب، هي نفسها على سواعد شبان آخرين عند مدخل الجامعة الرئيسي، أو بوابة المدينة الجامعية، ما يوحي بانخراط هذه الكتائب في حماية الجامعة على نحو رئيسي.

اليوم، كل شيء في حمص غير اعتيادي مقارنة بالمدن الأخرى. الموت الذي خيم على المدينة شهوراً طويلة، جعل لكل مواطن حكايته مع الحرب، التي يجب أن يرويها للغرباء. لجامعة البعث، أيضاً، حكايتها، هي بتنظيمها وازدحامها لا تترك أي أنطباع لدى الداخل إليها بأنها عاشت أحداث عنف مريرة.

الوصول إلى المدينة الجامعية، يمر عبر حواجز تفتيش لـ«كتائب البعث» و«الاتحاد الوطني

الله، بأنه «الفرع الأمني الخامس» داخل حمص، يجيب أنه لم يكن من الممكن تحييد الجامعة عن الأحداث الدامية التي شهدتها المدينة. «الرفيق وسام»، بحسب خالد، يحمل إجازة جامعية في الهندسة المدنية، إضافة إلى إجازة في العلوم السياسية من بولونيا. وقد تعرّض عبد الله، بحسب طلاب عديدين، لمحاولات اغتيال، أشهرها حصاره وعائلته في منزله في حي الوعر الحمصي، واستهداف المنزل بقذيفة هدمت جدرانها. لا مشكلة لدى عبد الله في التحدث، بصفته السابقة، كرئيس للاتحاد الوطني لطلبة سوريا - فرع حمص، لكنه يتجنب الكلام إلى الصحافيين بصفته «القيادية». إذ إنه اعترف بتسليح كوادر حزب سياسي يفاخر «بقيادة الدولة والمجتمع»، فيما يشكل كتائب مسلحة من الطلاب الجامعيين.

للطلبة»، ما جعلها «الحصن» الذي لا يمكن اختراقه منذ يوم «الثورة» الأول.

وبرغم تشكيل قوات «الدفاع الوطني» القادرة، رغم الجدل المحيط بها، على لم شمل كل الشباب القادرين على حمل السلاح من مختلف الأطياف والبيئات، بهدف الدفاع عن البلاد، غير أن قيادة «البعث» شاءت تشكيل «كتائب» تتبع لحزبها، في عملية «التفافية» على الدستور السوري، الذي لا يبرر وجود مثل هذه المجموعات. «الحجة» لدى حزب البعث هي أن «الدفاع الوطني» استطاع أن يجمع الناس من جميع الفئات، إلا أن كتائب البعث استطاعت أن تضم البعثيين فقط من الجامعيين، وهذا ما يميزها عن الآخرين»، على ما يقول مصدر حزبي.

إنه هاجس حزب البعث في محاولة منه لاستنهاض دماء شبابه مجدداً، وحشداهم للدفاع عن البلاد التي يقودها 90% من مقاتلي كتائب البعث جامعيين، وهم قادرون على التعامل مع الناس على نحو أخلاقي، يضيف المصدر.

تشكيل «كتائب البعث» لم يعد خافياً على أحد، بعدما قدمت 80 شهيداً في سوريا. تحشد هذه الكتائب في حمص أكثر من 3500 طالب في جامعة البعث، 200 منهم فقط حاصلون على تدريب نوعي، ولا يزال التدريب جارياً لتأهيل عناصر آخرين.

عدد المتدربين القليل يعود إلى تأخر القيادة بقرار تشكيل الكتائب في حمص، برغم مشاركة هؤلاء العناصر في القتال ضد مسلحي المعارضة في مناطق عدة، أبرزها بابا عمرو وكفرعايا، تحت مسميات أخرى في السابق، يشير مصدر متابع بين المتطوعين فتيات أيضاً، يشتركن في الدعم اللوجستي، من تنظيم وطباعة وإسعاف، بعد خضوعهن لدورة تدريبية وحيدة.

قدمت «الكتائب» في أحياء حمص 8 شهداء خلال الأحداث الدامية، فيما مدة دوراتهم العسكرية لا تتجاوز 10 أيام. ولا يشترط في المنتسب أن يكون «عضواً عاملاً» في الحزب. وبحسب المصدر ذاته، فإن «الكتائب» ساهمت بالتعاون مع «الاتحاد الوطني للطلبة» في اعتقال خلية تابعة لـ«جبهة النصر» العام الفاتت، مؤلفة من 12 شخصاً، خططوا للقيام باغتيالات داخل المدينة.

«بعثية للأبد»

على الرغم من أن قائد «كتائب البعث» لم يتجاوز الـ35 عاماً، وبرغم اعتماده على عناصر وطلاب من فئة الشباب، إلا أن خطاب الحزب التقليدي لم يتغير كثيراً. يمكن ملاحظة ذلك خلال الاعتصامات والشعارات المرفوعة، وأبرزها: «بعثية للأبد لأجل عيونك يا أسد».

ومن خلال تغلغل الحزب وكتائبه واتحاد الطلبة بين الناس، فقياداتهم تنبأه بالقدرة على نقل نبض الشارع، مؤكدين ذلك من خلال قدرتهم على حشد الآلاف خلال ساعة واحدة.

تحشد الكتائب في حمص أكثر من 3500 طالب في الجامعة



امام مدخل جامعة البعث (الأخبار)

ألقاها قبل أشهر أحد قادة «داعش» في القرية. كان «الداعشيون» قد أعلنوا قبلها أحقيتهم بـ«الإمامة»، لتقتصر الخطب على «مشايخهم». وبدأت «الفرمانات» تصدر تبعاً باسم الشريعة. ومنها: «جلد كل من يتخلف عن صلاة الجمعة»، و«جلد كل فتاة تجاوز عمرها 12 عاماً ولم تتنقب، أو بدا شيء من زينتها، أو شوهدت تسير من دون مُحرم». لكن هذا القرار عُذّل لاحقاً، إثر حادثة يرويها أحمد: «كانوا على وشك القيام بجلد إحدى مُعلمات القرية. بحجة أن رائحة عطر كانت تفوح منها، لكن رجال القرية وشبانها احتشدوا في الساحة، وقرروا أن ذلك لن يجري إلا على جنثهم». فالغني تنفيذ «الحكم». ولاحقاً، قام «مشايخ داعش» في القرية بتعديل «الفتوى». لتنص على «جلد والد أي فتاة عزباء لا تنصع النقاب، أو يبدو شيء من زينتها، أو تتجول من دون مُحرم». الأمر الذي يسري على زوج كل مُتزوجة تُخالف «الفتوى».

التزم معظم السكان تنفيذ «فتاوى داعش»، ولم تسجل حالات «إقامة حد» باستثناء حادثة جلد طفل في الحادية عشرة من عمره 20 جلدة «تأديبية» بعد سماعه «يتلفظ بالكفر الجواح أثناء لعبه في الكرة».

دير فول في مهب «حرب الجهاديين» وصلت معارك «الإخوان الأعداء» أخيراً إلى دير فول. أرسل مسلحو «النصرة» و«الجبهة الإسلامية» تهديدات شديدة إلى نظرائهم في «داعش»، وخبروهم بين الانسحاب «سلمياً» من القرية، أو «الخروج منها جثثاً هامدة». وبطيعة الحال، رفض مسلحو «داعش» الانسحاب، لتتوالى محاولات اقتحام القرية، وتنشب المعارك بين «الجهاديين». نصغي إلى صوت رصاص منقطع. يؤكد أحمد أن «لا شيء يدعو إلى القلق». فهذه ظاهرة تتكرر يومياً، وليست أكثر من تذكير بوجود المسلحين وسطوتهم. ويضيف: «اليومان الأخيران كانا هادئين نسبياً. لكن الأيام التي سبقت شهدت معارك عنيفة. سقطت قذيفتا هاون في ساحة القرية، واستشهد أحد المدنيين».

نبدي استغرابنا من التناقض الكبير بين الأنباء الكثيرة المنتشرة على محركات البحث عن «قصف القرية»، والأضرار المحدودة التي لاحظناها. ولو صحت نصف تلك الأنباء، لكان القصف كفيلاً بتدمير القرية الصغيرة. لا يوافق الشاب على القيام بجولة موسعة داخل القرية، فهذا من شأنه أن يلفت الأنظار إلينا. يرافقتنا في زيارة إلى منزل أحد معارفه من أبناء القرية.

يستقبلنا محمد (اسم مستعار) بالحفاوة الريفية المعهودة. يكرّر بعض القصص التي سمعناها من أحمد. يقول مؤكداً «نعم، جذوري تعود إلى داغستان. لكنني سوري. وهؤلاء الأعراب أفسدوا حياتنا». يروي الرجل قصصاً عمّا فعلوه في قريتي عز الدين وأبو همامة القريبتين، ومعظم سكانهما من الشراكسة السوريين. «فجروا مقام الصحابي الجليل أبو أمامة الباهلي (سُميت القرية على اسمه ثم حوّر اسمها إلى أبو همامة). كذلك فجروا مقام الشيخ عز الدين أبو جزة، في قرية عز الدين. والحجة واحدة: المقامات بدعة. ونسفها واجب لأن الناس يعبدونها. أي إسلام هو هذا؟». سؤال لا ينتظر جواباً. لنمضي ما تبقى من الوقت، في الحديث عن «الأيام الخوالي» وفي مقارنات موجهة، بين سوريا أمس، وسوريا اليوم. بينما ننتظر «الضوء الأخضر» لمغادرة «داغستان السورية» بالطريقة «الملتوية» ذاتها التي استخدمناها لدخولها.

## تحقيق

## خصخصة «ليبان بوست» نموذجا احتكار الخدمة وقهر الموظفين

ثمة مقولة مكرّسة بين اللبنانيين عن «فساد» القطاع العام وضرورة استبداله بـ«صلاح» القطاع الخاص. تستخدم هذه المقولة لتسويق الخصخصة والشراكة مع القطاع الخاص. لكن اللبنانيين الخاضعين لضخ دائم عبر الإعلام، لم يتعرّفوا إلى نتائج الخصخصة سوى «بالمفرّق». قصة من هنا وقصة من هناك. في المقابل، هناك نماذج عديدة للخصخصة في لبنان لا تزال «مكتومة»: لبنان بوست نموذجا

## محمد وهبة

قامت شركة «ليبان بوست» بصرف العديد من الموظفين. وعمدت إلى تصفية البذور الأولى لنقابة الموظفين، ليتسنى لها الاستفراد بهم الواحد تلو الآخر. كانت تبلغهم قرار الفصل من دون أسباب مقنعة في أحيان كثيرة. واللافت أنه لم يتجرأ الاتحاد العمالي العام، ولا أي نقابة عمالية، ولا أي مكتب عمالي حزبي، على مواجهة عمليات الصرف الجارية، فضلا عن استغلال مالكيها نفوذهم الكبير لاحتكار بعض أنشطة البريد ورفع الأسعار. هذه هي ثمار الخصخصة التي يطبل لها يوميا.

قبل نحو شهرين، تبلّغ أحد قدامى موظفي «ليبان بوست» مذكرة بالحضور المستعجل إلى مديرية الموارد البشرية في الشركة. لطالما كان هذا الموظف قلقاً من حلول هذا اليوم. زملاؤه السابقون صرفوا من العمل بالطريقة نفسها فرداً بعد فرد، ويوماً بعد يوم. في كل مرة كانت فيها إدارة الشركة تعتمد «إجراءات صرف سريعة وفورية»؛ تستدعي الموظف بعد الظهر هاتفياً، ويطلب إليه تسليم كل شيء إلى من ينوب عنه والحضور إلى الموارد البشرية من أجل أمر ضروري وهام. وهناك يُفاجأ المستدعي بأنه يخضع لتحقيق موسّع ينتهي بالطلب إليه توقيع كتاب استقالته. وإذا لم يوقع الاستقالة، ورفض تبلّغ الصرف، يؤتى سريعا بموظفين اثنين من بين موظفي الموارد البشرية ليشهدا على أنه تبلّغ بإنذار الصرف. هكذا كانت نهاية فادي (اسم مستعار) في شركة «ليبان بوست». بالنسبة إليه، كان قلقه الدائم من مجيء مثل هذا اليوم، أشدّ وقعاً من تبلّغه بإنذار الصرف نفسه. لكن هذه النهاية لم تكتب حديثاً، بل كتبتها إدارة شركة «ليبان بوست» منذ عام 2000. فهي منذ ذلك الحين تواظب على صرف الموظفين، وعلاقتها بهم متوترة دائماً. لدى شركة لبنان بوست ما يكفي من النفوذ، فهي مملوكة اليوم من عدد من أصحاب الرساميل؛ بينهم رئيس الحكومة السابق نجيب ميقاتي. إلا أنها ليست مجرد شركة خاصة، بل هي شركة محظية استطاعت أن تقدّم خدمات عامة بصورة احتكارية.

زادت الشركة أسعارها تدريجياً مستغلة الوضعية الاحتكارية (مروان بو حيدر)

وجودها في هذا الموقع بالذات هو نتاج الفساد السياسي. في الواقع، يروي المطلعون على ملف الشركة في وزارة الاتصالات وفي ديوان المحاسبة أن الشركة التي تُعرف باسم «ليبان بوست» كانت قد حصلت في آب 1998 على عقد حصري مع الدولة اللبنانية تحت اسم «بريد

لبنان لتوزيع البريد ولتقديم خدمات للإدارات اللبنانية». مدة العقد 12 سنة جرى تعديلها لاحقاً إلى 15 سنة، أي أنها تنتهي في آب 2014 (حالياً، تطبق مدة العقد اعتباراً من فترة بدء عمل الشركة الذي جاء بعد سنتين من توقيع العقد). يومها كانت «موجة الخصخصة» رائجة بين

السياسيين اللاهثين لبيع الإدارات اللبنانية، فبيعت إدارة البريد بثمن بخس... الشركة التي فازت بالعقد يومها هي «بروفاك» المملوكة في غالبيتها من الإدارة الكندية لتنظيم البريد المعروفة باسم «كندا بوست سيستمز منجمت ليمتد»، إلى جانب بعض الشركاء اللبنانيين؛

## متابعة

## سد جنة: «الطاقة» تقرر تسليم «البيئة» دراسة الأثر البيئي

## مارسيك عيراني

نفت وزارة الطاقة والمياه أن تكون قد تسلّمت أي كتاب من وزير البيئة محمد المشنوق يطالب بوقف العمل في مشروع سد جنة. وقالت الوزارة في بيان «من باب الحرص على تبيان الحقائق لإنارة الرأي العام ووضع الأمور في نصابها، إن الدراسات الأولية والتفصيلية لمشروع سد جنة بوشر بإعدادها في عام 2005، وقد تضمنت دراسة الأثر البيئي للمشروع التي أنجزت في عام 2006، مراعية الأحكام القانونية السائدة في حينه كافة، أي قبل صدور المرسوم رقم 8633 الذي ينظم أصول تقييم الأثر البيئي».

وأشارت الوزارة إلى أن إطلاق المناقصة لتنفيذ المشروع وإرساء التلزم تمّ أيضاً قبل صدور المرسوم المذكور. وفي هذا السياق، يرى وزير الطاقة والمياه أرتور ناظرين أن «العودة إلى الوراء، أي إلى فترة ما قبل إصدار المرسوم، أمر مستحيل، خصوصاً أن الألف الملفات في الدولة قد تم البدء بها قبل 2012».

ورغم الحديث عن دراسة الأثر البيئي التي أعدت في عام 2006،

كشفت مصادر مطلعة في وزارة البيئة أن الوزارة لم تتسلّم أي شيء في هذا الخصوص، مؤكدة أن ما من مستند يتعلق بمشروع سدّ جنة لديها. وفي هذا السياق، بشدّد الوزير المشنوق على أنه رغم الإعداد للمشروع عام 2005 والبدء بتلزمه قبل صدور مرسوم تقييم الأثر البيئي، فإن قانون البيئة الصادر عام 2002 «يلزم من يقوم بهذا النوع من الأشغال أن يُرسل تقييم الأثر البيئي إلى وزارة البيئة»، مشيراً إلى «أننا حتى الساعة لم نطلّع على شيء ولم تردنا أي دراسة». ويوضح أن «التأكد من عدم إلحاق الضرر بالبيئة هو واجب وحق بالنسبة إلينا، وليس كمسألة استشارية يمكن الأخذ بها بعين الاعتبار أو عدم إعطائها أي أهمية»، كاشفاً عن اتصالات كثيرة وردته من قبل خبراء «ينتقدون الطريقة التي اتبعت في تنفيذ هذا المشروع». وعن سبب عدم إرسال الدراسة إلى وزارة البيئة منذ 2006، يقول ناظرين: «أنا جديد في الوزارة والوزير المشنوق أيضاً، فقد يكون قد تم إرسالها في السابق ولم نعلم بذلك».

أي شيء يمكن أن يحدث في الواقع، ولكن أن تضيع دراسة تقييم الأثر

البيئي لثاني أكبر سد في لبنان والأكثر ارتفاعاً في المنطقة، في حال أرسلت حقاً إلى وزارة البيئة، فهذه مشكلة. وإذا لم تُرسل منذ 6 سنوات إلى الوزارة المعنية، فهذه أيضاً مشكلة.

وعلى أي حال، علمت «الأخبار» أن الوزير المشنوق التقى بوزير الطاقة في جلسة انتخاب رئيس الجمهورية التي عقدت أمس في المجلس النيابي، وقد تداول الوزيران بمسألة سد جنة، فحصل المشنوق على وعد من ناظرين بأنه سيرسل الدراسة إلى وزارة البيئة. وهذا ما فعله ناظرين بعد ظهر أمس، حيث إن من المتوقع أن تصل

الدراسة إلى «البيئة» في اليومين المقبلين. وفي هذا السياق، يرى المشنوق أن إرسال الدراسة هو من واجب ناظرين، «ونحن سندرسها بدورنا خلال فترة أسبوعين من إرسالها لنا، وسنعطيه رأينا في الموضوع». وينفي أن يكون للموضوع خلفيات سياسية، متسائلاً: «هل الذين قاموا بالدراسات التي تثبتت أضرار هذا السدّ في حال إنشائه هم جميعاً ضد الوزير جبران باسيل؟ فهذه ليست مقاربتنا للمسألة». أما ناظرين، فوضع ما يُحكى عن عدم إمكان أن يقف بوجه مشروع أنجزه باسيل في حال أثبت ضرره على المصلحة العامة في إطار «الحكي الفارغ... وما عليه جمر»، مؤكداً سيره وفق الأصول. وفي كتاب أرسله رداً على بيان وزارة الطاقة، جدد المشنوق الدعوة إلى وقف تنفيذ الأشغال في منطقة نهر إبراهيم «إلى حين بت الموضوع». أما الوزير ناظرين، فأكد أن «كل شيء سيتم وفق الأنظمة المعتمدة، خصوصاً بين الوزارات. فلا وجود لإشكالات ولا نريدها أن تحصل». يدعو الوزيران اليوم إلى «عدم استباق ما ستقوله وزارة البيئة

في هذا الخصوص، وإلى عدم أخذ الأمور بسلبية سلفاً». فجّل ما يريده الوزير المشنوق «هو التقصي لمعرفة ما إذا كان لهذا المشروع ضرر حقيقي على البيئة والمحيط أو لا». أما ناظرين، فسيأخذ قراره بعد رؤية «ما ستؤول إليه الأمور». وفي هذا الوقت، قررت الحركة البيئية اللبنانية التحرك باتجاه التعمق في الدراسات الأجنبية الصادرة حول السد، فطلبت من اختصاصيين لبنانيين في مجال التنوع البيولوجي والجيولوجيا إجراء تحليل مفصّل عنها. وإضافة إلى ذلك، طلبت من اختصاصيين في المجال القانوني إبداء الرأي في جدوى دراسة أعدت عام 2006 ولم يتم البدء بتنفيذ مشروعها إلا بعد 6 أعوام، وإذا ما كان يسري عليها مفعول قانون عام 2002 رغم عدم صدور مراسيمه التنظيمية إلا في نهاية عام 2012، أي بعد تلزم الأعمال في السد.

وتقول وزارة الطاقة إن مشروع سد جنة سوف يؤمن 95 مليون متر مكعب إضافي من مياه الشفة تستفيد مدينة بيروت من 65 مليون متر مكعب منها، فضلاً عن مشروع إنتاج الطاقة الكهرمائية بقدرة 150 ميغاوات.

من المتوقع  
أن تصل الدراسة  
إلى «البيئة» في  
اليومين المقبلين

## ما قل ودل

### التكليف سيّد التعيينات في الضمان

لاحظ موظفو الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي أن مجلس إدارة الضمان عين إحدى مستخدمات الصندوق في مركز رئيس مصلحة بالتكليف، رغم أن الاقتراحات السابقة التي كانت متداولة من أجل تعيين رؤساء مصالح بالتكليف سقطت بعد إشكالات متعددة. ويعزو بعض الموظفين هذا التعيين إلى رغبة أحد المراجع السياسية الذي أوعز إلى المدير العام للضمان محمد كركي وإلى بعض أعضاء المجلس باقتراح التعيين وإقراره تحت عنوان «حاجة الصندوق إلى ملء الشواغر». لكن اللافت أن مجلس الضمان لم يعمد إلى ملء الشواغر بالطرق النظامية التي تقضي بإجراء مباريات عبر مجلس الخدمة المدنية وتعيين الناجحين فيها، وسبب اللجوء إلى وسيلة التعيين بالتكليف مرتبط أيضاً بنتائج المباريات الأخيرة التي أجريت لتعيين معاونين محاسبين، والتي جاءت مخالفة للمحاصصة السياسية.

### الاستثمارات اللبنانية إلى العراق

يعتقد بعض أصحاب رؤوس الأموال في لبنان أن وتيرة تصدير الاستثمارات من لبنان إلى الخارج سترتفع خلال الفترة المقبلة بعدما أصبحت السوق المحلية قاصرة عن تحقيق نسب الربحية المطلوبة. فعلى سبيل المثال، نقل أحد أصحاب المصانع في لبنان مصنع الشوكولا الذي يملكه إلى دبي، فيما عمد بعض رجال الأعمال إلى افتتاح مؤسسات سياحية في العراق الذي يعدّ وجهة أساسية للاستثمارات اللبنانية ومنفذاً لأصحاب الأموال الباحثين عن استثمارات مربحة. وآخر هذه الأمثلة هو مشروع بقيمة 52 مليون دولار لبناء فندق أربيل - أرجان، بالشراكة بين «ماليا» و«أس أس روزا» و«ديفا»، والمشروع سيرد رأس المال بعد 3 سنوات و5 أشهر في حد أقصى.

الثابت والخلوي، ميكانيك السيارات، تسجيل السيارات، الجريدة الرسمية، معاملات وزارة التربية... لكن قضة الصرف التعسفي ليست سوى نتيجة من نتائج ممارسات الاحتكار. فعلى مدى السنوات الماضية، قرّرت هذه الشركة أن تزيد أسعارها بصورة دورية، فعلى سبيل المثال، كانت كلفة التصريح الضريبي الواحد تبلغ 5 آلاف ليرة حتى نهاية 2007، لكنها تضاعفت اليوم لتصبح 10 آلاف ليرة، مضافاً إليها دولار واحد كأجور متابعة الملف عبر خدمة الـ SMS، وفي غالبية الأحيان كان الزبون يدفع الدولار ظناً منه أنه أمر إجباري.

محفظة لبيان بوست من احتكار تقديم خدمات الوساطة الحصرية بين المواطنين والإدارات اللبنانية تزيد على 10 ملايين معاملة؛ أبرزها مع 70 ألف طالب في الجامعة اللبنانية يجرون معاملات تسجيلهم حصراً عبر لبيان بوست مقابل 10 آلاف ليرة عن كل معاملة، و500 ألف معاملة تصريح ضريبي مع وزارة المال. كذلك حصلت الشركة على سداد إيجارات غرف السكن في مدينة الحدث الجامعية مقابل ألف ليرة عن كل معاملة، ومعاملة دفع تأمين السكن كذلك مقابل 3300 ليرة...

أما بالنسبة إلى أداء هذه الشركة، فإن موظفي وزارة المال يقضون ساعات في التفرّج على الأخطاء الواردة في معاملات مقدّمة عبر لبيان بوست. بعض هؤلاء يتحدثون عن عمليات «فك شيفرات» واردة في معاملات لبيان بوست. أما موظفو الشركة، فيشيرون إلى الأخطاء الكثيرة المتصلة بإجازات العمل والإقامات، فإذا انتهت مدة الإقامة أو الإجازة قبل تجديدها، يدفع صاحب المعاملة غرامة تصل إلى ضعف المبلغ الأساسي. لكن هناك حالات كثيرة تشير إلى أن الزبون أتم واجباته وتقدم بالمعاملة إلى لبيان بوست قبل وقتها، ثم تأخرت لدى الشركة وانتهت المهلة... و«دبّ المشكل» بين الزبون والشركة.

تعليق كل مستحقنا في انتظار صدور الحكم الذي لا يصدر في العادة قبل ثلاث سنوات كحدّ أدنى» يقول فادي.

وبحسب مصادر في وزارة العمل، فإن هذه الشركات «النافذة» لديها القدرة على المماطلة وعلى الخداع بما يؤمن لها ربحاً نسبياً في المعركة القضائية، بفضل الضغوط وجيش المحامين.

كل ذلك، حصل ويحصل على مرأى ومسمع من الذين يدعون أنهم نخب

10 ملايين

معاملة رسمية للمواطنين تتم سنوياً عبر «لبيان بوست»

سياسية واجتماعية ومفكرون وحقوقيون... كان الاتحاد العمالي العام، ولا يزال، أول المتفرّجين. أما باقي النقابات المستقلة عن الاتحاد فقد كانت «نائمة» أو «مشغولة» بأمور أكثر أهمية من تصفية نقابة موظفي لبيان بوست!

على أي حال، إن انتقال الملكية إلى ميقاتي، أطلق مرحلة جديدة في عمر الشركة، التي سرعان ما وقعت اتفاقات مع الإدارات اللبنانية الرسمية تمنحها حصرية نقل معاملاتها وتسليمها وتوزيعها... حتى أصبحت محفظة الخدمات في الشركة تشمل سلّة واسعة من خدمات الوسيط بين المواطن والإدارات اللبنانية في مجال: إجازات العمل، إخراجات القيد، السجلات العدلية، جوازات السفر، الإفادات العقارية، معاملات التنظيم المدني، التصاريح المالية، تراخيص حفر الآبار وتجديدها، معاملات الأملاك المبنية، فواتير الهاتف

- وزير الأشغال العامة والنقل، في حينه، نجيب ميقاتي، واشترى حصة الشركة الكندية ضمن اتفاق يقضي بأن تحصل الشركة الجديدة على ضمانات لتطبيق مبدأ حصرية الخدمات. هذه الصفقة أجريت في ظل حكومة الرئيس الراحل رفيق الحريري التي كانت تشجّع الخصخصة وتدفع في اتجاه إنجاحها كنموذج يرتكز على القطاع الخاص في مجال تقديم الخدمات العامة. وكان يُنتظر إسقاط هذا النموذج على باقي الإدارات العامة مثل المياه والكهرباء... غير أن الصفقة لم تكن تنطوي فقط على انتقال أسهم الشركة من مساهم إلى آخر وعلى ضمان الحصرية، بل كانت تشمل أيضاً تخفيض حصة الأجور والتقديمات وتصفية نقابة مستخدمي «لبيان بوست». ففي مطلع عام 2004، كانت النقابة لا تزال في مهدها، لكن لم يطلع عليها ضوء السنة التالية، حتى أصبح كل أعضائها مطرودين من الشركة؛ الفساد السياسي لعب دوره بفعالية مطلقة. رئيس النقابة على قانصو، الذي كان محسوباً على أحد الأحزاب الأساسية، وافق على التعويض المالي المعروف عليه وانصرف باقي أعضاء النقابة لوجهاً أيضاً. منهم من قبض تعويضاً للصرف، ومنهم من ينتظر.

وعلى مدى السنوات التالية، «استفردت» إدارة هذه الشركة بالموظفين واحداً تلو الآخر... لم يسلم أحد من تعسفها. بعض الأخطاء التافهة أو الصغيرة كانت سبباً للطرد، وبعض «الشكوك» أو «الظنون» كانت حافزاً للصرف التعسفي، وبعض «الإخبارات» من الزملاء أو من الزبائن تتحول سريعاً إلى مصدر لترهيب الموظفين والطلب إليهم توقيع استقالتهم. ثمة العشرات من الموظفين صرفوا من هذه الشركة. لم تتمكن أي جهة سياسية من الدفاع عن أي منهم... أما القانون، فهو أصلاً لا يحمي حقوقهم «لأن الدخول في معركة طويلة مع شركة كبيرة ونافذة مثل لبيان بوست سيدفع الشركة إلى



وأبرزهم ماريو سرادار. العقد الموقع مع بروفك، يضمن لها حصرية تقديم خدمات البريد في لبنان، أي أنه كان عقداً احتكاريًا. لكن الشركة تذرعت بأن الإدارات الرسمية في لبنان لم تطبّق الحصرية، ثم أعلنت لاحقاً عدم قدرتها على الاستمرار... عندها ظهر رجل الأعمال

## تقرير

# عند طريق، المطار: عجقة... خالصي

محمد نزال

لا أحد يجرؤ، عند طريق المطار القديم، على القول علناً «أزيلوا العوائق». زحمة السير خانقة هناك، يوماً، على نحو لا يُطاق. الجميع يشكو، لكن لا أحد يجرؤ على أن يصرخ، وذلك بسبب الخطر الأمني الذي يعرفه الجميع، وبالتالي: «لا يمكنني أن أتحمّل نائب الضمير في حال حصول تفجير ما». سائق التاكسي، صاحب هذه الكلمات، واقع في حيرة. لا هو قادر على تحمل الزحمة بعد، ولا هو قادر على المطالبة علناً بإزالة العوائق (الأسمنتية والحديدية) لتسهيل المرور، وبالتالي يستمر الفتك بأعصاب العابرين يوماً بمحاذاة مفرق حارة حريك الرئيسي. المسافة لا تتعدى مئات الأمتار، لا يحتاج العابري بسيارته إلى قطعها، في حال عدم وجود الزحمة، إلى أكثر من دقيقة واحدة. اليوم يحتاج الأمر إلى ساعة كاملة، وأحياناً أكثر من ذلك، فضلاً عن «التلاسن» الكثير الذي يحصل بين أصحاب السيارات على خلفية أفضلية المرور. بالمناسبة، المشكلة ليست في حواجز التفطيش، سواء التابعة للجيش أو لقوى الأمن الداخلي، بل



يزيد من المعاناة في المنطقة وجود مدرسة عند الخط العام (الأخبار)

في عوائق أسمنتية ضخمة أضيفت إليها لاحقاً عوائق حديدية، ما ضيق مساحة الطريق بنسبة كبيرة. كثيرون قدموا اقتراحاتهم إلى القوى الأمنية وإلى بلدية الغيبري، منها إزالة الرصيف الفاصل بين خطي الطريق واستبداله برصيف

لم يتجاوبوا. يزيد من المعاناة الحاصلة يومياً في المنطقة وجود مدرسة عند الخط العام تماماً، حيث يركن أهالي الطلاب سياراتهم جانب الطريق العام من الجهة المقابلة، ما يفاقم الزحمة أكثر. لو لم يكن هناك حلول بديلة، ربما لسكت الجميع، ولكن كل المارة من هناك بدأوا يضجون، خاصة مع عدم التفكير في تنفيذ البدائل، أو الحلول المخففة من الزحمة، من قبل المعنيين. نقلت «الأخبار» هذه الشكوى إلى المعنيين، في البلدية والقوى الأمنية، أكثر من مرة، ولكن من دون نتيجة. أخيراً، وبعد آخر شكوى وصلت، قرر المعنيون البدء بالتفكير في الحل. البحث جار الآن عن كتل أسمنتية، من النوع المرتفع أكثر عن الأرض، ما يسمح بالتوسعة لخط سير إضافي. الحل ليس تعجيزياً، وربما لم يكن المعنيون بحاجة إلى سماع مئات الشكاوى التي تصلهم يومياً حتى يبادروا إليه. أهالي المنطقة، هناك، ليسوا ضد الإجراءات الأمنية، بل هم من المطالبين بها، ولكنهم يريدون فقط القليل من «التفكير» فيهم، وإيكال أمورهم إلى خبراء، بدل تركهم رهائن لمزاجية أشخاص لا يجيدون إدارة شارع!

277

شقة غير مبيعة

بحسب دراسة أجرتها شركة رامكو، فإن عدد الوحدات السكنية التي اكتمل بناؤها في عام 2013 من دون أن تباع يبلغ 277 شقة. وتشير الدراسة إلى أن هذا العدد يفوق عدد الشقق المكتمة وغير المبيعة في 2012 بنسبة 27%.

وتشمل هذه الدراسة 65 مشروعاً سكنياً اكتمل بناؤها في عام 2013 ويفوق سعر المتر في الطوابق الأولى فيها 2800 دولار للمتر المربع الواحد. وتبلغ مجموع المساحات غير المبيعة في هذه المشاريع 81773 متراً مربعاً، أي بزيادة نسبتها 14,5% عن عام 2012. وغالبية الشقق المعروضة للبيع هي بمساحة 305 أمتار مربعة. ويقول رئيس الشركة رجا مكارم إن «معدل البيع في عام 2013 انخفض بنسبة 4,8% عن عام 2012، ما يؤكد أن السوق العقارية في بيروت لا تزال هادئة نسبياً، وأن المطورين يجدون صعوبة متزايدة في تسهيل مخزونهم قبل انتهاء مشروعهم وتسليمه».

## تقرير

نيسان ستكون محطة جديدة لاختبار قدرة هيئة التنسيق النقابية على توسيع مروحة حركتها النقابية وتأسيس تيار مستقل عن حسابات القوى السياسية، إلا أن الأجواء حتى اليوم توحي بأن بعض القوى السياسية لا يريد أن يكون بعيداً عن حركة الشارع، ويستعد لتعبئة قواعده وحثها على المشاركة وإثبات الوجود في قلب تحركات الهيئة

## حراك السلسلة: الأحزاب تحشد قواعدها أيضاً

## فاتن الحاج

المخاطر التي تهدد مشروع سلسلة الرواتب حركت حالة الركود في أوساط المعلمين والموظفين. شعر هؤلاء بأنهم خدعوا من كل الكتل النيابية «التي توافقت علينا». يصعب غضبهم في الاتجاهين. فمن جهة يسخطون على من جاهر بتطويع السلسلة بتحويلها إلى اللجنة المقبرة، على حد تعبيرهم، ومن جهة ثانية يسألون القوى التي قالت لهم إنها معهم على ماذا وافقت وهل رضيت بما طرحته اللجان النيابية المشتركة من خيارات التسيط والتجزئة وإلغاء المفعول الرجعي وما يرافق المشروع من نيات لإعادة تمرير مشاريع القوانين المطروحة في مؤتمر باريس 3، لا سيما بالنسبة إلى وقف التوظيف وتنظيم التعاقد الوظيفي والانقلاب على الدولة. لكن كيف سيتخرج أصحاب السلسلة الاستياء العارم الذي أصابهم أخيراً؟ وكيف سيتعاطون مع ما سُمّوه الهجمة على الحقوق والمكتسبات؟ وما هي استعدادات القوى النقابية والقواعد على الأرض لتتحرك 29 نيسان؟ وما هي الخطة الجديدة لمواجهة كسر رأس هيئة التنسيق النقابية؟

«تطحش» بعض القوى الحزبية داخل الهيئة النقابية، لا سيما حركة أمل وتيار المستقبل، باتجاه تعبئة جماهيرها، مبدية حماسة للانخراط في الإضراب والتظاهر إلى حد القول إن «الحشد الذي سيشهد التحرك سيكون قريباً من 10

## الاتحاد العمالي يتظاهر



الاتحاد العمالي تجاهل التظاهرة التي تنوي هيئة التنسيق النقابية تنظيمها في 29 نيسان الجاري.

في خطوة أثارت الكثير من التكهنات، أوصت هيئة مكتب المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي العام بتنفيذ إضراب عام تحذيري والتظاهر يوم الأربعاء في 30 نيسان الجاري، أي في اليوم نفسه لانعقاد جلسة مجلس النواب لانتخاب رئيس الجمهورية. ودعت هيئة المكتب أمس المجلس التنفيذي إلى الانعقاد قبل يومين فقط من هذا الموعد، أي ظهر يوم الاثنين في 28 نيسان الجاري، لبت هذه التوصية، احتجاجاً على السياسات الضريبية والسياسات الاقتصادية والاجتماعية، وخصوصاً الضريبة على القيمة المضافة. المدير بالانتباه أن

قوانا السياسية كانت داعمة للمطالب الشعبية». لكن هناك من يقول إن الكتل التي رفضت التاجيل كانت ستسير في المشروع المشؤم؟ يجب: «لا ليس صحيحاً، لأننا أخذنا وعداً بأنه ستم مناقشة المشروع بندا بندا وستتم مراعاة مذكرة هيئة التنسيق النقابية التي

أيار 2006 حين تظاهرت هيئة التنسيق لإسقاط مشاريع التعاقد الوظيفي». يشير عضو رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي نزيه جباوي (حركة أمل) إلى أننا «فلنتمزج كمثلين للأحزاب بقرارات نقاباتنا، وستكون المشاركة كثيفة في يوم التحرك، خصوصاً أن



وبغض النظر عن الإخراج السياسي، نؤكد أن لنا حقوقاً وسنأخذها كاملة، والتمويل ليس من مسؤوليتنا». منسقية النقابات والروابط في تيار المستقبل أخذت قراراً بالمشاركة الكثيفة في التحرك. هذا ما قاله الأمين العام لنقابة المعلمين في المدارس الخاصة

سلمناهم إياها صبيحة جلسة الهيئة العامة. وبالنسبة إلى الحزب التقدمي الاشتراكي، فإن مفوض التربية في الحزب ومدير ثانوية عين دارة الرسمية الاتحاد، واستطاعت تعبئة قواعدها، سميح نجم يتحدث عن مساحة واسعة ديموقراطية يتركها لنا الحزب للعمل النقابي، «وبالنسبة إلينا كهيئة تنسيق،

## قيادة الاتحاد العمالي تراهن على هزيمة هيئة التنسيق

## رؤساء شاميه

منذ أن بدأ السباق بين غلاء المعيشة وتصحيح الأجور في بداية الستينيات من القرن الماضي، لم يحدث أن فصل الاتحاد العمالي العام، ولا الدولة أيضاً، تصحيح الأجر في القطاعين العام والخاص أحدهما عن الآخر. وتخلو بيانات الاتحاد العمالي طيلة الحقبة الماضية من أي فصل من هذا النوع. ولأن السلسلة تقع في هذا الإطار تحديداً، أي تصحيح الأجور في القطاع العام أسوة بالخاص، وعلى قاعدة غلاء المعيشة، فقد بادرت هيئة التنسيق النقابية في أواسط عام 2011، وبعد سنوات من القطيعة مع الاتحاد العمالي العام، إلى مد يد التعاون لخوض المواجهة بشكل مشترك. وقد تم التعهد العلني في حينه بين قيادات الهيئة والاتحاد العمالي العام بأن لا ينفرد أي طرف منهما باتفاق مع السلطة وأصحاب العمل حول تصحيح الأجر تحت أي طائل. ومن المفيد التذكير بأنه في تلك الفترة ترأس وزارة العمل الوزير شربل نحاس، وطرح مقاربة إصلاحية متعددة المستويات تعتمد مفهوم «الأجر الاجتماعي» لتصحيح الأجر وتقضي بضم بدل النقل إلى أصل

كاسرين بذلك قانون حظر الإضراب في الإدارة الرسمية. ولعل فشل الرهان يكمن ببساطة في أن الاتحاد العام كان يعود، كلما تعقدت الأمور، إلى المرجعية السياسية التي عينت أعضائه قيادته في مواقعهم لاتخاذ الموقف والقرار، في حين أن هيئة التنسيق كانت تعود كل مرة إلى جمعياتها العمومية لإقرار التوصيات المقترحة. هذا هو ما تحاول المرجعيات

الاتحاد موقفه ستنجح في الوصول إلى النتيجة نفسها مع هيئة التنسيق. إلا أن الهيئة قررت خوض معركتها على الرغم من الضرر الذي تسبب به خيار الإضراب، واستطاعت تعبئة قواعدها، ليس فقط بين أوساط المعلمين، بل وبشكل غير مسبوق بين موظفي الإدارة العامة الذين نفذوا خلال هذه الفترة أول إضراب عام في تاريخ الدولة اللبنانية،

الوعود التي ثبت كذبها. لم تقتصر المسألة على الاتفاق - الفضيحة، بل توج بشكوى مشتركة بين الاتحاد العمالي العام وهيئات أصحاب العمل لدى منظمة العمل الدولية «تدين» تدخل وزير العمل شربل نحاس في شؤون العمال وأصحاب العمل الداخلية. وقد كان أحد الأثمان منح وسام العمل لرئيس الاتحاد غسان غصن ولوحة سيارة مميزة للأمين العام سعد الدين صقر. وفي المقابل أيضاً، طرح غسان غصن معادلة جديدة في فلسفة الاتحاد العمالي العام بإعلانه أن زمن الصراع الطبقي قد انتهى مع انتهاء الشيوعية ونحن اليوم في عصر الحوار الاجتماعي بين العمل وأصحاب العمل، مضيافاً أن عمل الاتحاد يستند إلى مقاربة «خذ وطالب»!

راهن الأطراف الثلاثة (الحكومة والاتحاد العمالي والهيئات الاقتصادية) على أن هيئة التنسيق المستفردة في مطالبها وتحركها سوف تصل إلى الجدار المسدود، وبالتالي ستضطر إلى الاندفاع، خصوصاً أن تركيبة الهيئة من الناحية الحزبية والطائفية لا تختلف كثيراً عن الاتحاد العمالي العام. وبالتالي، فإن المرجعيات السياسية التي أمّلت على



## متفرقات

## لجنة دولية للدفاع عن جورج عبد الله

أعلن الأمين العام لمركز الخيام لتأهيل ضحايا التعذيب محمد صفا، أن المؤتمر الخامس ضد الإمبريالية الذي عقد في مدينة غازا في إسطنبول من 14 وحتى 21 نيسان 2014 تبني توصية تشكيل لجنة دولية للدفاع عن الأسير اللبناني في السجون الفرنسية جورج إبراهيم عبد الله وكافة المعتقلين السياسيين في العالم.

## تخزين المواد الغذائية في براميل بلاستيك

أرسل وزير الصحة وائل أبو فاعور، كتاباً إلى وزير الصناعة حسين الحاج حسن، يطلب فيه اتخاذ الإجراءات والتدابير الكفيلة بمنع استعمال براميل بلاستيك مُعدّة أساساً لاحتواء مواد كيميائية، لتخزين المواد الغذائية، وتحديد الكيس والمكدوس والزيتون. وأرسل أبو فاعور كتابين بهذا الخصوص إلى وزير الاقتصاد والتجارة آلان حكيم ووزير الزراعة أكرم شهاب.

## تجار المعدات الطبية: المستشفيات تطالب بحسم إضافي

أشارت نقابة تجار ومستوردي المعدات والمواد الطبية والمخبرية في بيان إلى أنها لم تتقاسم أو تمتنع عن تسليم أي صنف من المغروسات أو المستلزمات الطبية والجراحية لأي مستشفى. ولفتت إلى أن الشركات المنضوية تحت سقف النقابة أبلغت جميع المستشفيات استعدادها لالتزام أسعار المذكرة رقم 507 تاريخ 2014/03/21 دون أي تحفظ، بالرغم من أن تدني الأسعار يراوح بين 25 و 60% مقارنة باللائحة المعمول بها سابقاً. واعتبر البيان «أن وراء الحملة على النقابة حقيقة جلية، هي أن بعض المستشفيات ترفض شراء المستلزمات لمعالجة مرضاهم، ما لم تحصل على حسم بمثابة ربح إضافي علاوة على أتعاب العمل الطبي أو الجراحي التي تنص عليها الاتفاقيات مع الجهات الضامنة. وأمام هذا الواقع، نطحت أبواب رئيس وبعض أعضاء مجلس نقابة المستشفيات الخاصة بشتى أنواع التهم الرخيصة، زوراً وبهتاناً، مروجة ومحرضة أن الموردين يرفضون تسليم المستلزمات الطبية للمستشفيات، وهو ما نكرر دحضه جملة وتفصيلاً».

## تحصين ماشية من مرض التسمم الدموي

أطلقت جمعية «جهاد البناء» مديرية البقاع حملتي تحصين للماشية - الموسم من مرض التسمم الدموي المعوي والباستوريل، في منطقتي الهرمل وبعبك. وأفاد مدير مديرية البقاع في الجمعية خالد ياغي، بأن هذا المرض يؤدي إلى نفوق 90% من صغار الماشية، ولا علاج له إلا الوقاية منه، وتكون عبر عمليات التحصين التي يجب أن تجري كل ستة أشهر من السنة، مؤكداً أن اللقاحات مقدّمة من وزارة الزراعة (200 ألف لقاح)، وموّل اتحادات البلديات في بعبك - الهرمل المصاريف التشغيلية واللوجستية. من جهة ثانية، نظمت «جهاد البناء» دورة صيانة خلوي مستوى ثان متقدّم وذلك في مراكز الشهيد الدكتور مصطفى شمران للتدريب المهني الحرفي والتقني المعجل، وهي بتمويل من اتحاد بلديات بعبك.

رابطة موظفي الإدارة العامة  
أجرت اتصالات لفهم طبيعة  
التسوية التي ستحصل  
(هيثم الموسوي)

وقال الأستاذ في التعليم الثانوي الرسمي يوسف زلغوط (حزب الله) إن «القوى الحزبية داخل هيئة التنسيق هي خلف قيادة الهيئة وليس أمامها، وهي تسير بالموقف الذي تقرره. حكينا بالعناوين العامة ولم نبلور حتى الآن خطة استراتيجية تدرس الخيارات المطلوبة في التحرك».

في المقابل، يخشى مستقلون ألا تعدو هذه «الطحشة» مجرد رد اعتبار سياسي، مستشعرين خطر إمكان ضرب خطوة التحرك وتشويهها. وتحدث هؤلاء عن ملامح لشق الهيئة تمثلت في محاولة التعاطي مع كل قطاع على حدة وصدمه مع القطاع الآخر، مثل حرمان التعليم الأساسي من الدرجات الست، وعدم إدخال درجات الإداري في صلب الراتب، وفصل التشريع بين التعليم الرسمي والتعليم الخاص، وعدم إعطاء 6 درجات

«تطحش» بعض  
القوى الحزبية باتجاه  
تعبئة جماهيرها

للمتقاعدين. بالمناسبة، ثمة تنسيق بدأ يظهر في أوساط جمعيات المتقاعدين في القطاع العام، إذ تعقد هيئتهم المشتركة مؤتمراً صحافياً عند الحادية عشرة من قبل ظهر اليوم في مركز المجلس الوطني لقدامى موظفي الدولة، بالقرب من بيت الطبيب. وسيتم توضيح حقيقة المعاش التقاعدي وأوضاع المتقاعدين.

عملياً، لا يبدو حالياً أن هناك خطة جاهزة لدى هيئة التنسيق تتجاوز جس نبض القوى والقواعد في التحرك المقبل. الهيئة ستعقد اجتماعاً عند الرابعة من بعد ظهر اليوم لمناقشة الآليات، فيما استغلت مكونات الهيئة أيام العطلة حيث تولى رؤساء الفروع ومنذوبو الروابط في الجمعيات العمومية ومجالس المندوبين

وليد جرادي. الأخير أكد أننا «نلمس استنفاراً في أوساط المعلمين في المدارس الخاصة، خصوصاً أن المادة 18 من قانون السلسلة لا تزال ملتبسة لجهة المحافظة على وحدة التشريع بين التعليم الرسمي والخاص، وهذا سينعكس مشاركة في 29 نيسان».

كل ما تريده  
قيادة الاتحاد هو أن  
ترتكب الهيئة الخيانة  
نفسها

الاتحاد عقدها اتفاق الإذعان الذي أبرمته مع هيئات أصحاب العمل برعاية الحكومة في عام 2012، وتعلن عند ذلك أن هذا هو الممكن في العمل النقابي المطلي، وأن اتفاق الاتحاد في حينه كان انتصاراً، بدليل أن هيئة التنسيق لم تصل إلى اتفاق أفضل منه، بالرغم من شعاراتها الثورية ورؤوس قياداتها الحامية، فتتساوى بذلك مع الاتحاد في الانتصار أو في الخيانة. وإما الاتصال هيئة التنسيق إلى أي نتيجة فتتكسر وينفطر عقدها وتعلن قيادة الاتحاد عند ذلك أن تلك هي نتيجة المزايدة والمكابرة وعدم القبول بما عرض من تسويات، وهي أيضاً نتيجة الجنوح بالاستقلالية

عن القوى السياسية الفاعلة، وبالتالي عن رؤية الاتحاد العمالي العام. في بحثه عن خشية خلاص، يحاول الاتحاد العمالي العام ركوب موجة التحركات المطالبة لعله يستعيد دوراً يبقيه على قيد الحياة، لكن هيئة التنسيق النقابية عزت، في صمودها وقدرتها على التعبئة والحشد، كل مواقفها، وأفرغت حججه المتهاففة من مضمونها الرث، وأكدت بما لا يدع مكاناً للشك أن بناء حركة نقابية مستقلة وديمقراطية أمر ممكن مع وجود قيادات نقابية صادقة وشفافة قادرة على التعبير الفعلي عن هواجس وتطلعات العمال والموظفين المهديين بفعل خيارات اقتصادية واجتماعية منحازة لمصلحة أصحاب المصارف والتجار والمضاربين العقاريين.

أياً تكن النهايات التي ستصل إليها سلسلة الرتب والرواتب بقيادة هيئة التنسيق، فإن مخاضاً حقيقياً، أبطله موظفو إدارات الدولة والمعلمون، سيسفر عن حالة نقابية جديدة واعدة، ستتمكن جميع الإجراء في لبنان من العمل نحو مستقبل أفضل، طبعاً بعد إنزال جثة الاتحاد العمالي العام عن منصة إعدامها ودفنها، «فما لجرح بميت إيلام».

AUB American University of Beirut  
Faculty of Arts and Sciences | Zaki Nassif Program for Music

Sunday, May 4, 2014  
6:00 pm - AUB Assembly Hall

The AUB Zaki Nassif Program Music Festival presents  
"In Celebration of a Musical Legacy"  
Music from Lebanon and the world  
By GARÇINCH Children Choir of Hamaaz-Khazin Armenian Educational and Cultural Society  
Artistic Director and Conductor: Maestro Zaker Keeshishian | Pianist: Kamila Keeshishian

Tickets on sale at the following locations:  
- AUB Visitors' Bureau (Monday-Friday 9:00am-4:00pm)  
- Jazz website: www.jazz.com  
- AUB Assembly Hall entrance on the day of the concert, starting 4:30 pm  
For more information please contact: 01-350000  
All proceeds from the concert will support the Zaki Nassif Program for Music at AUB  
Ticket price: LL 15,000

## فنون بصرية

## منيرة الصلح: «عسيرة هي اللغة» أمام الكارثة!



من معرض «عسيرة هي اللغة الأم»

بين اللغة الأم، ولغة بلد المهجر، تنتقل الفنانة اللبنانية في معرضها الجديد المقام في غاليري «صغير زملر». عبر حكايتها الشخصية خلال الحرب الأهلية وهربها إلى أوروبا، وحكاية آلاف اللاجئين السوريين الذين تركوا بلادهم، تتقاطع المصائر والسير والتواريخ لتعيش الجحيم نفسه!

## روح ديب

قد تكون نصيحتنا الأساسية لزوار معرض منيرة الصلح (1978) الجديد في صالة «صغير زملر» أن تشاهدوا فيديو «الآن كل نصي» المعروف ضمن علبة خشبية ضخمة، قبل أن تجولوا على الأقسام الباقية في المعرض الذي يحمل عنوان «عسيرة هي اللغة الأم». في «الآن كل نصي»، تسرد الفنانة اللبنانية عبر نص مكتوب على الشاشة قصة لجونها وأهلها خلال الحرب الأهلية عند أقاربهم إلى دمشق، بما أن والدة الفنانة شامية. وتصف يوم زارتهم خالتها الدمشقية مع عائلتها أخيراً في بيروت مع ذبيحة خروف للاحتفال بنجاح ابنها. على الشاشة، نرى تفاصيل لسيارة حملت سطحها بفرش ولحف وحقائب سفر، وبعض الخضار في صندوقها، ثم تتابع مع الكاميرا تصويراً مفصلاً لأعضاء ذبيحة حيوانية على خلفية بيضاء، إلى أن تظهر الفنانة في آخر مشهد مختتم الفيلم.

في موازاة الصورة، تعبر الصلح عبر النص المكتوب على الشاشة ويتقاطع مع الرواية الأساسية عن معاناتها في كتابة نص الفيديو، وعن هواجسها الجنسية، وعجزها عن التعبير عن الصدمة التي تعيشها. وهنا مفتاح المعرض. على ما نأخذ الفنانة في بيروت ذبيحة احتفالية، وفي الوقت ذاته، ذبيحة إنسانية في الغوطة. لا تستطيع أن تاكل، ولا أن تعبر عن صدمتها. تقول الصلح في الفيديو: ما من أحد يستطيع أن يعبر بشكل مباشر عن تجربته خلال الصدمة، فهو لا يعي أثرها الفعلي عليه بعد. أما النصوص التي عبرت عن تجارب مشابهة، فقد أتت في مراحل ما بعد الصدمة، فكيف لها أن تكتب نص الفيديو الآن؟ أو كيف لها أن تقدم معرضاً؟

خارج ذلك الفيديو، يسيطر على المعرض جو من الساذجة الطفولية. على قماشات كبيرة متدلية من السقف، تتشقلب الأحرف لتشكل كلمات مضادة من كل جهة: عبث/بعث، ملك/لكم، غير/رغب. على لوحات صغيرة ومثل مبتدئ في تعلم الخياطة، طرزت الفنانة عبارات بلغات عدة تختلط فيها الأحرف كما يتلعثم الطفل عند تعلم

## تستعيد «ساذجة» الطفل وعلاقته باللغة كي تطرح قضايا معقدة كالحروب واللجوء والسياسة والدين

الكتابة. وعبر رسم وتلوين طفولي لشخصيات مثل رفيق وسعد الحريري، نبيه ورندة بري، حسن نصر الله وأحمدي نجاد، ومار نصر الله بطرس صفيح، تنتقد الفنانة معضلات سياسية وإيديولوجية معقدة، بطريقة قد تبدو سطحية، بالإضافة إلى بورتريهات ضمن مشروع متواصل يهدف إلى رسم اللاجئين السوريين في لبنان على

أوراق صفراء من دفاتر الملاحظات، وقباقيب شامية مصفوفة على الأرضية عند مدخل الصالة. وتعرض على حائط فيديو آخر مقابل دائرة مؤلفة من كراس خشبية تم تركيبها كما تركيب دوائر التعارف أو النقاش في أنشطة الجمعيات غير الحكومية أو الخيرية. في هذا الفيديو، تقودنا الصلح عبر كاميرتها إلى مركز في مدينة أنتويرب في بلجيكا، حيث وصلت مع حوالي 200 ألف مغرب لفحص مستواهم في اللغة الهولندية، وللتسجيل في صفوف اللغة تحضيراً لمعاملات الهجرة. في المركز، نتابع تخبط الوافدين في نطق اللغات، لتستلهم الفنانة من هنا عنوان معرضها «عسيرة هي اللغة الأم». قد نجد علاقة مباشرة بين عنوان المعرض والفيديو الأخير وعلاقته باللغة والتلعثم، واللعب على الكلمات، التي تعيدنا إلى زمن الطفولة المستكشفة للنطق واللغة، والترجمة المباشرة لعقل الإنسان المفكر. من هنا يمكننا قراءة المعرض بأسره ضمن تلك المقاربة والتركيبة. تستعيد الصلح «ساذجة» الطفل وعلاقته بالهروب واللجوء والسياسة والدين. كما يمكن ربطها،

كما فعلت في النص المقدم للمعرض، بطروحات أكثر تعقيداً مثل كتاب «كلمن» لأحمد بيضون، و«صوت ولا شيء آخر» لملا دن دولر، و«الفصام واللغات» للويس ولفسون. لكن القراءة الأولى والمباشرة غير كافية. أما القراءة الثانية فلا تهمنا حالياً في النتاج الفني الأخير، بل تعني الفنانة في بحثها وتطويرها للعمل. يبقى الملفت تلك العودة إلى الساذجة الطفولية وربطها بفيديو «الآن كل نصي» حين يعجز البالغون عن ترجمة معقدة وبليلة لهول المصيبة والصدمة. عدد الموتى في سوريا لم يعد ممكناً إحصاؤه، أكان بالكيماوي أم بالبراميل أم بالرصاص أم أي سلاح بجميع ألوانه. كذلك هو عدد اللاجئين في لبنان، وحالتهم الاجتماعية والنفسية والطبية والمادية. هول الكارثة يتخطى الوصف والكلام والصور، فكيف تجسده الصلح، وهي التي عاشت الحرب والنزوح أيضاً؟ من هنا يمكن قراءة رسم أكبر عدد من البورتريهات للاجئين السوريين في لبنان، ضمن مشروعها المتواصل عليها تستطيع رسمهم جميعهم، ليس لأن بورتريهات الصلح من أبلغ

البورتريهات التي عرفها تاريخ الفن، بل لأنها لا تعلم ماذا تفعل غير ذلك. تشقلب الكلمات، محاولة البحث عن معنى مختبئ بين الأحرف لعلها تجد ما يصف تلك الكارثة، وتتلعثم وهي تحاول الوصف لأن لا كلمات بليغة يمكنها وصف ما يحدث، بل ربما كلمات أخرى تخترعها. وترسم حسن نصر الله مناقشاً أحمدي نجاد حول لوحة لفرانسيس بايكون، لأن لا نقاش ثانياً حول الكارثة قد يتجسد في تلك اللوحة. تطلب من زوار المعرض استبدال أحذيتهم بالقباقيب الشامية خلال جولتهم لعلهم يطبقون المقولة الإنكليزية To be in their shoes. لكن مرة أخرى، وقبل الخروج من المعرض، سؤال يخطر في بال الزائر: لماذا هنا في صالة معرض ضمن مكعب أبيض تقدم الكارثة على شكل أعمال فنية معروضة للبيع؟ وعبر الساذجة الطفولية ذاتها تتساءل: هل يذهب ريع مبيع تلك الأعمال إلى منكوبي الحرب السورية؟

«عسيرة هي اللغة الأم» لمنيرة الصلح: حتى 19 تموز (يوليو) - «صغير زملر» غاليري (الكرنتينا، بيروت). للاستعلام: 01/566550

## رحيل

## فؤاد شاکر روح خالدة في عدسة الحياة

## بغداد - حسام السراي

وهو يواصل جولته اليومية المعتادة مع كاميرته، سقط الفوتوغرافي الرائد فؤاد شاکر (1949) أخيراً بفعل أزمة قلبية. رحيل يسجل لصاحبه خاتمة أثرية وصادمة لمحبيه، إذ رحل قرب مآثرة الفنان الرائد جواد سليم في ساحة التحرير في بغداد، فالفوتوغرافي الجوال استأذن من رسام «حرية العراق» ليرحل بجوار نصبه.

أدق تفصيلات الحياة البغدادية وهامش يومياتها وأمكنتها المغدورة بالقهر والأسى، كلها وجدت مساحات في منجز الراحل، فهو لم يذهب إلى أحياء بغداد

المرفهة، بل أراد بعدسته أن ينتصر للفقراء والمحرومين والمنسيين. وإذا كان من سؤال يثار اليوم عن سز تميزه، فلتجربته محطات عدة منها صداقاته بالأدباء والفنانين،

## أرخ بغداد ويومياتها وحيوات المنسيين في صوره الفوتوغرافية

ما دفعه ليكون بعمله نداءً لهؤلاء، لا يقل إبداعاً وتمرداً عنهم. هو ليس مجرد مصور عابر في تاريخ الثقافة العراقية. كان على استعداد للتجوال، صيفاً وشتاءً بين الأحياء

والحارات البغدادية، يلتقط حيوات متفردة بين المحال القديمة والشوارع والشبابيك، ليبت فيها روحاً أخرى. استثمر سنوات اغترابه عن العراق بين الأردن وأميركا، ورحلاته إلى اليابان وإيطاليا ودول أخرى، لمنح بصيرته قدرة على امتلاك مفاتيح التجاوب مع بيئات جديدة تحمل غناها وخصوصيتها، وتمكن من تجسيدها بأروع الالتقاطات وبميل واضح إلى الواقعية.

خمسة عقود هو عمر مسيرته في عالم الصورة، بدأت عام 1960، وهو يصور بساتين النخيل في منطقة المشخاب في محافظة النجف، وأصدر كتابين هما «فوتوغرافيون عراقيون» (الدار الوطنية للطباعة

والنشر، 1988) و«مدارات الضوء» (مطبعة الزاوية، 2006). وأقام ما يقرب من 30 معرضاً، من بينها «عزف الأمكنة» في بغداد (1991)، و«الحياة العراقية» في باريس (1992)، و«نهارة المدن العراقية» في الولايات المتحدة، قبل أن ينظم أخيراً معرضه الأخير في «المركز الثقافي» البغدادي في شارع المنجني.

نال العديد من الجوائز أحرها تكريمه بلقب رائد في «ملنقى الشارقة للصورة العربية»، تثنياً لجهوده في توظيف الصور في نقل حياة الناس بأفراحها ومعاناتها، وسينم طبع كتاب «فؤاد شاکر ذكرة المدينة والرماد» في الشارقة

متضمناً أرشيفه الفوتوغرافي بين عامي 1960 و2013. لكن في زمن الطوائف، هل من صوت لأمثال فؤاد شاکر؟ ما من أحد في المؤسسات المعنية في العراق تحدت عن تراثه. أين سيذهب؟ ومن سيهتم به؟ وإذا كان قد لحقه الغبن والحيث في حياته، فهل كثير عليه أن تطلق اسمه على أحد شوارع بغداد، المدينة التي أحبها قتلتها أرصفة النسيان فيها. وليس أكثر تعبيراً عن الحزن بفقد من كلمات ابنته اسراء على صفحته على الفاييسوك: «لطالما أجاد القدر دور الخيانة مثلما فعل اليوم بي. سوف لن يكون لي موعد جديد مع أبي فقد غادر التقويم إلى الأبد وتركني بلا زمن».

## معرض

زينة عاصي  
مناهة المدينة

## حسين بن حمزة

الانطباع الأول الذي تبثه لوحات زينة عاصي (1974) أنها مؤسسية، وأنها حصيلة انضباط أسلوبية واضح. أنجزت الرسامة اللبنانية تشخيصات ومشهديات مدنيّة ومزهرية، وعرضت مجسمات نحّية وتجهيزات، لكن كل هذه الممارسات تبدو مثل إنشآت خاضعة لمخطط أو حساسية أسلوبية صارت نوعاً من فن شخصي أو نبرة ذاتية تشبه ما يُقال عن نبرات الكتاب والشعراء، نبرة مشغولة بإبراز الحالة المزاجية الداخلية لأشخاص اللوحات، أو اللعب على أشكال

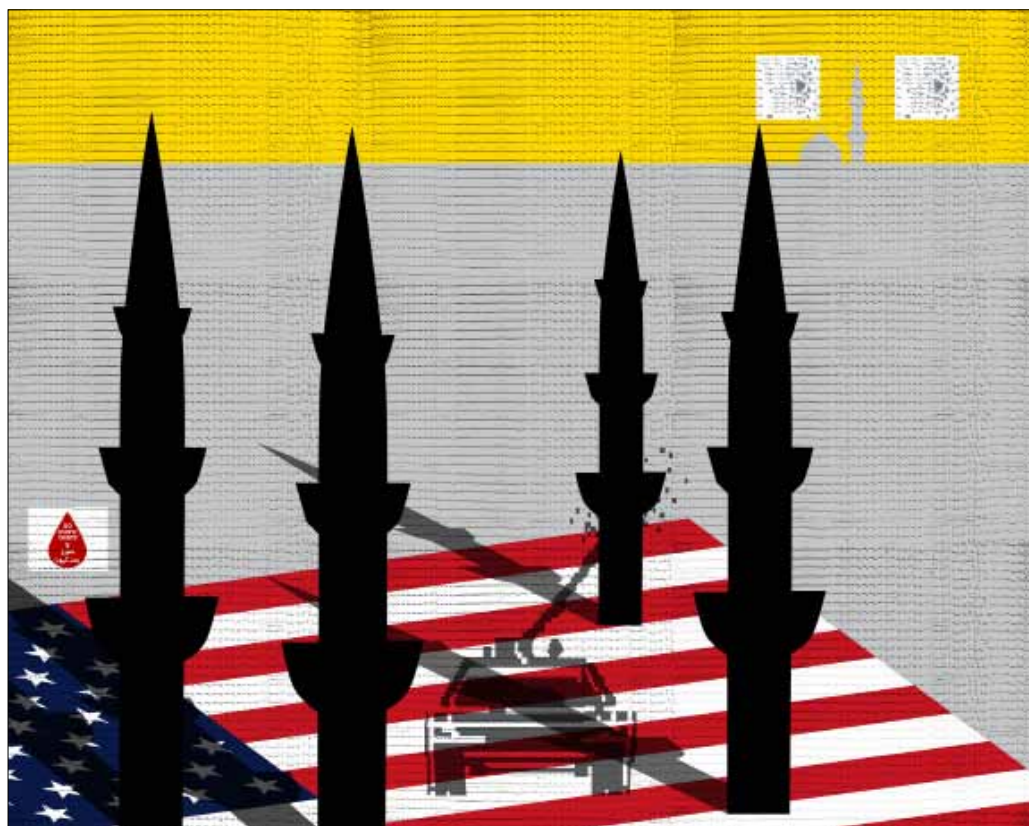


تأثيرات من  
غوستاف  
كليمت  
وايفون  
شيلي

العمارة البيرونية المكتظة والشاهقة، أو نقل هذه الطموحات إلى مزهرية مرسومة بالمزاج نفسه. ثنائية الفرد والمدينة تعود في معرضها الحالي framing my city الذي تحتضنه «غاليري الوان»، وتعود معها رغبة الرسامة في رصد التغيرات في جسم العاصمة التي قاربتها مراراً على شكل أبنية متلاصقة ومزخرفة بإشارات ولافتات وإعلانات. إنها المدينة الخارجة من حروب وتفجيرات والموعودة بتكرار ذلك إلى ما لا نهاية. المدينة الشبيهة بمناهة من البشر وازدحام المرور والعمارة العشوائية ذات الادعاءات المعاصرة. الزخرفة المينيمالية المدهشة في إنجاز المشهديات المدنيّة تنتقل بالأسلوب نفسه إلى أفراد وشخص لوائح الأخرى، حيث تتكرر ثلاثية الشخصيات الجالسين أو الواقفين، ومنها ثلاثية موجهة كتحية إلى ثلاثة من معلمها: شفيق عبود وهلين الخال وفريد عواد. الزخرفة ليست تنميقاً أو مجانية شكلاية في خلفية اللوحة أو أجزاء منها. إنها ممارسة كاملة قادرة على اختزال تجربة الفنانة كلها. الزخرفة هي جزء جوهري في عملية الرسم، ولذلك فهي تنتقل بسهولة من أداؤها المدني لتمازج فساتين وثياب الشخص، وتصنع أشكالاً هندسية صالحة لتكوين طبقات ومجسمات شاهقة تحاكي ناطحات السحاب. نتأمل كل ذلك، قبل أن تردنا العناية الفائقة القريبة من المزاج العيادي إلى تأثيرات من غوستاف كليمت، ولكن الشغف الذي فيها حيادي ومجفف، ويخدم أفكاراً مختلفة على صلة بالفضاء المدني أو سيكولوجيا الشخصيات القلقة في اللوحات. الشخصيات تستدعي تأثيرات واضحة من إيغون شيلي الذي عليه أن يحضر متخففاً من شبقته العاطفية والجنسية، وأن يكتب في طريقة رسم الأجساد وحركتها ووضعياتها، بينما يبدو ذلك أوضح في الأصابع الطويلة ذات البراعم الناتئة.

framing my city: حتى مساء اليوم - «غاليري الوان» (الصفحة). للاستعلام: 01/975250

## عبد الناصر غانم يزيك صبغة الدم عن الإسلام



«جيل القتل» (2014) - ختم مطاي - طبع رقمي ورسم - 160 × 200 سنتم

معرضه الحالي. لم يتوان الفنان في معرضه عن إطلاق صرخة رافضة لكل ما يحدث من خلال خريطة للعالم العربي تحمل شعار «لا دموع بعد اليوم». هذه العبارة تنتشر فوق قطرات دم حمراء متوزعة على زوايا متعددة من الخريطة. يأتي هذا النوع من المعارض لطرح القضايا من دون وسيط، لكن الحركة الفنية النقدية ما زالت حديثة في السعودية، ما يجعل هذه التجارب الفنية تقدم خارج المملكة في أغلب الأحيان. ليس هذا ما يعزز الاهتمام العربي بأعمال غانم وغيره من فناني الخليج؟ ليس هذا أيضاً ما يعزز الدهشة لدى الغرب؟ الدهشة نفسها التي دفعت بصحيفة «نيويورك تايمز» أخيراً إلى طرح تساؤل حول نجاح غانم في بيئة لا تولي الفن أي اهتمام. لم يوجه هذا المعرض نقداً، بقدر ما يأخذ المرء إلى التراكبات الداخلية، ليجعلها تطفو على السطح، وتحت المتلقي على الخروج برأي وفكرة تجاه ما يلم بمجتمعنا من قضايا ملحة وحساسة في الوقت الراهن.

«الصحة» لعبد الناصر غانم: حتى 30 نيسان (أبريل) - «غاليري أيام» (دبي) للاستعلام: 0097143236242

في دبابه تخرج وردة من فوهتها كما في «تمويه»، وفي طائرات تقتحم الأبراج الشاهقة كما في «إيقاف مؤقت». لا تغيب تأثيرات الحضارة الإسلامية عبر الزخرفة والعمارة

أن تغلغل الدعوات الإسلامية إلى مفاهيم إيديولوجية، تطال الديانات والسياسات لتصل إلى تكفير المذاهب المختلفة. هذا التكفير طال العلاقة بين السلطة والصويين في السعودية في مرحلة لاحقة.

لا تطال خلفية العمل السعودية فقط، خصوصاً بعدما استحلال هذا الصراع وأقبعاً يلون القصص اليومية لعدد من البلدان العربية التي واجهت أنواعاً أخرى من الصويين بأشكال مقنعة، وبدت أكثر تجلياً مع حركات الربيع العربي. هكذا، ينزع غانم عن المجتمعات العربية حالة التزمّت التي أقحمت الدين الإسلامي في صراعات مذهبية، ليبرزه ديناً للتنوع وتقبل الآخر ونبذ العنف. بالطبع، لا يمكن لهذه المهمة أن تتم من دون خرق المحرمات المفروضة في المجتمع السعودي، حيث لا مجال للحديث عن هذه القضايا.

انطلق غانم من وسائط رافقته في مسيرته، وتحديداً اعتماداً على الحروف المطاطة التي يستخدمها لتشكيل العمل بقطع صغيرة تشبه السيفيساء، قبل أن يقحم في لوحاته الكثير من الرموز التي ترفع مستواها المفاهيمي. هناك ما يبعث على الألفة في هذه الرموز، فتبدو كخفق يقرّبها أكثر من المشاهد. تتباين هذه الألفة

حضور لتأثيرات  
الحضارة الإسلامية  
كالزخرفة والقبب  
والجوامع والمآذن

المتمثلة في القبب والجوامع والمآذن التي يدمجها الفنان في الواقع المحلي.

يأتي غانم كفنان تبشيري وتنويري إن صح التعبير. يولي مهمة النقد أهمية كبيرة محاولاً إبراز رؤى جديدة في المجتمع السعودي، هذا ما نجده في الطوايح التي استخدمها في معارضه السابقة كدلالة على رفض البيروقراطية، ولم تغب عن

يأتي معرضه الجديد «الصحة» ليظهر الدين من التهم التي ألصقت به. عمل يعيدنا إلى فترة الصحة التي شهدتها السعودية، فيما لا يتوانى أيضاً عن ملامسة ما ألت إليه الأحوال في معظم البلدان العربية

## دبي - ديانا سلامة

في الوقت الذي تشتعل فيه الحروب في البلدان العربية باسم الدين، يأتي معرض «الصحة» لعبد الناصر غانم (1973) في «غاليري أيام» في دبي ليحزّر الإسلام من التهم التي ألصقت به، والدم الذي يسفك باسم مذهب. قبل أن ينخرط في الفنون البصرية ويرسخ اسمه كأحد أشهر فناني الخليج خصوصاً بعدما حقق عمله «رسالة/رسول» سعراً قياسياً لفنان عربي في مزار «كريستين» قبل سنوات، كان غانم رائداً في الجيش السعودي. في مزجه بين الوسائط المتعددة كالفيديو والرسم والتريكو والنحت والكولاج، قدم الفنان السعودي طروحات عدة في أعماله المختلفة، منها فكرة الاحتلال والسلام، والعلاقة الجدلية بين الإنسان والطبيعة في البيئة السعودية من خلال قصة جسر جرفه الطوفان في «صراط» (2011).

إذا، ليست الصراعات الراهنة هي الدافع الأساسي وراء المعرض. غانم، ابن البيئة السعودية، يعود بالذاكرة إلى بداية فترة الصحة في المملكة في الثمانينيات، حينها، كان التبدل وتغيّر المحيط يرغمان المرء على الانخراط في هذه الحياة الجديدة بفعل الاندماج الاجتماعي. هذا الاندماج يشكل قمعاً قاسياً على المرء، يمارسه المجتمع بوعي جماعي يخلق لدى الفرد صراعاً بين داخله وواقعه. تبلورت مشاهد الصحة أمام غانم في المدرسة. هناك، استبدل بعض الطلاب والأساتذة مشهد التصفيق للمتفوقين بالتكبير. هذه الحوادث ولدت لديه إحساساً بنوع من العنف داخل المرافق التعليمية. هي الصحة الدينية التي تبدأ بمظاهر سلوكية بسيطة، ثم تتطور وتأخذ أشكالاً تطال اللباس وطريقة تصفيف الشعر والسلوكيات الشخصية في التعاطي مع الآخر. بعدها لا تلبث

## ملاح

عبر الزمن وصولاً إلى التشدد الذي غرقت فيه عاصمة الشمال. رواية تفاصيل بامتياز تلتقط نبض المدينة بأحيائها وبؤسها وفقرها. عند الساعة من مساء اليوم، يقام لقاء حول رواية الكاتب اللبناني في «المكتبة العامة لبلدية الباشورة»، بإدارة الشاعر والصحافي أسكندر حبش. للاستعلام: 01/667701

أعلنت «مهرجانات بيبيلوس الدولية» عن قنلة عابرة للأذواق الفنية مع أنها من عالم الموسيقى الكلاسيكية الغربية. المهرجان الصيفي يفتتح دورته في الثالث من تموز (يوليو) المقبل مع عزاف البيانو الصيني لانغ لانغ. الرجل يتربع اليوم على رأس هرم الشهرة، أقله في مجاله وجيله، وشخصيته المتعاونة مع التسويق والدعاية سمحت له بتحقيق نجومية لا تراها إلى في عالم البوب أو الروك. أما من خارج الموسيقى الكلاسيكية، فيعيد المهرجان بمفاجآت عدة، على أن يعقد مؤتمره الصحافي خلال الشهر المقبل لكشف النقاب عن كامل البرنامج.

أقلام المستشرقين، تقدم «الجامعة الأميركية للعلوم والتكنولوجيا» AUST ندوتها الرابعة في هذا الإطار عند الخامسة من مساء 30 نيسان في مينها في منطقة الأشرفية.

تحيط الندوة بـ «لبنان في مؤلفات جانين ودومينيك سورديل» (جوليات الراسي)، و«لبنان في كتابات موريس بارس» (جورج طراد). للاستعلام: 01/218716

تذهب هنادي زرقه في ديوانها الجديد «الزهايمر» (دار نلسن) إلى الوحدة بوصفها «تأويلاً متواصلة لرجاءات وآلام وذكريات وانكسارات وصراعات نفسية مريرة» (الأخبار 4/4/2014). الشاعرة السورية توقع ديوانها بدءاً من السادسة من مساء اليوم في كافيته «مقهى يونس» (شارع الحمراء - رأس بيروت).

يبحر جبور الدويهي في روايته «حي الأميركان» (دار الساقى) في تفاصيل طرابلس وتغير ملامحها

علي الزين. الندوة تقام عند السادسة من غد الجمعة بمشاركة منى فياض، عباس بيضون، وبيادارة نرمن الخنسا. للاستعلام: 01/345948

بعدما التقى الإعلامية ريمال نعمة الشاعر الراحل فؤاد نجم (1929 - 2013، الصورة) على مراحل في القاهرة، وبث حصيلة هذه اللقاءات في برنامج «عم نجم» على إذاعة «صوت الشعب»، تقيم «جمعية السيل» في بيروت أمسية خاصة بـ «الفاجومي» تحت عنوان «هم نجم... من الكلام» تشارك فيها ريمال نعمة (شهادة شخصية)، وهالة نهرا (شهادة نقدية). الأمسية التي يتخللها عزف وغناء لمجموعة من قصائد الراحل (عماد حشيشو) تقام عند الساعة من مساء الاثنين المقبل في مبنى المكتبة في الباشورة. للاستعلام: 01/667701

ضمن سلسلة لقاءاتها المتمحورة حول «لبنان على

رحلة طويلة قطعها كلوفيس مقصود (1928) بين أروقة السياسة والدبلوماسية والتعليم الجامعي. المحامي والكاتب اللبناني والمندوب السابق لجامعة الدول العربية في الأمم المتحدة، وأستاذ القانون الدولي في الجامعة الأميركية في واشنطن جمع تجربته المديدة في كتاب «من زوايا الذاكرة» (دار العربية للعلوم ناشرون) الذي يوقعه في الرابعة من بعد ظهر اليوم في فندق «روتانا» (جفيناور - الحمراء). الكتاب يستعيد بداياته وسنوات دراسته في الخارج، ثم العودة وثورة 1958 في لبنان وصولاً إلى اليوم. سيرة تعكس تحولات مرحلة وحياة ضاحجة بالتغيرات عريباً ودولياً. للاستعلام: 01/806147

يقدم «النادي الثقافي العربي» نشاطين مختلفين في قاعته في منطقة الحمراء. بعد افتتاح معرض «أطفال مبدعون» الذي يستكشف مواهب أطفال في الرسم ويستمر حتى 30 نيسان (أبريل)، دعا النادي إلى لقاء حوار حول رواية «بريد الغروب» للروائي أحمد

# الإعلام المصري أشاح نظره.. في انتخ

## أهل الصحافة في إجازة مفتوحة

القاهرة - محمد خير

من تلقاء نفسها، منحت «أم. بي. سي. مصر» برنامج باسم يوسف «صمتاً انتخابياً». «الإجازة ليست أسبوعين» كما أعلنتها باسم، بل أعلنت القناة: الإجازة شهراً ويزيد، يعود باسم إلى جمهوره في 30 أيار (مايو) المقبل بعد أيام من الانتخابات الرئاسية التي تجري في 26 و27 من الشهر نفسه. لكن، هذان اليومان الانتخابيان المذكوران، هما الجولة الأولى فقط، ليست هناك جولات أخرى يمكن أن «يؤثر فيها باسم على اتجاهات الناخبين» بحسب بيان القناة عن الإجازة الإخبارية؟ القناة تعرف أكثر. في يوم بيانها نفسه، تقدم حمدين صباحي بأوراقه رسمياً للرئاسة. في اليوم نفسه اتضح أن صباحي والسيسي هما المرشحان الوحيدين في الانتخابات، والآخرين بين

انسحاب وعجز عن استيفاء الشروط. لا عودة إذاً إلى مهرجان الديمقراطية للجميع في انتخابات 2012 ذات الثلاثة عشر مرشحاً. هذه المرة، مع مرشحين اثنين فقط، لا وجود بالطبع لجولة ثانية، وتصبح الجولة الأولى هنا، مجرد اسم على غير مسمى، فهي الأولى والأخيرة.

أوقفت (mbc مصر) الإعلامي الساخر إذاً لتعبر جولة الانتخابات الوحيدة بسلام من دون «تشويش»، كأن «اتجاهات الجمهور» سوف تمثل - حقاً - فارقاً في النتيجة، كأن المجموعة السعودية جزء من القرار السياسي أو القانوني المصري. وذلك الأخير يلزم الصمت الانتخابي قبل موعد الاقتراع بـ 24 ساعة فقط، لكن mbc «أصمتت» يوسف أكثر من 40 يوماً: من 19 من نيسان (أبريل) حتى نهاية أيار (مايو). غير أن الصمت دارج في مصر هذه الأيام.

الأخبار تتنوع بين منع فيلم (حلاوة روح) بقرار غير مسبوق من مجلس الوزراء رغم إجازته من الرقابة (الأخبار 2014/4/18)، وإغلاق قناة (فلول) واعتقال صاحبته (سما المصري) بعد «اكتشاف» أنها - القناة - بلا ترخيص، وذلك في اليوم التالي من هجومها على سياسي شهير.



تقبع غالبية «وجوه يناير» اليوم في الزنازين المختلفة



أما صوت الشارع، فيحاصره قانون منع التظاهر الذي صدر بحجة الإخوان المسلمين لكنه قلماً يستخدم ضدهم. بعدما صاروا «جماعة إرهابية» بحكم القانون وإعلان الحكومة منذ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، صاروا يحاكمون بالتهم «الإرهابية». أما قانون التظاهر فيتم به اصطلياد النشطاء الشبان بالجملة، وتقتع معظم «وجوه يناير» الآن في زنازين السجون المصرية المختلفة، محكومة بسنوات متعددة وغرامات ثقيلة. لا يشبه هذا أي وعد مما تبشر به الانتخابات عادة أو الرؤساء الجدد. تبدو الانتخابات المقبلة كأنها عبور - أو تراجع - إلى ساحة أضييق وأصوات أخفض. تأتي وقد احتدمت أزمة اقتصادية بدأت الحكومة معها بالفعل في رفع الأسعار وخفض الدعم، ويبدو المرشح/ المحسوم واضحاً في التوعد

## الحرية منتهكة و«الثورة» خارج التغطية

القاهرة - أحمد جمال الدين

لم تعد الشاشة تتسع لمذيعي «ثورة يناير» المتمسكين بمبادئها رافضين التحول لمسيرة الأوضاع الجديدة في سوق الإعلام الفضائي. رغم تعدد القنوات المصرية واختلاف مالكيها، أصبحت السياسة التحريرية متشابهة تقريباً في ما يتعلق بدعم النظام الحالي، وتأييد المشير عبد الفتاح السيسي رئيساً للجمهورية.

قبل ثلاثة أيام، أعلنت الحكومة المصرية قرارات زيادة أسعار الكهرباء والغاز الطبيعي المدعم في تحرك هو الأول من نوعه منذ سنوات. الإعلاميون تعاملوا مع الخبر على الشاشات باعتباره اعتيادياً، رغم أنه لو حصل ذلك بقرار من حكومة الإخوان المسلمين برئاسة هشام قنديل لأصبح خبراً رئيسياً على كل المحطات. أما المساحات الأكبر، فذهبت لمتابعة أصداء قرار رئيس الوزراء المصري، إبراهيم محلب، بوقف عرض فيلم «حلاوة روح» (تأليف علي الجندي، وإخراج سامح عبد العزيز) للنجمة اللبنانية هيفاء وهبي.

التخلي عن مبادئ العدالة الاجتماعية والحرية التي دعت إلى تكريسها «ثورة 25 يناير» لم يتوقف عند تجاهل قرارات الحكومة المناهضة لهذه المبادئ، بل وصل إلى حد تجاهل الحديث عن المعتقلين السياسيين. أخبار التعذيب داخل السجون والمعتقلات، وعمليات المداهمة العشوائية لمنازل النشطاء على أيدي أجهزة الأمن لم تصبح محل اهتمام في برامج الـ «توك شو» التي باتت لا تختلف كثيراً عن التوجهات سواء لناحية الضيوف أو التوجهات السياسية المساندة للدولة في مواجهة الإرهاب.

سقوط مواطن مصري برصاص أمين شرطة في «قسم امبابة» قبل أيام بسبب خلافات بين الجاني والضحية قد يكون حصل على مساحة تغطية أقل من تلك التي حصلت عليها جريمة قتل الناشط خالد سعيد في حزيران (يونيو) 2010. حينها، كانت التغطية تهدف إلى الدفاع عن حقوق الإنسان لأن مقتل ابن مدينة الإسكندرية على أيدي عناصر الأمن مثل سبباً رئيساً في قيام «ثورة يناير». أما اليوم فتهدف التغطية إلى الدفاع عن وزارة الداخلية. صحيح أن أمين الشرطة متورط في الجريمة ولا يمكن



تخلت التلفزيونات عن مبادئ العدالة أخبار المعتقلين



الدفاع عنه، لكن في الوقت نفسه لا يمكن تسليط الضوء كثيراً على القضية حتى لا تهتز صورة الشرطة مجدداً. كل ذلك في مشهد يبدو كأن ثورة لم تقم. على خط مواز، خروج دينا عبد الرحمن من الصورة لم يجعل ريم ماجد الإعلامية الوحيدة البعيدة عن الشاشة منذ حزيران (يونيو) الماضي، عندما اختارت بإرادتها الابتعاد عن شاشة «أون. تي. في»، رفضاً لمسيرة ما وصفته وقتها بـ «العودة إلى حكم العسكر». ماجد التي تحررت من أي تعاقبات بعد انتهاء عقدها مع القناة بالصادفة في 30

الصحية وعودته من رحلة علاج طويلة في الولايات المتحدة، علماً بأن رصيده الإعلامي كبير جداً على الشاشة مقارنة بمن يقدمون اليوم برامج تلفزيونية على مختلف المحطات.

من جهتها، لم يكن غياب دينا عبد الرحمن متوقعاً، لأن الإعلامية التي عارضت المجلس العسكري خلال المرحلة الانتقالية الأولى دفاعاً عن مبادئ الثورة ما أدى إلى رحيلها عن قناة «ديم»، لم تقرر المغادرة أخيراً. بل إن إدارة «سي. بي. سي.» اتخذت قراراً بعدم تجديد التعاقد معها رغم تعاقدها مع إعلاميين جدد للإطالة على شاشتها. وكانت عبد الرحمن قد بقيت في cbc على مدى عامين تقريباً، إذ شاركت في الاستديو التحليلي لانتخابات 2012 قبل أن تقدم برنامج «زي الشمس» كل صباح برفقة السياسي عمرو حمزاوي. ورغم تصدرها نسب المشاهدة في تقرير «إيبسوس» عن فئة البرامج الصباحية، قررت المحطة نقلها إلى الفترة المسائية حيث قدمت برنامج «السابعة مساءً» على قناة «سي. بي. سي. إكسترا».

إذاً، أنهت المحطة تعاقدها مع دينا عبد الرحمن بداعي عدم رغبة الإدارة في التجديد، بينما كان تبرير القرار في الأوساط الإعلامية يستند إلى فقدان الإعلامية لجمهورها بعد «30 يونيو»، ما اضطر دينا إلى الانتظار في المنزل أملاً في عرض من إحدى المحطات يعيدها إلى الشاشة قريباً. لكن ابتعاد دينا عن الشاشة جاء أيضاً وسط تسريبات عن امتعاض وزارة الداخلية مما تقدمه، وخصوصاً في إحدى الحلقات التي انتقدت فيها بشدة أداء رجال الأمن تجاه النشطاء والمعتقلين.

وحده بسري فودة نجح في الوجود عبر برنامجه «آخر كلام» (أون. تي. في) الذي يحاول من خلاله عرض الرأي والرأي الآخر لكن على استحياء. لم تعد مقدمات حلقاته بالحماس الذي اعتاده جمهوره، فيما تراجع المعلنون عن برنامجه ليسجل أقل فواصل إعلانية مقارنة بباقي برامج الـ «توك شو» على المحطة. بعضهم ربط بين هذا التراجع الإعلاني والسياسة، غير أن النتيجة النهائية هي خصام شاشات مصر لكل المذيعين المحسوبين على «ثورة يناير»، وفتح المجال فقط أمام مناصري «ثورة 30 يونيو» رغم كل ما يقال عن أن الثانية مكتملة للأولى وليست انقلاباً عليها.



محمد صبرا - القاهرة



# طار «المخلص»

## هل «تخلصتم» أخيراً من باسم يوسف؟

القاهرة - محمد عبد الرحمن

إذا كان وقف «البرنامج» جاء ريثما يصبح عبد الفتاح السيسي رئيساً، فهل سيعود حين يفوز المشير بالمنصب؟ صباح السبت الماضي بعد إعلان قناة «مصر» (mbc) توقف البرنامج حتى انتهاء الانتخابات الرئاسية، ووفق تصريح سابق للإعلامي المصري، كان يُفترض أن يتوقف البرنامج بعد حلقة 18 نيسان (أبريل) لإجازة لأسبوعين، على أن تكون أول حلقة بعد العودة في 9 أيار (مايو) المقبل، أي قبل 15 يوماً من انطلاق السباق الرئاسي الذي لا يضم إلا السيسي وحسين صباحي. لكن بياناً صدر عن «مصر» قرّر بأن العودة ستكون في 30 أيار وهو اليوم المتوقع لإعلان اسم الرئيس المقبل رسمياً. أما الحجة التي ساققتها المحطة في بيانها لتبرير احتجاب يوسف فهي «حرصها على حسن سير الانتخابات، واحترامها لمسار العملية، وسعيها إلى عدم التأثير في توجهات الناخبين المصريين والرأي العام».

أي أن «البرنامج» وحده القادر على التأثير على توجهات الناخبين، فليس متوقفاً أن تقوم أي قناة أخرى بالفعل بنفسه وتوقف برنامجاً آخر للسبب نفسه. هكذا أصبح البرنامج الساخر مصدر أي عاصفة تهب على الشارع السياسي، في بلد قام شعبه قبل ثلاث سنوات فقط بثورة من أجل حرية التعبير. كل ما سبق هو المعلن، لكن ما يجري في الكواليس لا يمكن تجاهله بكل تأكيد، رغم أن لا أحد يتحدث عنه بصراحة.

كعادته، رفض فريق «البرنامج» الرد على أي أسئلة، واعتصم بالصمت



كما فعل في أزمته الشهيرة مع شبكة قنوات cbc (الأخبار 18/11/2013). لكن مصادر متعددة تحدثت معها «الأخبار» داخل «مصر» وخارجها أكدت أن «قرار التوقف اتخذ بالاتفاق بين المحطة والإعلامي، تأكيداً على استمرار التنسيق المشترك بين الطرفين منذ التعاقد بينهما». تنسيق دفع فريق «البرنامج» لتفهم حجم الضغوط الذي تتعرض لها المحطة السعودية حتى تتخلى عن يوسف. وبذلك، صدق توقع البرنامج في موسمه الثالث الذي حمل شعار «وقوف متكرر». لكن هذه المرة قد يكون وقوفاً دائماً، لأن العودة عبر قناة مصرية أو عربية سيكون أمراً مستحيلاً، ولن يقبل يوسف بنفسه عبر قناة أجنبية. كما أن الغاضبين من

كالعادة، لا يوجد أي ضغط مباشر على باسم وفريقه، بالتالي لو غاب «البرنامج»، فلن توجه أصابع الاتهام علناً للنظام المصري كما حدث عندما انقلب مالك شبكة cbc محمد الأمين على يوسف في تشرين الأول (أكتوبر) الماضي.

برنامج تلفزيوني واحد، يعرض مرة كل أسبوع، ومدته لا تزيد عن ساعة، يشكل أزمات متتالية لكل نظام حكم مصر بعد سقوط محمد حسني مبارك: المجلس العسكري ثم الإخوان المسلمون، وأخيراً النظام الانتقالي الحالي الذي يفترض أنه سيسلم الحكم قريباً لرئيس جديد منتخب تدل كل المؤشرات على أنه سيكون السيسي. هل سيعود «البرنامج» فعلاً في 30 أيار، ثم يختبر يوسف مدى صبر الرئيس الجديد على انتقاداته؟ وقتها لن يتهم باسم بأنه يوجه الإهانة للجيش الذي تركه السيسي حتى يترشح، لكن قائمة الاتهامات لا تفنى أبداً (تم تقديم 120 بلاغاً ضد «البرنامج» لأسباب مختلفة منذ انطلاقه على «مصر» (mbc)). تتضمن القائمة بالتأكيد تهمة أن هدف البرنامج هو إفشال الرئيس الجديد الذي لا ترضى عنه أميركا الداعمة لباسم (كما يدعي المناهضون له) رغم أنها الاتهامات نفسها التي كانت تتكرر كل جمعة في عهد مرسي وبالمنص، ثم اتضح لاحقاً أنه ألم برفض حد عزل مرسي أكثر من الرئيس الأميركي باراك أوباما وإدارته. والسؤال: هل يعود باسم ثم يتوقف «البرنامج» للمرة الأخيرة في عهد السيسي؟ أم أنه لا يعود حتى يبعد الرئيس الجديد عنه تهمة منع برنامج لأن صاحبه رفض دائماً وأبداً الالتزام بالخطوط الحمراء؟

◀ تجري الممثلة الأميركية جيسكا شاستين محادثات لتجسيد دور النجمة الراحلة مارلين مونرو. ونقلت وكالة «يو. بي. أي.» عن موقع «ناراب» أن المفاوضات تتركز على حلول شاستين مكان الممثلة البريطانية - الأسترالية ناعومي واتس، التي كان من المقرر أن تؤدي الدور في فيلم «بلوند» (شقراء). ويستند الشريط إلى رواية الأميركية جويس كارول أوتس، التي تحمل الاسم عينه، وتتناول قصة حياة مونرو من وجهة نظر نورما جاين بيكر (اسم مونرو الحقيقي). يذكر أن العمل من إخراج الأسترالي أندرو دومينيك، ومن المقرر عرضه العام المقبل.

◀ يحاور مارسيل غانم في برنامج «كلام رئيس» الليلة (21:30) (lbc) رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع: من ينتخب الرئيس؟ الناخبون الكبار أم السفارات؟ ماذا يدور في الكواليس؟ من يعطي كلمة السر للناواب؟ وماذا سيقول جعجع بعد جلسة انتخاب رئيس الجمهورية أمس؟

◀ عادت النجمة المصرية شريهان (الصورة) إلى الأضواء مجدداً، وخضعت قبل أيام لجلسة تصوير تحت إدارة



المصور المصري كريم نور، ونفذ لها خبير التجميل علاء التونسي إطلالة ربيعية مميزة.

◀ قرّرت أمال ماهر تأجيل اليومها الجديد إلى ما بعد الانتخابات الرئاسية في مصر. وتتعاون المغنية المصرية في عملها الجديد مع عدد من الشعراء والملحنين؛ منهم: أيمن بهجت قمر، مصطفى مرسي، أحمد الجندي ووليد سعد.

◀ يستضيف برنامج «حديث البلد» الذي تقدمه الليلة منى أبو حمزة (21:30 - mtv): جان أوغاسبيان، الإعلامية نجوى قاسم، سينتيا خليفة، مازن كيوان، برونو طبال وآخرين.

◀ بعدما وضعت مولودتها الأولى كيلا، تستعد الممثلة المصرية دنيا سمير غانم لاستئناف نشاطها الفني وستصور أغنيتين من ألبومها الجديد «واحدة تانية خالص»، بينما أُلّجت تصوير مسلسل الجزء الرابع من مسلسل «الكبير قوي».

◀ طرحت المغنية السورية أصالة نصري كليب أغنيتها «شخصية عنيدة» (إخراج موسى عيسى) من ضمن ألبومها الأخير الذي صدر عام 2012. واكتفى زوجها طارق العريان بإنتاج الكليب الجديد بعيداً عن الإخراج. وكان العمل الجديد قد صور في استديو برنامجها «صولا 3» في الإمارات.

◀ وقفت المغنية الإماراتية أحلام إلى جانب زميلتها هيفاء وهبي إزاء الحملة التي تتعرض لها بسبب فيلم «حلاوة روح»، وغرّدت أحلام على صفحتها «الفيرة» من هيفاء جعلت الكل يتعرّض لشخصها عيب. شغفنا أفلام قديمة مشاهدتها فوق العشرين وما حدا فتح فمه... هيفاء معقدتكم».

◀ ذكر موقع «النشرة» الإلكتروني أن المغنيين وسام الأمير وعلي الديك يحضران لإطلاق أغنية معاً ستبصر النور قريباً.

## سما المصري كبش محرقة



أفرج أمس عن سما المصري بعد أنقضاء فترة الحبس الاحتياطي الأولى التي قرّرتها نيابة ضدها بتهمة بث قناة من دون ترخيص. المحطة المقصودة طبعاً هي «فلول» التي انطلقت في كانون الثاني (يناير) 2014. قبل إنشاء «فلول» حتى، كانت المصري تبث أغانيها المليئة بالحركات والألفاظ التي وصفت بأنها «خادشة للحياء» من دون أن يمنعه أحد، فلماذا تحاصر الآن؟ سؤال طرحه كثيرون حتى هؤلاء الرافضون لما تقدمه سما التي تسعى إلى الشهرة بأي ثمن، ولا تنفك تطلق شائعات عن نفسها لتنفقها لاحقاً حتى تظل تحت الأضواء. حتى أن المصري توجد في الوسط الفني من دون تصنيف، هي ليست ممثلة، فلم تظهر إلا في فيلمين هما «السادة دودي» (إخراج علي إدريس) في مشهد وحيد لفتاة ليل، و«على واحدة ونص» (إخراج جمعة بدران) بدور صحافية تحولت إلى راقصة. كما أنها لم تحترف الرقص الشرقي ولم تصنف يوماً بأنها من زميلات فيفي عبده ولوسي ودينا، ولا علاقة لها بالغناء والموسيقى. يمكن القول بأنها حالة خاصة لسيدة أرادت الشهرة فقط، لكنها لم تتوقع أن تعنتها مع شخص مثل مرتضى منصور سيفعل بها ما لم يحدث في ظل حكم الإخوان المسلمين. نالت سما شهرتها الأكبر عندما قدمت أعمالاً غنائية

هابطة سخرت من سياسات محمد مرسي وجماعته أولهم خيرت الشاطر وحازم صلاح أبو إسماعيل. لكن طوال حكم الإخوان، لم يقترب منها أحد. كما أنها سخرت من محمد البرادعي وشباب الثورة، ولم يرفع بلاغ واحد ضدها. كان يتم التعامل معها دوماً باعتبارها صوتاً صاحباً وقمعه يوفّر لصاحبته قيمة تنمناها، إلى أن بدأ التراشق بينها وبين المحامي مرتضى منصور، صاحب النفوذ الواسع وغير المفهوم في مصر. هو رئيس نادي

من 48 ساعة، قبض عليها بتهمة إطلاق قناة من دون ترخيص، لتنتقل الأسئلة: لماذا لم تحرك وزارة الداخلية إلا بعد تهديد مرتضى؟ إجابات المسؤولين عن المصنّفات الفنية في وزارة الداخلية المصرية جاءت كالعادة غير مقنعة، إذ أشاروا إلى أن هناك قائمة بالقنوات المخالفة وكان يتم تجهيزها للمتحرك ضد الجميع، و«بداننا بسما المصري، وأي تحرك كان بلا ضغوط». لكن لا أحد يصدق هذه المبررات. وفق إحصائية وزارة الداخلية، هناك أكثر من 50 قناة تخالف قوانين البث منذ أشهر وربما سنوات، فلماذا الآن؟ جاءت واقعة القبض على سما لتؤكد أن استخدام القوانين المعطلة سيظل الأسلوب الأمثل الذي يلجأ إليه النافذون في النظام المصري كلما طالتهم الانتقادات. عدا ذلك، يمكن لأي شخص أن يكيل الاتهامات للآخرين من دون أن يطبق عليه القانون، طالما أنه لم يقترب من الكبار. سما ستخرج من القضية وفق المقرّين، لكنها بالتأكيد تعلمت الدرس الذي لم يوجه لها بمفردها، لكنه أساساً موجه إلى من ظنوا أن أساليب دولة محمد حسني مبارك في التعامل مع المعارضين قد ولت إلى الأبد، سواء كانت المعارضة من أجل مصلحة الناس أو من أجل الشهرة كما كانت تفعل سما.

م.ع

# عودة إلى عصر المحميات في الخليج

فؤاد إبراهيم \*

وزير الدفاع البريطاني فيليب هاموند صرح في 10 نيسان الجاري بأن المملكة المتحدة تنظر في خيارات تأسيس قاعدة عسكرية دائمة في منطقة الخليج. وأجاب هاموند على سؤال لصحيفة «غولف تايمز» في الدوحة حول الوجود العسكري البريطاني في المنطقة، وقال: فيما تسحب المملكة المتحدة قواتها من ساحات القتال في أفغانستان من المؤكد أن واحدة من هذه الخيارات هي تأسيس قاعدة دائمة في مكان ما في الخليج.

لم يكن تصريحاً خارج السياق، فهو يشي بما هو أكبر من مجرد قاعدة عسكرية، أو حتى زخم الوجود العسكري البريطاني بتسهيلات جديدة على غرار ما جرى الحديث عنه في 28 آذار الماضي بشأن نيّة بريطانيا توسيع مركز قيادة البحرية الملكية في العاصمة البحرينية، المنامة، في سياق تعزيز الحضور العسكري البريطاني في البحرين. ومن المعروف، أن منطقة الشرق الأوسط تضم ثاني أكبر وجود للقوات البحرية الملكية البريطانية والذي يشتمل على 10 من أصل 32 بارجة حربية في المنطقة. ويتموضع الوجود العسكري البريطاني في البحرين بالقرب من قاعدة الاسطول الخامس الأميركي.

هنا تبدو المعلومة معزولة ما لم نضعها في سياقها الصحيح، ولا بد من عملية سرد للحوادث بطريقة منطقية.

زيارة أوباما إلى الرياض في 28 آذار الماضي فشلت شكلاً ومضموناً، وهي نتيجة كانت متوقعة قبل أن تبدأ. ولكن ليس هنا بيت القصيد، فثمة معطيات وقرائن تفيد بتحول استراتيجي كبير في المرحلة المقبلة... اختصرت مستشارة الأمن القومي الأميركي سوزان رايس هذا التحول في تصريحها الشفاف لصحيفة «نيويورك تايمز» في 26 تشرين أول 2013، حين عرضت لمراجعة سياسة الولايات المتحدة في المنطقة الأكثر اضطراباً في العالم، بحسب وصفها. وأوضحت أن هدف الرئيس أوباما الحيولة دون السماح لحوادث الشرق الأوسط

أن تبتلع أجندة السياسة الخارجية، كما كان الحال بالنسبة للرؤساء من قبله. وقالت رايس ما نضه: «لا يمكننا أن نستهلك 7/24 من قبل منطقة واحدة، مهما كانت أهميتها». وأضافت «يعتقد الرئيس أوباما، بأن الوقت كان مناسباً للتراجع للوراء وإعادة التقييم، بطريقة نقدية للغاية وغير مقيدة، وكيف يجب أن ننظر إلى المنطقة». وتحدثت رايس عن رغبة أوباما في الرعي في مكان آخر، وتحديدأ شرق آسيا. وبحسب قولها «ثمة عالم بأسره هناك ولدنا مصالح وفرص في هذا العالم».

نشير هنا إلى تقرير صدر أخيراً عن مجلس الاستخبارات الوطني في أميركا يستشرّف مستقبل القوات العسكرية الأميركية في منطقة الخليج، وتوقع التقرير تراجعاً تدريجياً لهيمنة الولايات المتحدة، وصوّر وضع الأخيرة بأنها ستكون «الأولى بين متساويين». وذكر التقرير بأن الولايات المتحدة ستعيد النظر في استراتيجيتها في المنطقة، على ضوء التوقعات بأن تصبح أميركا أكبر منتج للغاز الطبيعي في العالم، وأن احتياطها ارتفع من 30 عام إلى 100 عام بفضل التكنولوجيا الحديثة، كما أن إنتاجها النفطي سوف يؤهلها لأن تكون مصدرًا للنفط بعد أن كانت مستورداً له، حيث لا تتجاوز صادرات النفط والغاز من الخليج إلى أميركا 11%.

قد لا تعكس هذه التصريحات الصورة الكاملة عن الاستراتيجية الأميركية الجديدة، ولكنها بالتأكيد تلفت إلى رؤية مختلفة نعتنقها الإدارة الأميركية حيال المنطقة.

إن كل ما قيل عن مناكفات سعودية حيال التغيير الدراماتيكي في الموقف الأميركي من الأزمة السورية، والاتفاق النووي الأميركي الإيراني مجرد قراءة سطحية، ففي العمق يتم إرساء أسس لشراكة استراتيجية جديدة.

لا الصين ولا روسيا ولا أي قوة أخرى مصنفة على المعسكر الآخر يمكن لها ملء الفراغ في مرحلة انتقال الولايات المتحدة من المنطقة إلى اقاصي الشرق.

زيارات بندر بن سلطان إلى موسكو وولي

العهد سلمان بن عبد العزيز إلى بكين لم تكن لجهة بناء تحالفات استراتيجية، بل كانت، من بين أهداف أخرى اقتصادية وعسكرية، تأتي في سياق لفت نظر الشرك الأميركي واستدراج حلفاء الأمس خصوصاً بريطانيا، ولم تكن تلك الزيارات. ترتقي إلى مستوى الشراكة الاستراتيجية. فثمة في الرياض من يدرك تماماً أن بوصلة التحالف موجهة نحو الغرب فحسب... ولكن هذه المرة سوف يكون الغرب الأوروبي هو البديل.

في 21 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي نقلت صحيفة «وول ستريت جورنال» عن دبلوماسيين أوروبيين من بينهم السفير الفرنسي في الرياض التقوا الأمير بندر بن سلطان قولهم إن الأخير أبلغهم بأن «الرياض بصدد إحداث تغيير كبير في علاقتها مع واشنطن احتجاجاً على عدم تحركها بشكل فعّال فيما يخص الأزمة السورية». ونقلت الصحيفة عنه قوله إنه بنوي التراجع عن الشراكة القائمة مع السي أي إيه لتدريب الجماعات المسلحة في سوريا، والعمل مع حلفاء آخرين»، وذكر فرنسا والأردن.

تركي الفيصل، رئيس الاستخبارات العامة والسفير في لندن وواشنطن سابقاً، وأكثر الأصوات المسموعة في الغرب، أطلق تصريحات ناقدة للسياسة الأميركية في الشرق الأوسط، وخصوصاً في ما يتعلق بالملفين السوري والإيراني، ولفت بطريقة غير مباشرة إلى تغيير في وجهة الشراكة الاستراتيجية بين الرياض وحلفائها الغربيين.

على عكس ما يظن البعض، فإن السعودية بدأت تفكر جدياً في تنويع مصادر الحماية، تأسيساً على تحولات جدية في الاستراتيجية الأميركية. الولايات المتحدة أمام استحقاقات اقتصادية واستراتيجية ذات أهمية كبيرة، ومن أبرزها اكتشاف النفط الصخري، الذي يجعل منها الدولة النفطية الأولى في العالم عام 2015، ما دفع بشركة النفط السعودية «أرامكو» إلى تخصيص موازنة سخية بهدف إعداد خطة لمواجهة هذا التحدي. حين يوضع ذلك جنباً إلى جنب مع ما كشفت عنه مستشارة الأمن القومي



# خط واشنطن. طهران: اليوم التالي!

محمود بري \*

يبدو أن «صلاحية» الخرائط الجيوسياسية الحالية لدول الشرق الأوسط باتت أخذة في النفاد. فهذه البلدان المتجاورة على مسطح المنطقة المضطرب منذ زمن بعيد، لن تكون هي ذاتها في الغد القريب، لا من حيث حدودها وأشكال الحكومات التي ستكون قائمة فيها، ولا الأدوار المنوطة بحكامها، ولا على مستوى إمكانيات الحراك والفعل المتاحة أمام كل منها. فالأمور على ما يبدو متجهة إلى إنتاج تغييرات بارزة على الصعيد السياسي، وبناء جملة غير متوقعة من العلاقات الجديدة، تحالفاً وعداءً، وفقاً لاعتبارات ترسمها مصالح الأقوياء وتنازلات المضطربين. وإذا قبّض للخطوات التي بوشرت في هذا الاتجاه، أن تتواصل، فلا بد أن نفضي إلى تحول استراتيجي كبير على مستوى مراكز القوى ونقاط الجذب في المنطقة، ما سيؤدي إلى ولادة شرق أوسط جديد تماماً، تُعاد فيه هيكله الدول والأدوار والتحالفات، وتنتهي معه بشكل عملي مفاعيل «سايس بيكو» التي تجاوزها الزمان الأميركي.

من على خط واشنطن - طهران المدشن حديثاً وصلت أول علامات هذا الزمن المقبل، وأبرز التغييرات التي طرقت الباب تمثلت بالتقارب الأميركي - الإيراني، غير المسبوق منذ سقوط الشاه. وقد تجلّى ذلك بالاتفاق النووي المبدئي بين إيران ودول 1+5. الحقيقة أن هذا الاتفاق لم يكن نقطة عابرة يمكن إدراجها في نهاية الخبر، بل عنوان رئيس على صفحته الأولى، وحدثت بالغ التأثير في رسم خريطة جديدة للقوى الفاعلة داخل منطقة الشرق الأوسط على وجه التحديد. فعلى الرغم من إرث قلة الثقة والارتياب المتبادل بين الولايات المتحدة وإيران، إلا أن تسلسل الأحداث ما لبث أن جسد شكلاً من بداية تطبيع العلاقات بين الطرفين. وهذا لم يكن من الممكن قيامه من دون حصول تنازلات حقيقية من الجانبين، اقتضى من جهة نزول طهران عن شجرة العداء المستديم لواشنطن، وموافقتها المبدئية (أخيراً) على «تجربة التفاهم مع الشيطان» بصرف النظر عن حجمه، وموافقة الولايات المتحدة وشركائها في مجموعة الـ 1+5 من الجهة المقابلة على حق إيران بإقامة برنامج نووي متقدم والدخول

دون أن تنتفي مصالحهم الكبيرة فيها. وهم بحاجة إلى يد مُعينة تكون فاعلة فيها. وإلى كابول تضاف أيضاً بغداد ودمشق التي تشكل معاً «مثلث الزواج والمصالح» الذي لا غنى للاميركيين عن التعايش مع أمواجه العاتية. في كامل هذه المنطقة المتفجرة، إنما الحيوية، تبدو حكومة المعممين في طهران الثابت الوحيد الذي يمكن الاعتماد عليه، فالحاصل أن إيران هي أحد أقوى جيران أفغانستان وأثبتهم وأكثرهم تغلغلاً في النسيج الداخلي للمكونات الأهلية الأفغانية، سواء على مستوى نظام الحكم أم على صعيد المجموعات المسلحة. وقد بنت علاقات وثيقة مع قادة أساسيين داخل «طالبان» نفسها. وهذا ما يجعل منها حاجة أميركية، ولا سيما بعد اكتمال انسحاب القوات الدولية منها.

بعد أفغانستان هناك عراق المالكي... إذ يحتاج الأميركيون أيضاً إلى من يساند حليفهم المترشح على رأس حكومة بغداد، خصوصاً في الميادين الأمنية؛ وهذا اختصاص الإيرانيين. وهنا ليس أفضل من رئيس «معتدل» للقيام بالمهمة، مع الأخذ بالاعتبار اهتمام طهران التقليدي بالعراق الذي يسميه الإيرانيون «الجار الداخلي»، إضافة إلى طول باع طهران وشدة تأثيرها هناك. وثمة «قيمة إضافية» هنا لا بد من الإضاءة عليها. فوجود إيران أساساً في المنطقة وحراكها «المزعج» لحكام الخليج بالذات، وهو دأبها منذ أيام الشاه (والذي تضاعف وطالت مخالفه بعد الثورة الخمينية)، يجعل منها أفضل من يُبقي «الطرائد الخليجية» تحت جاذبية القلق والمخاوف، ما يضطرها إلى إدامة التحليق ضمن الأجواء الأميركية طلباً للأمان والحماية... وهذا يحقق رغبات واشنطن ويلبي مصالحها وأطماعها على أفضل وجه وبايسر السبل. وأحدث مثال على ذلك جسدهته أخيراً صفقة الـ 10 مليارات دولار الذاهبة إلى الخزانة الأميركية ثمناً لما سُمّي «أسلحة

على صهوته إلى «النادي». وهنا لا ينبغي أن يغيب عن البال المعنى العملي لهذه الموافقة، وهو قبول الغرب بأن تكون إيران نووية، ولو سلمياً، فتكون بالنتيجة متطورة وقوية، فضلاً عن الاعتراف لها بمشروعية الهدف الذي أعلنته أساساً لبرنامجها، وبالتالي تقبل واقع امتلاك «دولة آيات الله» للتمكّن من مفاتيح المعرفة النووية العالية والمعقّمة (know how) وهو أمر يفتح أمام طهران بالطبع سبل تصنيع القنبلة خلال مدة وجيزة «حين يصدر الأمر» من صاحب الأمر والنهي فيها، وهو «الأرق» الذي لم يغب لحظة واحدة عن أذهان المفاوضين الغربيين، ولم يحل دون قولهم «نعم». وإذا أضيف إلى ذلك حجم إيران السكاني الكبير، وموقعها المحوري في المنطقة، وصناعتها الناشطة على حدود الاكتفاء، وطاقتها الإنتاجية الشاملة، ومواردها الطبيعية الوفيرة، وجسورها مع كل من روسيا والصين ودول مجموعة «البريكس» وسواها، فستبيّن لمن يهيمه الأمر ولادة «دولة عُظمى» وضرورية في منطقة حساسة تعيش أسوأ كوابيسها، وتعاين دولها الكبيرة (تركيا، مصر، السعودية) من اختلالات عميقة في الوزن وفي التوازن، ما يضعها كدول وأنظمة حكم بين سندان السيئ ومطرقة الأسوأ. وهذا يهدد بالضرورة حاجة الغرب الاستراتيجية إلى موقع مرسة في هذا الاضطراب الكبير الذي يهدد أحد أبرز مصادر الطاقة الأساسية في بلادهم. ولذا سيكون عليهم القبول بالثابت الوحيد المتيسر في المنطقة... حتى ولو كان إيران.

إلا أن هذا لا يعبر عن مختلف جوانب الحاجة الغربية للمساعد الوذّي الإيراني، فهي تبدو ماسة أيضاً في العديد من الملفات الأخرى التي لا تقل خطورة وأهمية.

هناك أولاً أفغانستان، ودأمة الغبار والموت التي يخليها الأميركيون مع حلفائهم مكرهين، من

■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب ■ مدير التحرير: إليخ شلهوب، وفيف، قانوه ■ إقتصاد: محمد زبيب، مهابلات حسنة عليف، مجتم: مهدي زرافط ■ ثقافة وفلاس: اهل الاندري

■ رئيس مجلس الإدارة: إبراهيم اللبيث ■ الدارة المالية: فادي خليك ■ الموارد البشرية: رما اسماعيل

■ المكاتب: بيروت - فردان - شام جونان - سنتر كونكورد - الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 5963/113

www.al-akhbar.com

■ الامتانات الوكيل: الحصري شركة بروموفيكس 01/788200

■ التوزيع: شركة اللوانك 01/666314.15 - 03/828381

الزخار

تأسست عام 1953  
تصدرت شركة «خبر بيروت»

رئيس التحرير: الموسس  
جوزف ساحة  
(2006-2007)

رئيس التحرير: المحرر المسؤول  
إبراهيم اللبيث

فرانسوا هولاند الى الرياض، ووصفت هولاند بأنه «الحليف الغربي الأفضل بالنسبة للمملكة العربية السعودية»، منذ انقلاب أوباما على قرار توجيه ضربة عسكرية لسوريا في أيلول من العام الماضي، والميل الى عقد اتفاق مع إيران، الخصم العنيد للسعودية.

نشير إلى أن ثمة توافقات فرنسية، سعودية بشأن ملفات عديدة: إيران، سوريا، لبنان تجعلهما أقرب الى الشراكة الاستراتيجية. كانت زيارة سعود الفيصل وبندر بن سلطان الى باريس في 12 حزيران 2013، بهدف تنسيق المواقف بعد سقوط مدينة القصير السورية ذات دلالة مهمة، إذ أبدت فرنسا هولاند تشدداً مبالغاً في الملفين السوري والإيراني. التوافق في المسألة اللبنانية كان واضحاً بين باريس والرياض، وقد بسّط مهمة حلفائهما من فريق 14 آذار. صحيفة «الرياض» كتبت في 29 كانون أول الماضي، أي في اليوم الذي زار فيه هولاند الرياض، بأن استقبال الملك عبد الله الرئيس الفرنسي هولاند في مقر إقامته بروضة خريم قرب الرياض «يعد حسب المطلعين على سجل الشراكة الاستراتيجية السعودية، الفرنسية...».

وقد شهد التعاون بينهما تطورات كبرى في مجالات التسليح والصناعة والصحة والتجارة، وحصلت فرنسا على عقود مغرية لتحديث القوات البحرية السعودية بما في ذلك تزويدها بغواصات والتأهيل القتالي. الزيارات المكثفة التي يقوم بها مسؤولون فرنسيون وبريطانيون في الأونة الأخيرة ليست بالتأكيد بروتوكولية، فأهدافها، بالنظر الى كل المعطيات الواردة في هذا المقال، تؤشر الى مرحلة جديدة تشهد غياب قوى وحضور أخرى. ما ظهر حتى الآن هو الوتيرة السريعة للانفاق العسكري وكثافة الجيوش الأجنبية التي سوف توجد في المنطقة بهدف حماية المشيخات الخليجية من مخاطر، في الغالب محلية، وعلى وجه الخصوص من دعاة الحرية والمدافعين عن حقوق الانسان وانصار الديمقراطية.

\* باحث وناشط سياسي سعودي

البلدين الى أدنى مستوياتها قبل سنوات. وفي ظل تحدي وجودي تواجهه بريطانيا حيث تفيد التوقعات بتصويت سكان مقاطعة اسكتلندا على الاستقلال وما ينطوي ذلك على خسائر فادحة لاقتصاد بريطانيا ودورها الحيوي في السياستين الأوروبية والدولية، فإنها أمام خيارات صعبة تفرض عليها البحث عن مصادر قوة بديلة.

بريطانيا هي الأقرب الى روح السياسة الأميركية، والأقدر على ترجمة أهدافها في المنطقة، دع عنك فهمها الدقيق لمشكلات المشيخات الخليجية.

البحرين، على سبيل المثال، كانت قبل الانتداب وبعده خاضعة للرعاية البريطانية وهي التي

## لا الصين ولا روسيا يمكن لهما هذه الفراغ في مرحلة انتقال الولايات المتحدة من المنطقة

لم تكف عن تزويد العائلة المالكة في البحرين بكل ما تحتاجه من مشورات ودعم لوجستي لبقاء النظام الخليفي متماسكاً في مواجهة الثورة الشعبية التي مضى عليها أكثر من ثلاث سنوات.

بالنسبة لفرنسا، التي لم يكن لديها حضور عسكري في الخليج، ولم تكن جزءاً من تاريخ الانتداب الأجنبي في المنطقة، نجحت في بناء شراكة استراتيجية مع كل من الامارات والسعودية، ما يجعلها مرشحة لأن تشكل الى جانب بريطانيا نظام حماية ثنائي قادر على ملء الفراغ بعد غياب الولايات المتحدة من المنطقة.

صحيفة «لوموند» الفرنسية كتبت في 29 كانون أول الماضي تقريراً عن زيارة الرئيس الفرنسي

عموماً، الخيار الأوفر حظاً وترجيحاً لدى السعودية، فيما تأتي فرنسا في المرتبة الثانية. من الناحية التاريخية، تعتبر بريطانيا، صانعة وراعية للمشيخات في الخليج، وهي من ساهم في إرساء أنظمة أوليغارشية من خارج حركة التاريخ. ولا غرابة في أن تبقى هذه المحميات الاستثناء في أي تحول ديمقراطي، بفعل معاهدة الحماية التي تجعل هذه الكيانات مصنونة إزاء أي ضغط دولي لجهة احترام حقوق الانسان، ووضع تشريعات تمهد لانتقال ديمقراطي، أو اجتراح اليات حيوية لناحية تغيير شكل الحكم والتداول على السلطة.

لا ريب أن بريطانيا التي كانت أكثر دول الاتحاد الأوروبي حماسة للانفتاح على إيران تضع نصب عينها على الخليج مجدداً، من أجل عودة مريحة الى ساحل الذهب الأسود. استعجلت لندن الانفتاح على طهران، وهي التي حزنت لقرار الأخيرة تخفيض مستوى العلاقات بين

التباين بين واشنطن والرياض ملفات عديدة، وحتى قائمة الأعداء لم تعد هي كما كانت قبل أشهر، فأعداء السعودية اليوم من الدول: إيران، والعراق، وسوريا، وتونس، والسودان، ومن الجماعات: الإخوان المسلمين، وحزب الله، والحوثيين. والقائمة تبقى مفتوحة طالما أن ثمة دولة أو جماعة تقف على النقيض مع توجهاتها السياسية. بالنسبة لواشنطن، ليس الأمر على هذا النحو، فإيران تقترب من تفاهم نووي مع الغرب، وقد يؤول إلى فتح الأسواق الإيرانية أمام الشركات الأميركية المتعطشة لهذه الفرصة، والعراق لا يزال دولة حليفة لولايات المتحدة، وليست هناك عقدة لدى الأخيرة من وصول الإخوان المسلمين الى السلطة سواء في تونس أو في أي مكان آخر.

في ضوء ما سبق، يبدو البحث عن تحالفات بديلة مساراً سعودياً لا مناص منه. وتبدو بريطانيا، بوصفها أبرز قوى الانتداب القديمة



من الناحية التاريخية، تعتبر بريطانيا صانعة وراعية للمشيخات في الخليج (أ ف ب)

طوال في إشارات وتدعيمه. وهذا يعني حصول النظام الإيراني على ضمانات واضحة بأن الولايات المتحدة لن تعمل على تغيير النظام فيه. وفي هذا أيضاً ما يؤشر إلى أن الاتفاق يحمل في طياته فرصة إبرام «تفاهم تاريخي» بين واشنطن وطهران، لا يكون الاتفاق النووي فيه سوى جزء من كل أكثر شمولاً وتعقيداً.

ولا ننسى أن هناك الآن تهديداً مشتركاً متصاعداً، لم يعد يمثلته التزمّت الشيوعي المنسوب لـ «آيات الله»، بل صار يجسده «الجهاديون» الذين يستعدون الإيرانيين ويهاجمون الولايات المتحدة على حد سواء (كما في هجمات 9/11)، ما جعلهم يتقبلون الآن أعداء للجميع.

ولعل في ما استيق به المستشار الأمني لدى مجلس التعاون الخليجي، سامي الفرج، زيارة أوباما للرياض، ما يلقي الضوء حيث يجب. فهو قال: «إن الحكومات الخليجية ستعمل الآن على الصعيدين، الدبلوماسي والأمني، لضمان تمتعها بالحماية الكافية من تجدد أي طموحات إيرانية». هذا هو أحد أعلى السقوف التي تطلبها العرش السعودي من زائره الأميركي.

فالمملكة خائفة اليوم كما لم تكن أبداً من قبل. وجل ما تطمح إليه على ما يبدو، ليس تحلّي واشنطن عن انفتاحها على طهران، ولا إقدامها على قيادة الغرب في توجيه ضربة عسكرية إلى سورية بغية إسقاط دولة الأسد، بل مجرد «حماية الرأس»... لا أكثر.

وحيث تتواضع استراتيجيتها مملكة لتقتصر على مجرد البحث عن حماية رأسها، فهذا يعني أن رأسها أينع وحان قطافه.

وهذا لسوء حظ صاحب الجلالة والمنتظرين، لم يعد من أسرار العرش. فالأخبار الجيدة تمشي، لكن الأخبار السيئة تأتي ركضاً. ولا علاج يمكنه إنقاذ المريض. فمهما اجتهد البغل... لن يصبح حصاناً.

\* صحافي لبناني

لكن العالم لا ينتهي هنا. فضمان تواصل الصعود الإيراني إلى سطح العالم، لا يعتمد فقط على مقومات الكفاءة الإيرانية، بل يحتاج بالضرورة إلى التقبل والمواكبة الأميركيين، اللذين هما رهن لمصالح واشنطن أولاً ولمصلحة طهران في العمل على تلبيتها. لذا فلا بد من الاستعانة بالماء، أولاً لتخفيف تركيز النبيذ في الكأس الأميركية، وثانياً لتبريد بعض الرؤوس الحامية في طهران. وهذا تماماً ما تحدث عنه الباحث الأميركي كينزر في كتابه سالف الذكر عن «إعادة تشكيل الشرق الأوسط»، وهو نفسه ما ألح إليه مدير الأبحاث في معهد واشنطن

## أحدث الاختراعات الأميركية: هاربة الأخربن بالأخربن وتواصل التقارب مع إيران

لسياسة الشرق الأدنى باتريك كلاوسون، حين تحدث عن «وجود تفاهات إقليمية وراء الصفة النووية بين واشنطن وطهران»، منوهاً إلى أن «تقارب واشنطن وطهران لا بد أن يغيّر موازين القوى في الشرق الأوسط».

والحقيقة أن الاتفاق غير هذه الموازين ولمصالح إيران بالكامل. فهو يمضي قدماً وقد تزكت كل النبتة التحتية النووية الإيرانية كما هي ومن دون تدمير شيء فيها. وهذا يترجم تقبلاً أميركياً (إن لم نقل إرادة ورغبة) في إطلاق يد إيران نووياً من دون تقييدها، في الوقت الذي تباشر فيه واشنطن تفويض نظام العقوبات الدقيق الذي أنفقت الولايات المتحدة سنوات

الأوسط: الأصدقاء القدامى والحلفاء الجدد: السعودية، تركيا، إسرائيل وإيران

Reset the Middle East: Old Friends and New "Allies: Saudi Arabia, Turkey, Israel, Iran الصادر عام 2011، حيث ارتأى أفضلية تحالف واشنطن مع كل من إيران وتركيا مقابل تحلّيها عن السعودية وإسرائيل. وقال إنه «إذا نظرنا إلى الدول المسلمة في جميع أنحاء الشرق الأوسط، فلن نجد سوى بلدين اثنين يناسبان أهدافنا الاستراتيجية، وهما إيران وتركيا». وتحدث في مكان آخر عن «وجود تقاطع للمصالح بين إيران والولايات المتحدة في ما يتعلق بالسياسة المستقبلية تجاه الشرق الأوسط». وقال في معرض آخر: «على الرغم من اللغة العدائية المتبادلة بين إيران وبعض الدول الغربية، بيد أن ضرورة التعاون في قضايا تهم الجانبين تبدو واضحة».

وفي هذا كله ما يؤكد أن التقارب الحاصل مع إيران اليوم ليس ولا يصح اعتباره حركة خارج السياق. فهذا هو منطق الأمور وطبيعة إدارة الأزمات والمصالح.

إلا أن هذا المنطق لا يرى إليه الآخرون من الزاوية ذاتها. فإذا كان هناك من مصالح للطرفين يحققها تقاربهما، إلا أنه من الجهة المقابلة يفتح بوابات قلق وجودي لدى الخائفين أساساً من المستقبل، ولا سيما في منطقة الخليج. فالحديث عن «ضرورة استبدال واشنطن تحالفها مع السعودية بالتحالف مع إيران»، وحتى لو جاء على لسان مفكر أميركي وليس رجل سياسة، لا بد أن يسبب فوراً استنئاباً للمخاوف الخليجية وتأجيجاً شديداً لها. وبالتالي فلا يمكن مروره من دون أن يترك شراً إضافياً في اليقين السعودي بالذات، والذي يعاني أساساً من التباسات متداخلة ومخاوف لا يمكن لأقل من زيارة الرئيس الأميركي، أن تقلل من حجمها من دون أن تلغيها. وهنا أحد أبرز أهداف زيارة أوباما الأخيرة للرياض.

متقدّمة... لا بد أن تنتهي وتنام مع مثيلاتها في غبار المخازن تحت رمال صحاري المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة. أما في ما يتعلق بسوريا، فالحاجة الأميركية لطهران ليست خافية... فواشنطن تحتاج إيران كي تواصل زج ما تتطلبه الجبهات السورية من إمكاناتها المالية والسلاحية والعتادية بهدف الحفاظ على الدولة الحاكمة في دمشق. هذه الدولة التي، وللدفاع عن نفسها، تنشط مستميتة في مقاتلة المتشددين الذين أنتجهم تشظي «قاعدة» بن لادن وشركائها المضاربين في كل من الرياض وتل أبيب... والذين تحسب لهم أميركا والغرب ألف حساب بعد أن ذاقت منهم الأزمين منذ مقتلته 9/11. واحتمالات ارتداد هؤلاء الإرهابيين نحو نيويورك ولندن وباريس مجدداً هو الكابوس المنطقي الذي يؤرق الغرب اليوم. وهذا يعني بالعملة السياسية الأميركية، ضرورة توجيه هذا الإرهاب نحو «آلة التخلص منه» في سوريا. هذه الآلة التي تعمل بأيدٍ سورية وأسلحة روسية وتمويل إيراني. وهنا يصيب الأميركي كل الطرائد دفعة واحدة: يدك سوريا جيشاً وشعباً واقتصاداً وبنياً... فيعزلها عن التأثير، ويتخلص من جحافل المتشددين الإرهابيين، ويستنزف إيران ويغرقها بمشاكل مستجدة بعد أن يترك الباب مفتوحاً معها، ثم يخلو له الود مع العراق وثرواته... وكل ذلك من دون أن يضحي بجندي أميركي واحد. وهذه هي أحدث اختراعات المكيفلية الأميركية: محاربة الآخرين بالآخرين وتواصل التقارب مع إيران. إنما حتى لو حاولنا الإطالة على «منطق» التقارب الأميركي، الإيراني هذا خارج إطار الشق العملي، ومن الزاوية الفكرية المحض، لتبين أنه تقارب مطلوب منطقياً أيضاً، وقد نادى وينادي به مفكرون أميركيون ودعوا إلى بنائه منذ عقود. وفي طبعة هؤلاء المفكرين ستيفن كينزر، صاحب كتاب «إعادة تشكيل الشرق

## حكومة وحدة خلال 5 أسابيع وانتخابات رئاسية وتشريعية خلال 6 أشهر

فلسطين

سبع سنوات منذ الانقسام الفلسطيني عقب ما عرف وقتها بـ«الحسم في غزة»، جرت خلالها محاولات عديدة لإصلاح ذات البين بلا جدوى، إلى أن جاء «اتفاق غزة» أمس الذي يشكك كثير في إمكان نجاحه، في ظل عدم وجود ضمانات لتنفيذه، خاصة في ظل رفض أميركي إسرائيلي شرس له

## «اتفاق غزة»: مصالحة.. ومصالح

غزة - احمد هادي

وبخاصة في ظل ازدياد الخناق على الحركة الإسلامية، وغياب الحليف الأكبر (الإخوان المسلمين)، إضافة إلى أنها أضحت غير قادرة على توفير المال الكافي لإدارة حكومتها في غزة. - تفويت الفرصة على الرئيس محمود عباس الذي بدأ وكأنه يستخدم المصالحة كورقة للذي ذراع إسرائيل التي ترفض الاستجابة للشروط الفلسطينية المتعلقة بإنجاز اتفاق إطار برعاية أميركية.

- محاولة تحقيق اختراق في جدار العلاقات المتوترة مع المجلس العسكري المصري، من خلال نسب الاتفاق إلى الجهود المصرية الوسيطة منذ أحداث الانقسام حزيران 2007، وبالتالي التخفيف من القبضة الأمنية للجيش المصري على كل من الأنفاق الأرضية الواقعة بين غزة وسيناء، وفتح معبر رفح البري.

أما على صعيد حركة «فتح»، فالرئيس

لم تحمل تعبيرات وجوه الأطر المجتمعة في غزة خلال توقيع الاتفاق المصالحة بين حركتي «فتح» و«حماس» الكثير من التفاؤل، خصوصاً أن مصير الاتفاق مرهون بتنفيذ بنوده المتعلقة بتشكيل الرئيس محمود عباس حكومة وفاق وطني بعد نحو خمسة أسابيع من الآن، تمهيداً لإجراء انتخابات رئاسية وتشريعية ومجلس وطني بعد ستة أشهر من تشكيل الحكومة.

وحتى قبل ساعات من التوقيع، كانت الرؤية ضبابية في ما يتعلق بإمكانية تطبيق الملفات الخمس رزمة واحدة (تشكيل الحكومة، إجراء الانتخابات، إعادة هيكلة الأجهزة الأمنية، إجراء المصالحة المجتمعية، وتطبيق الحريات العامة)، غير أن مآرب مختلفة هي التي أسهمت في إجبار الأطراف على التوقيع.

الغريب في الأمر أن وفدي المصالحة لم يتحدوا عن ضمانات، سواء فلسطينية أو عربية لتطبيق الاتفاق، وهو ما يخفف من سقف توقعات راب الصدع على الساحة الفلسطينية خلال الأيام المقبلة، بالنسبة إلى الكثير من المراقبين الذين رهنوا نجاح الاتفاق بالبنات الحسنة.

المحطة الأخيرة التي وصلت إليها المصالحة الفلسطينية والتي وقعت في مخيم الشاطئ غرب مدينة غزة، مسقط رأس رئيس الحكومة المقالة في غزة اسماعيل هنية، بكل تأكيد لا تجب ما قبلها من محطات، وخصوصاً أنها أسست على ما جرى الاتفاق عليه في إعلان الدوحة شباط 2012، واتفاق القاهرة نيسان 2011.

عملياً، الاتفاق الجديد الذي لم يحظ بمشاركة كل القوى الفلسطينية باستثناء الوفد القادم من رام الله، لا يحمل جديداً على صعيد ترتيب الملفات الخمسة الرئيسية، فالأولوية كانت وما زالت في محطاتها الأخيرة ترتكز على تشكيل حكومة، لكن الذي تغير بالنسبة إلى حماس أنه لم يعد مهماً من يقود هذه الحكومة على عكس موقفها السابق واعتراض قياداتها الداخلية على تولي محمود عباس رئاستها، وفق ما سربته محافل قيادية.

شيء آخر يمكننا تسجيله في هذا الإطار، هو أن حماس قبلت هذه المرة بالاتفاق، وهي ندرك تماماً أن الظروف الحالية لن تخدم تنفيذ الخطة المتعلقة بإجراء الانتخابات بعد ستة أشهر من تشكيل الحكومة، خصوصاً في ظل تعقيدات الوضع العربي وضعف إمكانية إشراك فلسطينيي الشتات في هذه الانتخابات التي ستضمن لها تمثيلاً في منظمة التحرير الفلسطينية، وهذا يعني أن «حماس» قدمت تنازلاً في هذه المرحلة لأسباب ودوافع مختلفة أبرزها:

- الوضع الإقليمي لم يعد يحتمل مزيداً من الترف في التعامل مع الانقسام،



خلال التوقيع على الاتفاق أمس (سعيد خطيب - أ ف ب)

ويجب الانغفل أن هذا الحراك الجدي الذي توج بالاتفاق مساء أمس، جاء في أعقاب اصطدام عباس بتعثر المفاوضات، وهو أمر دفعه إلى تشكيل جبهة للمناورة ضد إسرائيل بدأها

الخارجي موسى أبو مرزوق قادماً من القاهرة، على عكس ما جرت العادة بأن كان يكلف نبيل شعث عضو اللجنة المركزية لحركة فتح تمثيل حركته في التباحث مع «حماس».

عباس يبدو واضحاً هذه المرة أنه أراد حشر حركة «حماس» في الزاوية من خلال تكليفه وفداً من (م. ت. ف) للتشاور مع «حماس الداخل» حول الاتفاق بحضور عضو قيادة الصف

## تساؤلات عن الدوافع... والضمانات

وتكريس الديمقراطية كمنهج للعمل السياسي الفلسطيني، كل هذه الأمور تعزز الثقة وتشكل ضماناً للاتفاق. أما القيادي في حماس، إسماعيل رضوان، فرأى «أن الإرادة الصادقة لدى الجانبين، ورغبة الشعب الفلسطيني في إنهاء الانقسام تشكلان الضمانة». وشدد رضوان على أن «الغطاء العربي يشكل ضماناً أساسية، حيث إنه لا بد له من أن يوفر السياج المالي والدعم السياسي لإنجاز المصالحة».

ومن ناحيته، رأى الكاتب والمحلل السياسي الفلسطيني أحمد رفيق عوض أن الظروف الصعبة التي تمر بها الحركتان تشكل ضماناً لهذا الاتفاق «لكنه حذر من وجود العديد من العقبات التي قد تؤدي إلى تفجر الاتفاق». وأضاف عوض لـ«الأخبار» أنه «توجد أمور كثيرة تشكل خطراً على الاتفاق، منها الإطار القيادي لمنظمة التحرير الفلسطينية، ومسألة تشكيل الحكومة وكيف ستكون والمصالحة كيف ستكون والمشاركة في صنع القرار والتدخلات الإقليمية والإسرائيلية والتدخلات العربية، وهذا يعني أن هناك أموراً مختلفة تجعل من الدخول في التفاصيل مشكلة، وقد تفجر الاتفاق».

## المصالحة والمفاوضات مع إسرائيل

وفي ظل التهديدات الإسرائيلية للرئيس الفلسطيني، وتحذيره من التوصل إلى اتفاق سلام مع حركة «حماس»، كما قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو «إما نحن أو حماس»، فقد أوضحت حركة «حماس»، خلال إعلان توقيع اتفاق المصالحة، أنها ما زالت ثابتة على موقفها من رفض الاعتراف بإسرائيل ورفض المفاوضات التي

في ما قاله عن العوامل التي ساعدت على التوصل إلى الاتفاق، قائلاً إن «الذهاب إلى هذه المصالحة خلال هذين اليومين يأتي في إطار مصالح الطرفين، وخاصة أن حركة حماس تعيش ظروفاً صعبة في قطاع غزة، بالإضافة إلى فشل في المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية»، مشيراً إلى أن «المسيرة ما زالت طويلة، على الرغم من الاتفاق الأولي على تشكيل الحكومة والانتخابات».

## ما الضمانات؟

وبعيداً عن بنود الاتفاق التي تضمنت تفعيل منظمة التحرير واستئناف عمل لجنة المصالحة المجتمعية ولجنة

مخاوف من احتمال تفجر الاتفاق كما جرى في المرات السابقة

الحريات، يبدي كثيرون تخوفهم من احتمال تفجر الاتفاق كما جرى في المرات السابقة، بحث يكون التساؤل الأهم عن حجم الضمانات التي قد تمنع انهياراً كبيراً للاتفاق قد لا تحمد عقباه. وعن هذا الأمر، قال الناطق باسم فتح أحمد عساف «إن الضمانة لهذا الاتفاق تتمثل في المصالح العليا للشعب الفلسطيني والمقاومة الشعبية،

وتحقيق الوحدة الوطنية وتوصلنا إلى اتفاقيات في القاهرة وإلى ملحق آخر سمي إعلان الدوحة، وتم الاتفاق اليوم على مباشرة تنفيذ ما تم الاتفاق عليه منذ عدة سنوات، والجديد هو توجه الوفد القيادي لقطاع غزة وإعلان حركة حماس قبولها لتوقيع اتفاق المصالحة». وأشار عساف إلى أن «فتح منحت الوفد المتجه إلى قطاع غزة كافة الصلاحيات وتفويضاً من قبل الرئيس أبو مازن ومن قبل كل القيادات والأطر الحركية من أجل الوصول إلى الاتفاق الذي سينهي الانقسام ويحقق الوحدة».

وكذلك الأمر في حركة «حماس»، فقد نفى القيادي فيها إسماعيل رضوان أن يكون للوضع الذي تمر به حركته والحصار المفروض عليها في قطاع غزة، أي دور في الضغط عليها أو دفعها نحو المصالحة مع حركة فتح. وقال رضوان، لـ«الأخبار»، إن «موضوع الحصار ليس وليد اليوم، بل هو موجود منذ سبع سنوات، ولكن المصالحة هي مصلحة وطنية عليا لفتح وحماس والشعب الفلسطيني».

ورأى رضوان أن تعثر المفاوضات التي تخوضها السلطة الفلسطينية شكل سبباً أساسياً في الدفع نحو توقيع اتفاق المصالحة، مشيراً إلى وجود عوامل أخرى تتمثل في الوضع الداخلي الفلسطيني وتجرؤ الاحتلال على القدس والأسرى، وضعف الجانب الفلسطيني في مواجهة الاحتلال في ظل الانقسام، إضافة إلى الحالة العربية الصعبة التي يستغل الاحتلال انشغال العرب في أمورهم الداخلية في تهويد القدس واستهداف شعبنا».

الكاتب والمحلل السياسي الفلسطيني، جهاد حرب، اختلف مع عساف ورضوان

عربيات  
دولياتقطر تؤكد انتهاء  
الخلاف الخليجي

أكد وزير الخارجية القطري خالد العطية (الصورة) أمس أن الخلاف الخليجي بين قطر من جهة والسعودية والإمارات والبحرين من جهة أخرى انتهى، نافياً تقديم أي تنازلات لإنهاء هذا الخلاف. وقال العطية، في أعقاب لقاء مع نظيره الكويتي الشيخ صباح خالد الصباح، إن «بيان الرياض (الصادر في 17 نيسان) كان واضحاً. الأشقاء في دول التعاون وصلوا إلى تفاهات لا تعتبر تنازلات من أي طرف».

(أ ف ب)

الداخلية البحرينية تعلن  
إبعاد ممثل السستاني

أعلنت وزارة الداخلية البحرينية أمس إبعاد ممثل المرجع السيد علي السيستاني، حسين النجاشي، وذلك بعد أشهر من إسقاط الجنسية البحرينية عنه. والنجاشي هو واحد من ضمن قائمة تضم 31 بحرينياً أسقطت السلطات البحرينية جنسيتهم في تشرين الثاني 2012. وقالت وزارة الداخلية في بيان: «إن النجاشي مارس نشاطاته بشكل غير واضح، ومن غير تنسيق مع الجهات الرسمية بالبلاد، واتضح للجهات المعنية أنه ممثل للسيستاني». وأشار بيان الوزارة إلى أنه «اتضح بعد الاستفسار من العاملين في مكتبه أنه يقوم بجمع أموال وتوزيعها باسم المرجعية التي يعمل ممثلاً لها».

(أ ف ب)

أمير سعودي مع القدرة  
النووية لمواجهة إيران

رأى رئيس الاستخبارات السعودية السابق، الأمير تركي الفيصل أمس، أنه يجب على دول الخليج العربية أن تعمل على اكتساب المعرفة النووية لمواجهة أي تهديد من إيران. كذلك رأى أنه ينبغي لدول الخليج أيضاً أن تكون مستعدة لأي نتيجة محتملة لمبادرات إيران النووية مع القوى العالمية، مضيفاً: «لا نكن أي عداة لإيران ولا نريد لها أو لشعبها أي ضرر كجيران ومسلمين». وأضاف: «لكن الضرورة للحفاظ على أمننا تدفعنا إلى العمل على إيجاد توازن معها بما في ذلك المعرفة النووية والاستعداد لأي احتمالات في الملف النووي الإيراني».

(رويترز)

إسرائيل تقطع المفاوضات مع السلطة:  
عليها الاختيار بين السلام وحماس

علي حيدر

الإسرائيلي أفيدور ليجرمان توقيع الاتفاق بين فتح وحماس بأنه توقيع على نهاية المفاوضات بين السلطة وإسرائيل. وأضاف أنه لا يمكن السلطة أن «تصنع السلام مع إسرائيل ومع حماس في آن واحد، مشيراً إلى أن «حماس هي منظمة إرهابية تدعو إلى القضاء على إسرائيل». وذهب نائب وزير الخارجية زئيف الكين إلى القول بأن الاتفاق يكشف عن وحدة الهدف الحقيقية بين الحركتين والمتمثل في القضاء على الدولة اليهودية. من جهته، وصف وزير الاقتصاد الإسرائيلي نفتالي بينيت اتفاقية المصالحة الفلسطينية بالقول «هذه

بالرغم من أن المصالحة الفلسطينية - الفلسطينية مطلوبة لذاتها، ولكونها الممر الإزماني لمواجهة العديد من التحديات والاستحقاقات الفلسطينية، ليس أمراً عرضياً التزاماً بينها وبين انسداد آفاق المفاوضات، حتى باتت العلاقة بينهما طردية، إذ كلما أوغل الشريك الإسرائيلي في تطرفه وسدّ الأبواب أمام السلطة، برزت الحاجة إلى خطوات تصالحية مع الشريك الفلسطيني. وكلما أوغلت السلطة في خياراتها التسوية، برزت التناقضات الفلسطينية - الفلسطينية.

في المقابل، يرى الإسرائيلي في المصالحة الفلسطينية ارتقاءً في الرد على التصلب في موقفه المتعلقة بالمفاوضات مع السلطة، وتبيدياً لبعض رهاناته التي تمر عبر تكريس حالة الانقسام الفلسطيني. وعلى هذه الخلفية، دعا رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الرئيس محمود عباس إلى الاختيار بين تحقيق السلام مع إسرائيل أو الاتفاق مع حركة «حماس»، مبرراً ذلك بأنه «لا يمكن أن يجتمع السلام مع حماس والسلام مع إسرائيل». وقرّر نتنياهو إلغاء الجلسات التفاوضية مع الجانب الفلسطيني، كما أكدت وسائل الإعلام العبرية. وفي ضوء ذلك تم إلغاء الجلسة التي كان مقرراً عقدها مساء أمس، كما أكد مكتب نتنياهو.

وفيما أعرب نتنياهو عن أمنيته بأن يختار الرئيس الفلسطيني «السلام، وهو ما لم يفعله حتى الآن»، رأى أن عباس يتقدم نحو الاتفاق مع حماس بدلاً من السلام مع إسرائيل التي تحاول في الوقت الحاضر التوصل إلى اتفاق حول استئناف المفاوضات مع الفلسطينيين. ورداً على تصريحات عباس بشأن شروط تمديد المفاوضات، اتهم نتنياهو عباس بتقديم مطالب غير مقبولة، مشدداً على «أننا نحاول إعادة إطلاق المفاوضات مع الفلسطينيين... في كل مرة نصل إلى هذه النقطة يضع (عباس) شروطاً جديدة يعرف أن إسرائيل لا يمكن أن تقبلها».

في السياق، وصف وزير الخارجية

السلطة الفلسطينية  
مستعدة لاستمرار  
المفاوضات ما بعد  
29 نيسان

## أي جدوى للتهديد بحل السلطة؟

أن تكون ماثلة أمام مبدعي هذا السيناريو هي أن تحقيق الأهداف السياسية المفترضة لهذا التهديد مشروط بالضرورة بمصادقته لدى الطرف الموجه إليه، مع التأكيد أن هذه المصادقية ليست مجرد تصور نظري يخطر في بال طرف مقابل، بفعل بلاغة خطابية أو مناورة من هنا أو هناك، بل مفهوم يتم بناؤه تراكمياً.

ومن أبسط العناصر المطلوب توافرها، تحقيق الأهداف السياسية المؤملة من التلويح به، أن يكون مستنداً إلى مخزون سوابق، تدفع الطرف المقابل إلى أن يأخذ على محمل الجد.

في ضوء ذلك، هل أداء السلطة الحالي، ومخزون تجاربها الماضية، يعززان من مفاعيل التلويح بهذا الخيار، الافتراضي، أم يعززان رهاناته على تصلبيه وتمسكه بخياراته ومواقفه؟

بالطبع، خيار المصالحة والوحدة الوطنية الفلسطينية يمثل رداً جاداً على الاحتلال، لكن بشرطها وشروطها.

ح.ع

السلطة يكمن أيضاً في التلويح بإيقاف «الخدمات الأمنية» للاحتلال، المسماة «التنسيق الأمني» الذي تحول إلى مفهوم أمني بديل من المقاومة. أما في الجانب القيمي، وبغض النظر عن الموقف من اتفاق أو سلو، يوحي التهديد باتخاذ القيادة الفلسطينية قراراً بحل السلطة، وكأننا نتحدث عن شركة يملكها أحد الأشخاص، يريد تسليم مفاتيح أبوابها لأصغر ضابط يمثل الاحتلال، أو للامم المتحدة، وهو موقف ذو أبعاد أخلاقية غير ملائمة، حتى بمعايير الخط «الانبطاحي». من جهة أخرى، وبعبداً عما إذا كانت السلطة جادة ومستعدة فعلاً لخيار كهذا، إلا أن الإيحاء بمثل هذه المواقف ينطوي على محاولة ترويج مفهوم ثقافي سياسي، وهي أن خيارات الشعب الفلسطيني محصورة بين مسارين: إما الاحتلال المباشر، أو القبول بكيان سياسي حُدّت ملامحه وفق ما تتطلبه المصلحة الإسرائيلية، على قاعدة أن لا بديل منهما. في كل الأحوال، الحقيقة التي ينبغي

انشغلت الساحة الإسرائيلية خلال الأيام الماضية، بشقيها السياسي والإعلامي، بما قيل إنه تهديد السلطة بحل نفسها، في حال فشل المفاوضات، الذي وصل إلى حد تحذير الأميركي من تداعيات خطوة كهذه، الأمر الذي أضفى عليها للوهلة الأولى قدراً من الجدية وكأنها خيار فعلي أمام القيادة الفلسطينية، في رام الله. المؤكد أنها ليست المرة الأولى التي يجري فيها الحديث عن سيناريو كهذا. وتكرار الحديث ليس سوى نتيجة لتعثر عملية التسوية، وبعدها ضاقت السلطة ذرعاً بالتصلب الإسرائيلي الذي أخرجها. مع ذلك، وبالرغم من أن تكرار الحديث عن الأمر نفسه قد يفقده تميزه وغرابته، إلا أنه يبقى لهذا التهديد ما يميزه، خاصة لكونه تهديداً بالحق الضرر بالآخر عبر التهديد بالإضرار بالذات. وهي معادلة ما كانت لخطر على بال البعض، إلا لكون السلطة قامت في ظل الاحتلال، وبعد الاتفاق معه. العنصر الأبرز في التهديد بحل

مطلع الشهر بالتوجه للانضمام إلى نحو 15 منظمة دولية، ومن ثم دعوة وزراء الخارجية العرب في التاسع من نيسان الجاري للحصول على الدعم المالي لضمان صمود السلطة في وجه العقوبات الإسرائيلية، وأخيراً توقيع اتفاق مع «حماس».

صحيح أن الاتفاق نص من الناحية الشكلية على عودة النشام لجنتي المصالحة المجتمعية والحرية العامة كما ورد على لسان اسماعيل هنية في مؤتمر اعلان الاتفاق لأجل استئناف عملهما، لكن العقبة الأبرز وفق قول مصدر مسؤول في حركة «حماس»، أنه «يصعب طي صفحة الانقسام ما لم تقدم الدول العربية المال الكافي لمعالجة تبعات الانقسام، وهو أمر يصعب الالتزام به في ظل حالة الاضطراب العربي حيال الأزمة المصرية، والثورة السورية، والانشقاق الخليجي».

تجدد الإشارة إلى أن تبعات الانقسام تتعلق بالصفحة عن المتهمين بأحداث الاقتتال من كلا الفريقين (فتح، حماس) التي راح ضحيتها أكثر من 150 قتيلاً، ودفع الديات لذوي ضحايا والسماح بعودة الهاربين من غزة والافراج عن المعتقلين السياسيين، إضافة إلى تعويض المتضررين ممن قطعت روايتهم أو فصلوا من وظائفهم العامة بسبب الخلفية الحزبية

تعتبرها السلطة الفلسطينية في رام الله منهجاً للوصول إلى الدولة الفلسطينية. وعبر القيادي رضوان عن ذلك، قائلاً إن «حماس لم ولن توافق على أي اتفاقات مع الاحتلال، ولن توافق على المفاوضات العنيفة، كما تؤكد تمسكها بالتوابت الفلسطينية».

تصريح رضوان هذا جاء رغم أن رئيس وفد منظمة التحرير في قطاع غزة عزام الأحمد قال خلال المؤتمر الصحفي الذي أعلن فيه التوصل إلى الاتفاق، إن ما تم التوقيع عليه هو ما تم التوصل إليه في اتفاق القاهرة بما يشمل الموافقة على مبادرة السلام العربية التي تقضي على الاعتراف بإسرائيل من قبل جميع الأطراف العربية مقابل دولة فلسطينية على حدود الرابع من حزيران لعام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية.

إلى ذلك (أ ف ب)، سارعت الولايات المتحدة، على لسان المتحدث باسم وزارة خارجيتها جين ساكي إلى التأكيد أن «التوقيت مثير للمشاكل ونشعر بالتأكد بخيبة أمل إزاء الاعلان». وأضاف: «يمكن أن يعقد ذلك جهودنا بنحو خطير. ليس فقط جهودنا، بل جهود كل الأطراف لمواصلة مفاوضاتها». وتابع: «يصعب تخيل كيف يمكن توقع أن تتفاوض إسرائيل مع حكومة لا تؤمن بحقها في الوجود». في المقابل، شدد الرئيس الفلسطيني محمود عباس على أن «لا تناقض بتاتا بين المصالحة والمفاوضات، خاصة أننا ملتزمون إقامة سلام عادل قائم على أساس حل الدولتين وفق قرارات الشرعية الدولية». وأوضح قائلاً «إن مثل هذه الخطوة المدعومة عربياً ودولياً ستعزز من قدرة المفاوضات الفلسطينية على انجاز حل الدولتين».

# أياد علاوي: قائمة جديدة والهدف «الشار»

الحالية الحالية ميسون الديمولوجي، وحسن شويرة وفائزة العبيدي وعلاء مكي وعبد ذياب العجيلي وسالم دلي وحامد المطلك، ووزير الداخلية الأسبق فلاح النقيب، والسياسي والنائب السابق عدنان الجنابي وآخرون». وبينما رفض العديد من أعضاء القائمة الإدلاء بأي تصريح عن حظوظ رئيس القائمة ورؤيته السياسية، أكدت المتحدث باسم القائمة وجود تفاهات بين علاوي والسيد مقتدي الصدر والسيد عمّار الحكيم، مبينة أن «تحالفات القائمة الوطنية ستكون عبارة للحدود الطائفية ومساهمة في الحكومة المقبلة، إن لم يكن لعلاوي منصب مهم فيها».

وعن حظوظ القائمة ورؤيتها السياسية، أكدت علاوي «وجود تفاهات مع بعض أطراف التحالف الوطني لتشكيل حكومة عابرة للحدود الطائفية»، في حين أشارت إلى عدم تحالف القائمة الوطنية مع أي من الكتل الطائفية، ولا سيما تحالف متحدون الذي يرأسه رئيس البرلمان الحالي أسامة النجيفي.

وكان أياد علاوي خسر منصب رئاسة الوزراء العراقية بالرغم من حصد قائمته العدد الأكبر من الأصوات في انتخابات 2010، إثر تحالف القوى الشعبية العراقية (ائتلاف دولة القانون، والتحالف الوطني الذي ضم التيار الصدري والمجلس الأعلى الإسلامي وتيار الإصلاح الذي يتزعمه رئيس الوزراء السابق إبراهيم الجعفري، وحزب الفضيلة الإسلامي)، وتشكيل الكتلة البرلمانية الأكبر.

ويرى مراقبون أن فقدان أياد علاوي جزءاً كبيراً من قاعدة دعمه يعود إلى عدم بلورته للنجاح الانتخابي في عام 2010 بشكل يرض هذه القاعدة أو يعززها. وفي هذا الخصوص، يقول المحلل السياسي حارث حسن إن «السلوك التصويتي السني سيتجه في حالة الاستقطاب الراهن إلى التصويت إلى قوى سنية بعد أن آل مشروع العراقية كائتلاف عابر للطوائف إلى الفشل»، لافتاً إلى أن نسبة كبيرة من الأصوات العراقية في الانتخابات الماضية ذهبت إلى القوى السنية التي تتمثل اليوم في «متحدون» برئاسة أسامة النجيفي، و«العربية» برئاسة نائب رئيس الوزراء صالح المطلك، و«الكرامة» التي أسسها النائب المتهم بالإرهاب أحمد العلواني، المعتقل حالياً لدى السلطات العراقية.



خسر علاوي رئاسة الوزراء في 2010 رغم فوز قائمته العدد الأكبر من الأصوات (أرشيف)

استبعد  
المراقبون عودة  
علاوي إلى الواجهة  
كرقم صعب

«متحدون» رجل الأعمال العراقي خميس الخنجر، لرسم خارطة تشكيل الحكومة في المرحلة المقبلة»، مبيّناً أن تحالف الوطنية رفض بشدة التباحث مع «متحدون» أو أي طرف يبدي استعداداً للتحالف مع المالكي.

وأوضحت المصادر أن «النقاش الداخلي يدور حول نيات علاوي الانتقامية من المالكي، فضلاً عن وجود لوم وعتب سياسي من قبل بعض الأطراف عليه لدخوله الانتخابات بنية الشار من المالكي وليس بنية إصلاح الوضع وتقويم الفشل».

يخوض رئيس الوزراء السابق وزعيم القائمة الوطنية أياد علاوي الانتخابات النيابية المقبلة بتحالفات عابرة للطوائف، في وقت يواجه فيه بعض الانتقادات بسبب دوافعه «الانتقامية» التي يسعى من خلالها إلى ردّ اعتباره أمام رئيس الوزراء نوري المالكي

بغداد - مصطفى ناصر

بعد نحو عامين على تفكك القائمة العراقية بزعامة رئيس الوزراء العراقي الأسبق أياد علاوي، يسعى الرئيس الطموح للعودة إلى سباق التنافس الرئاسي من خلال الانتخابات البرلمانية المقبلة، حيث يثار حديث عن دخوله المعركة النيابية بنية «ثأرية» وليست «إصلاحية».

يأتي ذلك في وقت كشفت فيه مصادر من داخل القائمة الوطنية عن وجود خلافات داخلها بشأن رؤية رئيس القائمة لتحالفات المرحلة المقبلة، بينما تعلن القائمة أن تحالفاتها المستقبلية ستكون عابرة للطائفية، على الرغم من استبعاد المراقبين عودة علاوي إلى الواجهة كرقم صعب.

وكان علاوي قد حدد نقاط خلافه مع ائتلاف دولة القانون، معتبراً أن تحالفه مع زعيم الحزب الديموقراطي الكردستاني مسعود البرزاني وزعيم التيار الصدري السيد مقتدي الصدر ورئيس المجلس الأعلى الإسلامي عمّار الحكيم بات أقرب من أي وقت مضى. وبين، في لقاءه مع محطة «العربية»، أن «حلفاءه سوف يحولون دون فوز كتلة رئيس الوزراء نوري المالكي في الانتخابات البرلمانية»، قائلاً «لن أسمح بأي شكل من الأشكال، ونحت أي ظرف بأن يستمر المالكي في ولاية ثالثة».

في غضون ذلك، أفادت المصادر عن «خوض نقاشات بين أعضاء القائمة الوطنية وأحد كبار ممثلي كتلة

## المطلب: بقاء المالكي خطر على العراق

قد يطرأ تغيير جذري على المشهد السياسي في العراق، «وعندها قد تتسع الفسحة أمام إقليم كردستان ويكون بالإمكان تطبيق الاتفاقية الموقعة بين الإقليم وتركيا».

إلى ذلك، أعلنت قيادة عمليات بغداد، أمس، مقتل خمسة إرهابيين، وتدمير مخابئ، وحرق عجلات لمجموعات مسلحة، وضبط 20 عبوة ناسفة في قضاء التاجي شمالي العاصمة.

وقال بيان لقيادة عمليات بغداد إن «قوة من لواء 22 نفذت عملية دهم وتفتيش في مناطق تل الطاسة والهورة والبحيرات في التاجي شمال بغداد، وأدت إلى مقتل خمسة إرهابيين وضبط أكثر من عشرين عبوة ناسفة وأسلحة ومعدات مختلفة».

(الأخبار، الأناضول)

أربك متفائلة  
بمستقبل العلاقات  
مع انقرة

استغرق أكثر من عامين، عاداً ذلك من الحقوق الدستورية للإقليم. وتابع دزيي أن الانتخابات قريبة ولم يبق عليها إلا أيام قليلة، ولا يمكن التوصل إلى نتيجة خلال هذه المدة القصيرة، لكن بعد الانتخابات

فرط عقد العراقية». من جهة أخرى أكدت حكومة إقليم كردستان، أن قطاع الطاقة عامل مشترك بين الإقليم وتركيا ويضمن مستقبلاً «مشرقاً» للجانبين، لافتة إلى أن شعور تركيا بأن الأكراد والقيادة الكردية هما عاملاً استقراراً في المنطقة جعلها لا تخشى قيام كيان كردي.

ونقل موقع حكومة الإقليم عن المتحدث باسم الحكومة سفين دزيي، تصريحات عبّر فيها عن تفاؤله بمستقبل العلاقات السياسية والاقتصادية بين حكومتي الإقليم وتركيا.

وقال دزيي إن مقدمات وخلفية مشروع تصدير النفط من إقليم كردستان إلى الأسواق العالمية عبر تركيا، تعود لأكثر من عامين، أي إن العمل على تصدير النفط من الإقليم

في ظل الظروف التي تمر بها العملية السياسية والديموقراطية الهشة في كل مفاصلها»، مشيراً إلى أن «الولاية الثالثة فيها خطورة على العراق، وقد تقود إلى التفرد، ولذلك أنا لست مع أي ولاية ثالثة لأي سياسي»، مبيّناً أن «المالكي يعرف موقفه من هذا الأمر».

ووصف المطلك الانتخابات بأنها «ستكون صعبة جداً، والاعتماد على نزاهة الانتخابات هو اعتماد غير منطقي بالتأكيد، ولكن ليس لدينا بديل منها». واتهم المطلك «ائتلاف متحدون بشق صف القائمة العراقية عندما دخلوا بقائمة منفردة في انتخابات مجالس المحافظات الأخيرة، وتوسلت بهم على تأجيل الأمر لكنهم أصروا على ذلك، وتبعهم أياد علاوي ونزلوا بقوائم منفردة، ما

يستمر خصوم رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي في رص الصفوف لإزاحته عن كرسيه من خلال الانتخابات البرلمانية المقبلة، وأخبرهم كان نائب رئيس الوزراء ورئيس القائمة العربية صالح المطلك، الذي حذر من تجديد الولاية للمالكي، لخطورتها على أوضاع العراق.

وكانت عدة قوى سياسية بينها التيار الصدري بزعامة مقتدي الصدر و«ائتلاف متحدون» بزعامة رئيس مجلس النواب أسامة النجيفي، أعلنت صراحة معارضتها تولى المالكي لولاية ثالثة بعد الانتخابات البرلمانية.

وقال المطلك، في تصريح صحافي: «إنني لا أتفق مع أي شخص لولاية ثالثة سواء للمالكي أو غيره، ولا نؤمن لأي سياسي بذلك، ولا سيما

## 10 أباتشي أميركية للقاهرة دعماً للعمليات في سيناء

بعدها أثار قرار الولايات المتحدة بوقف المساعدات العسكرية لمصر الكثير من الجدل على خلفية تأثير الجيش المصري سلباً في مواجهة ما تتعرض له البلاد من أزمات أمنية يحتاج فيها إلى المعدات، قررت واشنطن أمس تسليم القاهرة 10 مروحيات «أباتشي» عسكرية، رافعة بذلك جزئياً تعليق مساعدتها العسكرية للقاهرة.

وأشار المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية الأميرال البحري جون كيري، في بيان، إلى أن هذا القرار أعلنه الثلاثاء وزير الدفاع الأميركي تشاك هاغل في اتصال هاتفي مع وزير الدفاع المصري صدقي صبحي. وأوضح كيري أن هذا القرار اتخذ بعد أن تأكدت واشنطن من أن القاهرة حريصة على استمرار «علاقتها الاستراتيجية مع الولايات المتحدة» وتحترم التزاماتها بموجب معاهدة السلام مع إسرائيل.

واستناداً إلى البنتاغون، فإن المروحيات الأباتشي العشر ستستخدم في «دعم عمليات مكافحة الإرهاب التي تقوم

بها مصر في سيناء». وكانت الحكومة الأميركية قد قررت في تشرين الأول الماضي تعديل قيمة مساعدتها للقاهرة، البالغة قيمتها 1,5 مليار دولار، من بينها 1,3 مليار مساعدات عسكرية، وذلك رداً على قمع أنصار الرئيس مخلوع محمد مرسي.

وهكذا جمدت واشنطن تسليم عتاد ثقيل مثل مروحيات الأباتشي والمقاتلات أف-16 وقطع غيار لدبابات من نوع أبرامز وصواريخ هاربون.

وفي المحادثة الهاتفية، أبلغ تشاك هاغل أيضاً نظيره المصري بأن واشنطن «غير قادرة بعد على التأكد من أن مصر تتخذ إجراءات لدعم الانتقال الديمقراطي»، حسب بيان البنتاغون. وأضاف أنه «دعا الحكومة المصرية إلى عرض ما حققته من تقدم في إجراء عملية انتقالية تحترم حقوق الإنسان والحريات الأساسية للمصريين كافة».

وفي السياق، قالت المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية، جنيفر بساكي، إن الوزير جون كيري أبلغ نظيره المصري نبيل فهمي في مكالمة هاتفية، الثلاثاء،

قيمتها (إجمالي المصروفات) إلى 670 مليار جنيه (96 مليار دولار)، وذلك مقابل موازنة أولى أعضائها قيمتها 800 مليار جنيه (115 مليار دولار) لم تتضمن أي إصلاحات اقتصادية. ويبدأ العام المالي في مصر أول تموز، وينتهي في نهاية حزيران. وأشار المسؤول، الذي طلب عدم الكشف عن هويته، في اتصال هاتفي مع وكالة «الأناضول»، إلى أن خفض حجم الموازنة سببه اعتماد عدد من الإصلاحات الخاصة بترشيح الإنفاق على دعم الطاقة، فضلاً عن تطبيق إصلاحات ضريبية ستزيد من حصيلة الإيرادات.

ميدانياً، قالت وزارة الداخلية المصرية إن ضابطي شرطة قتلوا أمس بالقرب من القاهرة وفي مدينة الإسكندرية في انفجار قنبلة وتبادل لإطلاق النار.

وذكر متحدث باسم وزارة الداخلية في وقت لاحق أن الشرطة قتلت شخصاً وألقت القبض على اثنين آخرين بالإسكندرية بعد أن أخطر عناصر تنظيم أنصار بيت المقدس.

(أ ف ب، الأناضول، رويترز)

عادت الولايات

المتحدة جزئياً عن قرار

معاقبة مصر، مع موافقتها

أمس على تسليم القاهرة

10 طائرات أباتشي لمحاربة

«الإرهاب» في سيناء، فيما

أكد وزير خارجيتها أن القاهرة

لم تتخذ خطوات تدعم

الانتقال الديمقراطي

## «عصر لمونة» وانتخب... صباحي!

القاهرة - رانيا العبد

وصل الانقسام في مصر أيضاً إلى «عاصري الليمون»؛ الفئة التي انتخبت الرئيس المعزول محمد مرسي نكابة في منافسه أحمد شفيق في الانتخابات الرئاسية الماضية 2012. فضلت الغالبية، وتكاد تكون العظمى، من «عاصري الليمون»، ترك الساحة للاعبين غيرها هذه المرة، رافعة شعار «مقاطعون»، لتعج الساحة بناخبين جدد، أو بمصطلح أدق الناخبين القدماء، الذين قاطعوا الصندوق منذ سقوط الرئيس حسني مبارك، ليعودوا مؤيدين المرشح عبد الفتاح السيسي.

مصطلح «عصر الليمون» هو مصطلح يستخدم في العامية المصرية ويعني الإقدام على فعل شيء غير محبب، ولكنه اضطراري، فيقال: «عصر على نفسك ليمونة وأقلعه». وكان المصطلح قد استخدم سياسياً للمرة الأولى في الانتخابات الرئاسية السابقة، عندما انحصر الاختيار بين أحمد شفيق، ومحمد مرسي. عندها أطلق لقب «عاصري الليمون» على من اتجهوا للتصويت لمرسي رغم عدم قناعتهم به وجماعته، لكنهم صوتوا له فقط لإسقاط

شفيق، حتى لا يعود النظام القديم، حسب رؤيتهم آنذاك.

أغلب فئة «عاصري الليمون» ممن لا ينضمون إلى أي حزب سياسي، واكتفوا بالانحياز إلى معسكر «الثورة»، وحسب، يرون الآن أن أحلامهم تبخرت ومبادئ ثورتهم لم يعد لها ممثل يحققها من المرشحين، فالسيسي من وجهة نظرهم مرشح الدولة العميقة التي بلفظها هؤلاء الشباب، وفي المقابل تبدو فرص حمدين صباحي ضائعة.

محمد أحمد شاب عشريني شارك في ثورة «25 يناير»، وقد قرر في الانتخابات الرئاسية الماضية أن يكون عاصراً للليمون في جولة إعادة، منتخباً مرسي نكابة في شفيق، لا إيماناً به أو بجماعته، وقد ترك اليوم الساحة الانتخابية لخلفاء جدد، مصطفاً بجوار من اختاروا المقاطعة عنواناً، وأضاف: «عصر الليمون مفيش فائدة منه المرة دي».

رغم ندم «عاصري الليمون» أشد الندم بعد استئثار مرسي وجماعته بالسلطة، لكنهم لم يتعلموا الدرس جيداً بأن «عصر الليمون لا يثمن ولا يغني»، ما جعل بعضهم يكرر هذا المبدأ في الانتخابات الرئاسية الحالية، إلا أنها لن تكون حتى الآن ظاهرة مثلما كانت عليه في 2012.



بعض الشباب سينتخب حمدين صباحي نكابة بعد الفتح السيسى فقط (الأناضول)

سارة فتاة جامعية، قررت أن «تعصر الليمون» وتنتخب صباحي رغم ضالة فرصه، والنجاح الساحق المنتظر لنظيره السيسى. تقول سارة لـ«الأخبار»: «عارفين

إن حمدين مش هيكسب، لكن دعمه والتصويت ليه واجب على كل واحد مؤمن بالثورة لسبب واحد، وهو إن أي عدد أصوات سيحصده حمدين هو دليل على وجود كتلة ثابتة على مبادئها، كتلة نابضة ومستعدة تتحرك في أي

لحظة من أجل الثورة، كتلة لم يهزها سطوة الأجهزة الأمنية، ودعاية الإعلام المضللة، والترويج للمرشح الوحيد، والعسكري اللازم لقمع الإرهابي».

سارة تنفي بنحو قاطع ما يشاع عن أن حمدين يعطي شرعية للسيسي، قائلة: «ببساطة، كان يمكن الجيش أن يدفع بأي رمز سياسي للترشح من أجل الشرعية دي، فهذا أمر غير مبرر». من جانبه يحلل الباحث السياسي، صلاح لبيب، ما آلت

إليه حال الشباب وعودتهم إلى درجات المتفجرين بالقول «إن شريحة كبيرة من الشباب المصري تشعر بالاغتراب في المرحلة الحالية، بعد أن قام نظام «3 يوليو» بكل شيء، من تهيمش الشباب وإضعاف دورهم في التأثير السياسي، ودخول النظام بماكينته الإعلامية، ومؤسساته في عداة مباشر من أجل الانتقام منهم لدورهم في ثورة يناير».

ويشير لبيب، في حديثه لـ«الأخبار»، إلى أن هؤلاء الشباب وفي القلب منهم من لا يزالون يلقبون بـ«عاصري الليمون»، سيستمر في مقاطعة كل فاعليات هذا النظام، لأنهم يرونها غير مجدية، ولا تهدف إلا لمنح شرعية للنظام العسكري وشركائه من القوى المدنية التي تنتمي إلى الدولة العميقة أكثر من انتمائها إلى مشروع الدولة الديمقراطية الحديثة.

وأوضح أن «هؤلاء الشباب يتأهبون لمرحلة تراكم اليأس من النظام لدى القطاعات التي تؤيد السيسى، ولا سيما أنه امتداد لذات المشروع الاقتصادي الذي أودى بالبلاد إلى حافة الإفلاس»، مشيراً إلى أن الشباب في انتظار مرحلة تراكم اليأس لدى قطاعات حزب الكتلة تحديداً، أملاً في التحاقهم بالشباب لتغيير النظام.

## عندما يتحول التونسيون في ليبيا إلى رهائن؟!!

تونس - نور الدين بالطيب

في الوقت الذي شرع فيه القضاء التونسي أمس في الاستماع إلى لبيبيئ مسجونين في تونس كـ«شاهدين»، وذلك إثر اختطاف تونسيين يعملان في سفارة تونس في ليبيا من قبل مجموعة متطرفة، شدد وزير الخارجية التونسي المنجي حامدي أول من أمس على رفض تونس أي تفاوض مع خاطفي الدبلوماسيين التونسيين محمد بالشيخ والعروسي القنطاسي، وذلك بعد أن بنت مجموعة ليبية أطلقت على نفسها اسم «شباب التوحيد» شريط فيديو يظهر فيه محمد بالشيخ وهو يتوسل إلى الرئيس المؤقت محمد منصف المرزوقي للتدخل والتفاوض مع خاطفيه لإنقاذ حياته؛ وتطالب المجموعة الليبية التي اختطفت الدبلوماسيين التونسيين بإطلاق سراح مجموعة من الليبيين المتورطين في أحداث إرهابية

في تونس على صلة بتنظيم أنصار الشريعة المحظور في تونس. ويأتي هذا التطور الأمني الخطير الذي تواجهه الدبلوماسية التونسية في الوقت الذي تسربت فيه معلومات عن تمركز زعماء تنظيم أنصار الشريعة من المتورطين في اغتيال شكري بلعيد ومحمد البراهمي في مدن ليبية وخاصة درنة، ومن بينهم أبو عياض وأبو بكر الحكيم، وسط صمت كامل للجهات الرسمية. ويعتقد عدد كبير من المتابعين للشأن الليبي أن اختطاف بالشيخ والقنطاسي ليس إلا محاولة من المجموعات الإرهابية التونسية المستقرة في ليبيا والليبية لإرباك الحكومة الجديدة التي بدأت بحصار المجموعات الإرهابية من خلال مجموعة من المعطيات، منها الزحف البري على جبال الشعانبي في محافظة القصرين ومحيطه وتجنيف المنابع المالية للجمعيات التي تؤمل التطرف وإلقاء

القبض على عدد من المقربين من حركة النهضة أو مسؤولين محليين فيها بتهمة التورط في أعمال إرهابية. وقد ذهب بعض الناشطين إلى اتهام حركة النهضة بشكل مباشر وحليفها رجل ليبيا القوي عبد الحكيم بالحاج بالتورط في اختطاف

التونسيين، لإجبار حكومة مهدي جمعة على التراجع عن سياسة العصا الغليظة، التي بدأت بتنفيذها في اتجاه تحرير المساجد وتخليصها من القبضة السلفية وإعادة النظر في تراخيص المدارس القرآنية ورياض الأطفال ومنع عدد كبير من خطباء المساجد من اعتلاء المنابر. وقد اعتبرت هذه الخطوات التي تضمنتها خارطة الطريق التي وافق عليها كل الفرقاء السياسيين، بمن فيهم حركة النهضة، بمثابة إعلان «حرب» على الحركة وأنصارها؛ هذا الرأي الذي يتبناه عدد كبير من الناشطين في تونس وحتى بعض الأحزاب السياسية، يجد تفسيره في الصمت المطلق على قضية المختطفين وكأنهما غير تونسيين. وقد لازم المجلس الوطني التأسيسي الصمت التام تجاه هذه القضية الأولى من نوعها منذ سنوات التي تواجه الدبلوماسية التونسية، وكذلك رئاسة الجمهورية

والحكومة، باستثناء وزارة الخارجية التي اكتفت ببعض البلاغات الصغيرة بحجة الحرص على السرية؛ هذه الجريمة التي ذهب ضحيتها بالشيخ والقنطاسي زادت من الاحتقان في الشارع التونسي ضد الليبيين الذين يصل عددهم في تونس إلى حوالي نصف مليون، في حين يصل عدد التونسيين في ليبيا إلى حوالي 120 ألف، وتمثل ليبيا الشريك الاقتصادي الأول لتونس، إذ تعيش محافظات الجنوب، وخاصة مدينين وتطاوين وقابس وصفاقس، بدرجة أساسية على التبادل التجاري والسياحي مع ليبيا، ما يزيد الوضع تعقيداً. وقد أكد عدد من الناشطين الليبيين أن الذين اختطفوا بالشيخ والقنطاسي هم تونسيون من تنظيم أنصار الشريعة المستقر في ليبيا، في إطار جولة من تصفية الحسابات مع السلطات التونسية التي كانت صنفت تنظيم أنصار الشريعة تنظيمًا إرهابيًا.



اتهم بعض الناشطين حركة النهضة بالتورط في عملية الاختطاف



## أوليغارشية النظام ومصالح الأغنياء والشعب الكادح

**صحيح أن النخب على اطلاع ودراية أكبر، ولكن ماذا تعرف، فعلا عن التأثير الإنساني للبرامج**

تجذب حركة اللوبيات في الولايات المتحدة، من استديوات هوليوود إلى عقارات نيويورك مروراً بمكاتب السيناتورات في واشنطن، تحليلاً سخياً، يوجع الراس أحياناً. هكذا، يقضي التسليم بالعيش في كنف النظام قبول آلياته وبلع مفاصله، ما دامت الديمقراطية قائمة والجميع يختار ممثليه ورئيسه بحرية. ولكن الجميع أيضاً يعرف

أن المشهد ليس بريئاً، إذ إن تأثير غالبية الأميركيين على السياسة العامة «ضئيل إلى درجة الصفر ومعدوم الأهمية إحصائياً». هذا ما تتوصل إليه دراسة أنجزت أخيراً بين جامعتي «ستانفورد» و«نورث وسترن»، تؤكد لمن يحتاج إلى التأكيد أن النظام أوليغارشي بامتياز ويعكس مصالح الأغنياء والنافذين على حساب الشعب

**روسيا تمارس أوليغارشتها بصراحة، فيها أميركا تمارس ديموقراطيتها بنفاقاً!**



الرئيس الأميركي باراك أوباما (أ ف ب)

## ديموقراطية أميركا المزيفة: البرهان العلمي

### حسن شراني

من يُمسك بزمام السياسة الأميركية؟ من يحكم فعلياً؟ إلى أي درجة يُعدّ المواطنون الأميركيون سياديين، شبه سياديين، أو من دون تأثير على الإطلاق؟

«حفّزت هذه الأسئلة أعمالاً بحثية عديدة حول السياسة الأميركية»، يقول مارتن غيلنز وبنجامين بايج وهما من الجامعتين المرموقتين «ستانفورد» و«نورث وسترن»، في دراستهما: «تحليل النظريات السياسية الأميركية: النخب، مجموعات المصالح والمواطنون العاديون».

ولكن أياً من الجهود السابقة لم يتوصل إلى نتيجة علمية مدمجة وشاملة أو حتى إلى خلاصة جازمة كالتالي نراها هنا: النظام الأميركي يقوم على سيطرة النخب الاقتصادية والتعددية المنحازة لمصالح معينة، وهو ليس أبداً ديموقراطية الغالبية الناجبة أو حتى التعددية الأكثرية.

فعلياً هناك أربع نظريات تقليدية لدراسة السياسة في الولايات المتحدة: ديموقراطية الأكثرية الناجبة، سيطرة النخب الاقتصادية، التعددية التي تقودها الغالبية، التعددية المنحازة (مع العلم بأن النظريتين الأخيرتين تمثلان شكلين مختلفين من التعددية التي تقودها مجموعات الضغط).

يطرح معداً الدراسة الإشكالية التقليدية لدى مقارنة هذه النظريات الأربع: كل واحدة منها تضع افتراضات معينة عن مستوى تأثير كل شريحة من المجتمع على السياسة العامة. تلك الشرائح هي: المواطن العادي، النخب الاقتصادية، إضافة إلى جماعات الضغط المنظمة، أكانت على مستوى شعبي أم عبارة عن لوبي تجارة وأعمال.

وتأتي هذه الدراسة لتختبر دقة كل فرضية ولتتوصل علمياً إلى نسبة التأثير الفعلي على السياسة العامة، بحسب كل شريحة اجتماعية

واقتصادية، وذلك بالاعتماد على بيانات غنية تحوي 1779 تعديلاً في السياسة العامة، أي القوانين والمراسيم، جرى إقرارها بين عامي 1981 و2002. والتحليل هو كالتالي: إذا استطعت تحديد المستفيدين من القوانين التي يُقرها النظام تعلم من المسيطر عليه. الخلاصة، وفقاً لكلمات الباحثين، هي أن «النخب الاقتصادية ومجموعات الضغط المنظمة التي تمثل مصالح الشركات تتمتع بتأثير جوهري في سياسة الحكومة الأميركية». وفي المقابل، يتابع التحليل، «تأثير المواطنين العاديين ومجموعات الضغط الشعبية هو ضعيف أو معدوم». يخرج الباحثان

باستنتاجات جريئة وطموحة تتخطى الحيز الأكاديمي لتبحث في المسؤولية الاجتماعية والسياسية التي تفرضها دراستهما. يقولان: «رغم أن الدراسات السابقة التي تبحث نظريات الديمقراطية الأكثرية أنتجت براهين علمية قوية، إلا أن تحليلنا يفترض أن تأثير الشعب الأميركي على السياسات التي تتبناها حكومتنا هو ضئيل». يشرح الكاتبان خلاصتهما كالتالي: «صحيح أن الأميركيين يتمتعون بمزايا عديدة يؤمنها الحكم الديموقراطي، مثل الانتخابات الدورية وحرية التعبير والاجتماع حول قضايا معينة... غير أننا نؤمن بأنه في ظل

سيطرة المنظمات والشركات النافذة وعدد محدود من الأغنياء على صوغ السياسات العامة فإن زعم أميركا أنها مجتمع ديموقراطي مهدد على نحو خطير». اللافت هو أن هذه الدراسة التي سنُشر في الخريف المقبل في المجلة المتخصصة «وجهات نظر سياسية» (Perspectives on Politics) ترى النور اليوم في وقت ولادة حرب باردة جديدة قد تصبح حامية في أي لحظة. فالوقود التقليدي الذي استخدمه المعسكر الغربي ولا يزال لمواجهة الشرق هو التبشير بالديموقراطية وبأن الحكم يجب أن يكون بيد الشعب

كما في أميركا، وليس بيد النخبة الشيوعية، مثلما كان الأمر قبل 1990، أو بيد تحالف السياسة مع الشركات وطبقة الأوليغارشيين، كما الوضع حالياً.

غير أن الدراسة تثبت أن الأوليغارشية تسيطر أيضاً في الولايات المتحدة، وأن الاختلاف بين المعسكرين هو كيفية توضيب المنتج السياسي وتقديمه للعالم الخارجي عبر الأدوات الثقافية والدبلوماسية.

هناك اختلاف آخر يُمكن التوصل إليه: روسيا تمارس أوليغارشتها بصراحة، فيما أميركا تمارس ديموقراطيتها بنفاقاً! على أي حال، يؤسس البحث، بحسب معديه، لإجراء دراسات إضافية لهدف تحديد أي شرائح من النخب الاقتصادية لديها التأثير الفعلي في السياسات المعتمدة وكيف. هل تعكس مصالح الواحد في المئة الأغنياء؟ أم نسبة الـ0,001% الأغنياء؟ أم الأغنياء إجمالاً؟

ولعل أهم النقاشات التي يحفزها هذا البحث هو النقاش حول كيفية تحديد المصالح العام. فالنظرية التقليدية المعتمدة في وجه الديمقراطية الشعبية تقول: المواطنون العاديون لا تشدهم السياسة إجمالاً، فلم علينا القلق بشأن مستواهم المعرفي الضئيل؟ ربما الأفضل ترك زمام الأمور للنخب الاقتصادية التي لديها اطلاع أكبر على كيفية صوغ السياسات وتحقيق المصالح العام.

غير أن الكاتبين يعزبان هذه النظرية النخبوية التي تقوم على مصالح القلة: «نؤمن بأن المواطنين العاديين يُدركون مصالحهم على نحو جيد... في المقابل لسنا متأكدين من فائدة الأفضليات التي تتمتع بها النخب. صحيح أن هذه النخب هي على اطلاع ودراية أكبر، ولكن ماذا تعرف فعلاً عن التأثير الإنساني للضمان الاجتماعي، الإعانات الغذائية أو إعانات البطالة؟ إذ إن أي من هذه البرامج لا يؤثر في رفاهيتها».

### الشعب يريد... ستاتيكو!

تجعل النظام لصالح الستاتيكو وليس التغيير. هكذا، عندما تفضّل الغالبية الإبقاء على الوضع الراهن (Status Quo) في مواجهة تغيير مطروح، تحصل على ما تريده، ولكن مهما تكون عظمة هذه الغالبية فإنها من غير المحتمل أن تحقق التغيير الذي تتطلع إليه. واستناداً إلى البيانات الإحصائية، فإن غالبية بنسبة 80% لم تستطع تحقيق التغيير الذي تطمح إليه سوى في 43% من الحالات.

«تُظهر دراستنا أن استجابة النظام السياسي الأميركي لمطالب الغالبية، لاتخاذ إجراء معين، هي محدودة جداً».



يقول الباحثان مارتن غيلنز وبنجامين بايج. وفقاً للتحليل الذي أجرياه، فإنّ المعوقات في وجه سلطة الأكثرية التي تمّ تطويرها في كنف النظام - تحديداً: الفدرالية، فصل السلطات والنظام التشريعي الثنائي - إضافة إلى معوقات أخرى منها مصاد لحكم الغالبية ومنها ناتج من آليات الكونغرس، جميعها



## اوكرانيا

## موسكو تصعد: تذكروا جورجيا

يبدو أن اتفاق جنيف سيقى حبراً على ورق، على الأقل في الوقت الراهن، مع إعلان وزير الخارجية الروسي إمكانية أن تدخل القوات الروسية الشرق الأوكراني، كما سبق وأن دخلت جورجيا في عام 2008

مرة أخرى تلجأ روسيا إلى التلميح باستعمال القوة لحماية مصالحها في أوكرانيا. فبعد رفض الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في حديثه الأسبوع الماضي نفي احتمال تدخل عسكري روسي في الشرق الأوكراني، اعتمد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف نفس الأسلوب أمس حين أكد أن روسيا ستد، إذا تعرضت مصالحها في أوكرانيا للخطر، كما في جورجيا في 2008 عندما دخلت دباباتها إلى هذا البلد القوقازي.

وقال لافروف، في مقابلة تلفزيونية: «إذا تعرضت مصالحنا المشروعة، مصالح روسيا للخطر المباشر، كما حصل في أوسيتيا الجنوبية (المنطقة الانفصالية في جورجيا)، فلا أرى أي طريقة أخرى سوى الرد ضمن احترام القانون الدولي». وأضاف: «إن الهجوم على مواطنينا الروس هجوم على روسيا».

وفي 2008 اندلعت حرب خاطفة بين روسيا وجورجيا أعلنت موسكو في ختامها استقلال منطقتين انفصاليين مواليين لروسيا، هما أوسيتيا الجنوبية وأبخازيا.

وتأتي هذه التصريحات إثر إعلان سلطات كييف استئناف عملية «مكافحة الإرهاب» ضد الانفصاليين في شرق أوكرانيا، بعد ساعات على رحيل نائب الرئيس الأميركي جو بايدن في ختام زيارة رسمية لكييف. ولهذه المناسبة، رأى وزير الخارجية الروسي أن قرارات سلطات كييف «موجهة» من الولايات المتحدة، قائلاً: «من الواضح أنهم اختراروا توقيت

زيارة نائب الرئيس الأميركي لإعلان استئناف العملية، لأن ذلك حصل فور مغادرة جون برينون «مدير سي آي إيه» لكييف». وأضاف: «ليس لدي أي سبب يدفعني إلى الاعتقاد بأن الأميركيين لا يحركون هذه العملية مباشرة»، نافياً بحزم وجود قوات روسيا في شرق أوكرانيا، على ما تتهمه كييف والغرب. وقال: «أريد التشديد على أن القوات الروسية موجودة على الأراضي الروسية»، مضيفاً أنه جرى التحقق من ذلك من خلال أعمال تدقيق تشمل أوكرانيا وأوروبا والولايات المتحدة. ورأى أن «أياً من المشاركين في أعمال التدقيق هذه لم يقدم إثباتاً واحداً على ضلوع روسيا في أي عمل عسكري خطير».

في السياق نفسه، اتهمت روسيا أمس أوكرانيا والولايات المتحدة بتشويه اتفاق أبرم في جنيف الأسبوع الماضي بهدف نزع فتيل الأزمة الأوكرانية، ويتجاهل ما وصفته بالأفعال الاستفزازية من جانب مواطنين

وقالت وزارة الخارجية الروسية، في

بيان، إن روسيا ما زالت تعتقد أن الغرب جاد بشأن السعي من أجل السلام في أوكرانيا ولكن «الحقائق تفيد بعكس ذلك مع الأسف». وأبرز البيان الروسي الخلافات القائمة بشأن كيفية تنفيذ الاتفاق الذي أبرم بمشاركة روسيا وأوكرانيا والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وبشأن الأطراف التي ستنفذه. وذكرت الوزارة أن موسكو «مدهشة للغاية من التفسير المشوه للاتفاق من جانب سلطات كييف والشركاء



اتهمت أوكرانيا والولايات المتحدة بتشويه اتفاق جنيف



الخارجية الألمانية: حل الأزمة الأوكرانية أصبح أكثر صعوبة (كيريل كودريافنيسيف - أ ف ب)



الأميركيين». وقالت إن الاتفاق يدعو إلى نزع سلاح الجماعات المسلحة غير القانونية لكن «كييف وواشنطن والعديد من العواصم الأوروبية ما زالت تصر وحسب على ضرورة نزع سلاح المواطنين الأوكرانيين الذين يدافعون عن حقوقهم في جنوب شرق أوكرانيا»، في إشارة إلى الانفصاليين المؤيدين لروسيا.

وتابعت: «وفي الوقت ذاته هم يغضون الطرف عن الأعمال الاستفزازية المتواصلة من جانب مقاتلين من القوات

اليمينية الريدكالية». في غضون ذلك، قال وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير أمس إن حل الأزمة الأوكرانية «يزداد صعوبة» مع عدم وجود مؤشرات على انخفاض التوتر بين موسكو والغرب الذي يعد الأخطر منذ انتهاء الحرب الباردة. وقال الوزير أثناء زيارة لمولدوفا إنه «مع كل يوم يمر يصبح التوصل إلى حل أصعب فأصعب»، داعياً موسكو وكييف إلى الاستفادة من الاتفاق الذي جرى توقيعه في جنيف الأسبوع الماضي لنزع فتيل الأزمة.

من جهة أخرى، أعلنت وزارة الداخلية الأوكرانية أمس احتلال مدينة سفياتوغيرسك على بعد نحو 20 كلم من سلافيانسك معقل الموالين للروس من أيدي الانفصاليين في إطار «عملية مكافحة الإرهاب» التي أطلقتها كييف أول من أمس.

والعملية جرت «من دون سقوط ضحايا»، كما أوضحت الوزارة في بيان وصف المدينة على أنها نقطة «استراتيجية» على حدود المناطق الثلاث الناطقة بالروسية: دونيتسك ولوغانسك وخاركيف.

إلى ذلك، وصلت قوة قوامها 150 رجلاً من اللواء المجوقل 173 في الجيش الأميركي أمس إلى بولندا على إثر قرار واشنطن تعزيز التزامها في إطار التوتر مع روسيا بشأن الأزمة في أوكرانيا.

وأعلنت واشنطن أول من أمس نشر 600 جندي لتدريبات في بولندا ودول البلطيق، فيبادرة موجهة إلى حلفائها في الحلف الأطلسي القلقين من تحركات موسكو في أوكرانيا. (الأخبار، أ ف ب، الأناضول، رويترز)

## عربيات دوليات

## واشنطن تخشى تجربة نووية لبيونغ يانغ

أعلنت الولايات المتحدة أنها تراقب كوريا الشمالية «عن كثب»، في أعقاب تحذيرات من كوريا الجنوبية من أن بيونغ يانغ ربما تعدّ لتجربة نووية رابعة قبل زيارة الرئيس الأميركي باراك أوباما لسول.

وصرح المتحدث باسم البيت



الابيض جاي كارني (الصورة) للصحافيين، على متن الطائرة الرئاسية «إيرفورس وان» التي تقل أوباما في جولته إلى آسيا، بأن أي تحرك تقوم به كوريا الشمالية «سيكون على الأرجح انتهاكاً للعديد من الالتزامات التي قطعناها، ولكن بالطبع وللأسف، فقد فعلوا ذلك عدة مرات في السابق». من جهته، أعلن معهد جامعي متخصص في الدراسات الكورية أنه لاحظ «عمليات جديدة» في موقع بونغغي-ري للتجارب النووية، وذلك استناداً إلى تحليله لصور التقطتها أقمار صناعية تجارية. (أ ف ب)

## أردوغان إلى الرئاسة في أيار المقبل

أعلن رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان أن قراره النهائي بخصوص الترشح إلى انتخابات الرئاسة سيعلنه في شهر أيار المقبل، مضيفاً: «لا يحدث بيني وبين رئيس الجمهورية أي خلافات». وأضاف أردوغان، على هامش مشاركته في حفل الاستقبال في البرلمان التركي، «لكن أي قرار نتخذه، أو أي خطوة نخطوها في هذا الشأن، لن يدخل البلاد في أي أزمة أو فوضى».

(الأناضول)

## ... ويعزّي الأرمن للمرة الأولى!

قدم رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان أمس تعازي تركيا إلى الأرمن في ضحايا المجازر التي تعرض لها أجدادهم إبان الحرب العالمية الأولى في عهد السلطنة العثمانية، والتي وصفها بأنها «ألم مشترك» في أهمبادرة تقوم بها تركيا في هذا المجال. وجاءت التعزية في بيان تحدث فيه أردوغان لأول مرة بهذه الصراحة عن هذه المسألة التي وقعت بين 1915 و1916 في السنوات الأخيرة للإمبراطورية العثمانية. وأقرّ أردوغان بأن أحداث عام 1915 التي شهدت عمليات ترحيل واسعة للأرمن، كان لها «تبعات غير إنسانية»، لكنه رأى أن «من غير المقبول» أن تستخدم كمبرر اليوم للعداء ضد تركيا.

(أ ف ب)

## ما قل ودك

قالت صحيفة جيش التحرير الشعبي أمس إن الجيش الصيني يواجه مهمة «صعبة ومعقدة» للحفاظ على السرية، لا سيما مع انتشار استخدام الإنترنت ووسائل الاتصالات المحمولة على نطاق واسع، وأنه بحاجة إلى ضمان تشديد الإجراءات الأمنية. ونقلت الصحيفة عن وثيقة اعتمدها الرئيس الصيني شي جين بينغ وأصدرتها اللجنة العسكرية المركزية أن السرية ضرورية لضمان قدرة الجيش الصيني على شن حرب وتحقيق النصر. وقالت الصحيفة إن الجيش أمر بإجراء فحص خاص للتحقق من الثغرات في إدارة الوثائق وغيرها من المواد التي تحمل معلومات سرية وكذلك المواقع والأنشطة السرية. (روترز)

## أوباما في آسيا: تخوف من مواجهة صينية-يابانية



الزيارة تأتي في إطار ردم الهوات في شرق آسيا



في الوقت نفسه، تتخوف واشنطن من أن يتحول الخلاف الصيني-الياباني إلى مواجهة في وقت يجوب فيه عدد من السفن الحربية المياه المحيطة بأرخبيل «سنكاكو» الذي تطالب به بكين باسم «دياويو». وسيلتقي أوباما رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي في طوكيو غداً حيث ستجري مفاوضات الشراكة عبر المحيط الهادئ (12 دولة) التي تسجل تأخيراً كبيراً بسبب رفض اليابان فتح سوقها أمام المنتجات الزراعية الأميركية. ومن المقرر أن يتوجه أوباما صباح الجمعة إلى كوريا الجنوبية حيث سيكون التركيز على التطورات بين حليفته

على وقع تصاعد حدة التوتر بين دول شرق آسيا على خلفية أزمات تاريخية وجوسياسية، بدأ الرئيس الأميركي باراك أوباما أمس جولته الآسيوية التي ستشمل اليابان وكوريا الجنوبية وماليزيا والفلبين. زيارة اليابان تنقسم بطابع أكثر حساسية من المحطات الأخرى، نظراً إلى علاقات طوكيو المتوترة ببكين.

ويضع مراقبون هذه الزيارة في إطار «دعم الولايات المتحدة لحلفائها في المنطقة ضد التدخلات الصينية المتعلقة بجزر سينكاكو المتنازع عليها مع اليابان» في بحر الصين الشرقي، وخصوصاً بعد تأكيد أوباما أن الجزر تقع تحت السيادة اليابانية، مشيراً في تصريح إلى صحيفة «يوميوري» اليابانية إلى السعي الأميركي إلى «محافظة على هذه الجزر في وجه أي تدخل، وذلك في إطار اتفاقية الدفاع المشترك بين اليابان والولايات المتحدة الأميركية».

يأتي ارتفاع التوتر بين البلدين بعد مصادرة الصين سفينة تجارية يابانية يوم السبت الماضي بسبب خلاف يعود إلى ما قبل الحرب، ما حمل طوكيو على التحذير بأنها «قد تعيد النظر في تطبيع العلاقات بين البلدين الذي تم الاتفاق عليه عام 1972».

## هلبوب

## وفيات

سيارة المنفذ عليه ابراهيم سعيد الشريف ماركة رينو MEGANE 2,0 موديل 1999 رقم /139883/ب الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيلوس ش.م.ل. وكيله المحامي عامر عبدي البالغ /3816\$/ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /3300\$/ والمطروحة بسعر /2000\$/ أو ما يعادله بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك مسددة.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعود المحدد إلى مرآب كريم سالم في بيروت الأشرافية نزلة الشحروري مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم  
إسامة حمية

## اعلان

تبلغ عملاً بأحكام المادة 409 أصول مدينة

صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس إلى المنفذ عليها: شيرين مقدم التل - شارع عبد الحميد كرامي - بناية بيطار بمقتضى المعاملة التنفيذية رقم 2013/1 عقود سيارات المقدمة من فرنسبك بوكالة المحامية لبنى مسقاوي والمنفذة بوجهك بموجب عقد قرض وعقد رهن بقيمة /14127/ دولاراً أميركياً إضافة إلى الرسوم والفوائد.

يقتضى حضورك بالذات أو بالواسطة القانونية على قلم هذه الدائرة لاستلام الإنذار التنفيذي ومربوطاته واتخاذ مقام لك ضمن نطاقها بمهلة عشرة أيام من تاريخ التبليغ وعشرين يوماً مهلة النشر، وبانقضائهما يعتبر كل تبليغ لك في قلمها صحيحاً ويصار إلى متابعة التنفيذ وفقاً للأصول وحتى آخر المراحل.

مأمور التنفيذ  
جود مخلوق

## اعلان بيع عقاري للمرة الرابعة

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت المعاملة التنفيذية 2012/839 الرئيس جورج عطية طالب التنفيذ: نجوى محمد الهنداوي زياد محمد الهنداوي سلوى محمد زكريا اللبابيدي وكيلهم الأستاذ طانيوس عازار الزغبي المنفذ عليه: مروان محمد الهنداوي

السند التنفيذي: القرار الصادر عن محكمة الدرجة الأولى في بيروت الغرفة السابعة الناظرة في الدعوى العقارية رقم 2011/6224 تاريخ 2011/11/3 إزالة شيوخ. تاريخ التنفيذ: 2012/5/2 تاريخ تبليغ الإنذار من المنفذ عليه: 2012/5/17 تاريخ محضر وصف العقار: 2012/6/28 تاريخ تسجيله في الصحيفة العينية: 2012/7/16

بيان بالعقار المطروح للبيع ومشمولاته: القسم /39/ من العقار /1912/ المزروعة مسكن في الجناح الجنوبي الشرقي يتألف من مدخل وثلاث غرف ودار وغرفة طعام ومطبخ وغرفة خادمة وحمامين وخلاء وممرين وسطح وشرفتين - المساحة 224 م<sup>2</sup> حدود العقار /1912/ المزروعة العقارية الغرب العقارين 2919 و1924 الشرق العقار 2922 الشمال العقارين 1924 و2922 الجنوب العقارين 2921 و2914 وقد خمنت /2400/ سهم في القسم /39/ من العقار /1912/ المزروعة العقارية بمبلغ /504,000/ د.أ. وإن بدل الطرح المحدد من قبل رئيس دائرة تنفيذ بيروت بعد التنزيل هو بمبلغ /454,860/ د.أ.

موعد المزايمة ومكانها: يوم الجمعة الواقع فيه 2014/5/23 في تمام الساعة العاشرة والنصف قبل الظهر في دائرة تنفيذ بيروت في قصر العدل.

## اعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن طلب إبلي جوزف الغبري بصفتة مفوضاً من الدائن بنك بيلوس ش.م.ل. شهادة تأمين بدل ضائع درجة أولى بالعقار /3150/ القسم /17/ البوشرية. للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاوم بالتكليف جورج صايغ

## اعلان

الموضوع: تبليغ فقرة حكمية المرجع: محكمة جزاء بعيدا الرئيس نادر منصور المدعي: نمر يوسف ميلان المدعى عليه: حبيب محمد رمضان والدته العبدة سجل 168 - الطيبة - مرجعيون

الحكم: 2012/1/14 بتاريخ 2014/3/19 قررت هذه المحكمة تبليغ المدعى عليه حبيب محمد رمضان الحكم الصادر بتاريخ 2012/1/14 والذي قضى بحبسه ثلاثة أشهر على أن تحسب له مدة توقيفه سناً للمادة 254/381 عقوبات معطوفة على المادة 257 عقوبات وتخريمه مليون ل.ل. وعلى أن يحبس يوماً واحداً عن كل عشرة آلاف ل.ل. عند عدم دفع الغرامة وإلزامه بأن يدفع للمدعي نمر يوسف ميلان مبلغ خمسة ملايين ل.ل. على سبيل العطل والضرر وتدريبه الرسوم والمصاريف. حكماً غائباً بحق المدعى عليه صدر وأفهم علناً بتاريخ 2012/1/14 يقبل منه الاعتراض والاستئناف.

بعيدا في 2014/4/15

رئيس القلم  
فاذي واكد

## اعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس رقم المعاملة: 2013/614 المنفذ: طلال حكمت صفا وكيله المحامي سامر ثمين المنفذ عليه: عبد الستار عبد السلام بلطجي وكيلته المحامية لينا مطرجي السند التنفيذي: الحكم الصادر عن القاضي المنفرد المدني في طرابلس رقم 139 تاريخ 2004/04/10 بالدين البالغ /17,000/ د.أ.م. و/30,305,000/ ل.ل. إضافة إلى الفوائد والنفقات. تاريخ قرار الحجز: 2013/07/18. تاريخ تسجيله: 2013/07/23.

تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني المقسم المذكور أدناه وفقاً لملف دفتر الشروط المنظم بتاريخ 2013/12/17. موضوع الطرح: 1200 سهم في المقسم رقم 20 من العقار رقم 46 بساتين الميناء، شقة في الرابع، مساحتها 198 م<sup>2</sup>. قيمة التخمين: /108,900/ د.أ.م. بدل الطرح المعدل بستة أعشار التخمين /65,340/ د.أ.م. مكان وتاريخ المزايمة قصر العدل - طرابلس دائرة التنفيذ غرفة الرئيس وذلك يوم الخميس الموافق فيه 2014/05/15 الساعة الواحدة والربع ظهراً.

شروط المزايمة: على كل من يرغب بالاشتراك في المزايمة عليه أن يعين مكاناً مختاراً له يقع ضمن نطاق هذه الدائرة، وعليه قبل المباشرة بجلسة المزايمة أن يدفع مبلغاً موازياً لبديل الطرح لدى صندوق الخزينة، أو بموجب شيك مصرفي باسم رئيس دائرة تنفيذ طرابلس، فيسلم شهادة تخوله حق الاشتراك في المزايمة وعليه زيادة في الثمن دفع رسوم التسجيل والدلالة.

رئيس القلم  
ميرنا الحصري

اعلان بيع بالمعاملة 2013/1290 محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت

برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الخميس في 2014/5/8 الساعة الثانية بعد الظهر

## آل بيضون

بمزيد من الرضا والتسليم بقضاء الله وقدره، ننعى إليكم وفاة فقيدنا الغالي المرحوم الحاج عبد اللطيف عبد الحميد بيضون

أبناؤه: علي، محمد (بيضون سبور)، الحاج أحمد، جمال، الحاج طارق وصالح أشقاؤه: محمد علي والمرحومان نعيم ونعمة

أصهرته: أحمد بيضون، محمد النجار وسامي نصور توفاه الله تعالى فجر يوم الثلاثاء الموافق له 2014/4/22م الواقع فيه 22 جمادى الآخرة 1435هـ

تقبل التعازي للنساء والرجال في بلدته بنت جبيل في منزله قرب ثانوية بنت جبيل.

الأسفون: آل بيضون، آل زهر، آل النجار، آل نصور وعموم أهالي بنت جبيل.

## هلبوب

## مفقود

فقدت هوية بإسم خالد يوسف خليل، الرجاء ممن يجدها الإتصال على الرقم: 70/674551

فقدت إقامة للعاملة البنغلادشية MAHMUDA AKTER، الرجاء ممن يجدها الإتصال على الرقم 03/ 630408

فقدت العاملة الفلبينية angelita vea إقامتها الرجاء ممن يجدها الإتصال على الرقم 03/ 832003

## مطلوب

Reputable Interior Design company is recruiting Senior interior Designers with very good Autocad skills. Experience si required, Send your CV on mailbox@walidsfeir.com

## إعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

## الزخبار

هاتف: 759555 - 01

فاكس: 759597 - 01

## روحاني:

## عازمون على إيصال المفاوضات لنهايتها



أعرب وزير الخارجية محمد جواد ظريف عن تفاؤله بنتيجة المفاوضات النووية (أ ف ب)

الوزاري «للدول المتشاطئة على بحر قزوين» استمرار المشاورات والتعاون حول قضايا الأمن الاقليمي والارهاب، مشددين على تعزيز التعاون البرلماني بين ايران وروسيا.

ورأى ظريف ولافروف اللقاء المقبل بين الرئيسين حسن روحاني وفلاديمير بوتين في اجتماع سيكا بمدينة شنغهاي الصينية، خطوة مؤثرة أخرى في مسار التعاون بين طهران وموسكو. وبناءً على طلب تقدمت به ممثلة الجمهورية الجمهورية الدائمة لدى الأمم المتحدة، عقد اجتماع في مقر المنظمة الدولية في نيويورك للبت في احتجاج ايران بشأن امتناع اميركا عن منح تأشيرة دخول للسفير الايراني المعين في المنظمة الدولية.

ودعا رئيس لجنة الاستضافة، الحكومة الاميركية لتسهيل منح تأشيرات الدخول لمدوبي الدول الأعضاء وأن تنفذ نصوص اتفاقية المقر، وأكد انه نظراً إلى حساسية الموضوع فإن هذه اللجنة ستتابع دراسته. وتحدث خلال الاجتماع سفير ومسؤول ممثلة الجمهورية الإسلامية الإيرانية لدى الأمم المتحدة غلام حسين دهقاني عن اجراءات التضييق المفروضة على البعثة الدبلوماسية الإيرانية من قبل الدولة المضيفة، واعتبر امتناع اميركا عن اصدار تأشيرة دخول لمدوب ايران المعين مخالفة صريحة لتعهد الحكومة الاميركية وفقاً لضوابط القانون الدولي.

(أ ف ب، رويترز، الأناضول)

أكد الرئيس الإيراني حسن روحاني، أمس، أن علاقات إيران بالاتحاد الأوروبي شهدت تطورات بعد تنمية العلاقات المصرفية والاقتصادية التي شكلت الخطوة الأولى في المفاوضات النووية بين إيران ودول 1+5، فيما شدد وزير الدفاع وإسناد القوات المسلحة الإيرانية العميد حسين دهقان على جاهزية القوات المسلحة واستعدادها للدفاع عن الجمهورية الإسلامية الإيرانية في كل الظروف.

وقال دهقان، خلال تفقده مركز تدريبي أسس، إن «القوات المسلحة الإيرانية تحظى بمكانة خاصة ومميزة بين شعوب وجيوش العالم نظراً إلى الخصائص الفريدة التي تتمتع بها».

من جهته، أكد روحاني، خلال استقباله وزير خارجية لاتفيا ادغارز رينكوويتش، أن إيران عازمة على إيصال المفاوضات إلى النهاية المطلوبة لدى الجانبين، متابعاً: «إنني على ثقة بأن هذه الإرادة متوافرة لدى الجانبين». من جهته، أعرب وزير الخارجية الايراني محمد جواد ظريف عن تفاؤله بنتيجة المفاوضات النووية في فيينا حول الخطوة النهائية لاتفاق جنيف. وبحث ظريف مع نظيره الروسي سيرغي لافروف في قضايا اقليمية ودولية منها الأوضاع في سوريا في ضوء الانتخابات الرئاسية المقبلة، والمفاوضات النووية بين ايران ومجموعة 1+5. وأعرب الجانبان عن أملهما في التوصل الى حل شامل في الفترة المحددة. وأكد هامش الاجتماع

بعد المغرب العربي وشرق آسيا

تعاليم

في لبنان

25-26 نيسان

غناء وموسيقى روحية موشحات ودرأويش

مسرح بابل - الحمرا - 8.30 pm  
www.tahleelah.com YouTube & Facebook : Tahleelah Est 01-744033  
الحجز: 01-999666

## إعلانات رسمية

فعلى الراغب في الشراء تنفيذاً لأحكام المواد 973 و978 و983 أصول محاكمات مدنية أن يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايدة أو في صندوق الخزينة أو أحد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح أو يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ، وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق الدائرة إن لم يكن له مقام مختار فيه أو لم يسبق له أن عين مقاماً مختاراً فيه وإلا اعتبر قلم الدائرة مقاماً مختاراً فيه، وعليه أيضاً وفي خلال ثلاثة أيام من تاريخ صدور قرار الإحالة إيداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة التنفيذ في صندوق الخزينة أو أحد المصارف المقبولة تحت طائلة إعادة المزايدة بزيادة العشر، وإلا فعلى عهده فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة، وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة البالغ خمسة بالمائة دون حاجة إلى إنذار أو مطلب وذلك في خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار الإحالة.

مأمور تنفيذ بيروت  
محمد وليد الحلبي

## إعلان

تعلن وزارة المالية أنها وضعت قيد التحصيل جداول التكاليف الأساسية لضريبة الأملاك المبينة للعقارات التي لا تزيد إيراداتها الصافية عن 20,000,000 ليرة لبنانية، الصادرة في محافظة بيروت - (الباشورة - المدور - المزرة) عن إيرادات 2010 - 2011 تكليف 2014، وتدعو جميع المكلفين لتسديد هذه الضرائب، مع الإشارة إلى أن المكلفين الذين لا يسددون الضريبة المتوجبة عليهم كاملة خلال مهلة شهرين من تاريخ نشر هذا الإعلان في عدد الجريدة الرسمية الذي سيصدر بتاريخ 24 نيسان 2014، يتعرضون لغرامة قدرها واحد بالمائة (1%) من مقدار الضريبة عن كل شهر تأخير ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.

تبدأ مهلة الاعتراض على الضريبة المذكورة المحددة بشهرين اعتباراً من اليوم التالي لتاريخ نشر هذا الإعلان أي في 25 نيسان 2014 وتنتهي في 25 حزيران 2014 ضمناً.

مدير الواردات  
لؤي الحاج شحادة  
التكليف 710

## إعلان عن إعادة مناقصة عمومية

في تمام الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2014/05/20 تجري مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان مناقصة عمومية بطريقة الطرف المختوم عائدة لـ «تقديم سكورة وقطع ضغط 40 بار لزوم خطوط الجردي المؤسسة» وفقاً لدفتر الشروط الخاص الموضوع لهذه الغاية وذلك في المكتب الرئيسي الكائن في شارع سامي الصلح - ملك الشراوي - بيروت.

يمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة الاطلاع والحصول على دفتر الشروط الخاص في الطابق الثالث - المكتب الرئيسي - شارع سامي الصلح - ملك الشراوي لقاء مبلغ /750,000/ ل.ل. يدفع في صندوق المؤسسة لقاء إيصال يضم إلى العرض، ويعفى من دفع هذا المبلغ كل من سبق وسدده. تقدم العروض باليد إلى قلم المؤسسة الطابق الرابع في مهلة أقصاها الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد إجراء المناقصة ويرفض كل عرض يصل بعد هذا الموعد.

رئيس مجلس الإدارة  
المهندس جوزف نصير  
التكليف 701

## إعلان

عن وضع جداول التكاليف الأساسية لعام 2014 قيد التحصيل

يعلن رئيس بلدية الهرمل عن وضع جداول التكاليف الأساسية لكافة الرسوم البلدية عن عام 2014 قيد التحصيل عملاً بنص المادة 104 من قانون الرسوم البلدية 88/60 ويلفت النظر إلى ما يلي: \* أولاً: عملاً بنص المادة 106 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60، على المكلفين المبادرة فوراً إلى تسديد الرسوم البلدية المتوجبة عليهم خلال مهلة شهرين من تاريخ الإعلان في الجريدة الرسمية. \* ثانياً: عملاً بنص المادة 109 من قانون الرسوم البلدية 88/60، تفرض غرامة تأخير قدرها 2% (اثنان بالمائة) عن كل شهر تأخير عن المبالغ التي تسدد خلال المهلة المبينة في البند الأول أعلاه، ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.

الهرمل في 2014/04/10  
رئيس بلدية الهرمل  
صبحي صقر

## إعلان

إنذار عام للمتلخفين عن الدفع المكلفين بموجب جداول تكليف أساسية إن رئيس بلدية الهرمل يطلب إلى جميع المكلفين بالرسوم البلدية بموجب جداول تكليف أساسية عن أعوام 2013 وما قبل، وعلى الذين تخلفوا عن الدفع أن يبادروا فوراً إلى تسديد ما يتوجب عليهم من رسوم بلدية، وذلك تحت طائلة حجز أموالهم المنقولة وغير المنقولة وبيعها في المزاد العلني لاستيفاء الرسوم البلدية المتوجبة عليهم.

الهرمل في 2014/04/10  
رئيس بلدية الهرمل  
صبحي صقر

## إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدرج عروض لشراء مواد كيميائية لزوم الاستثمار في معمل الذوق والجبنة.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدرج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /100,000/ ل.ل.

تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.

علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهاية الدوام الرسمي الساعة 11.00، بيروت في 2014/4/17 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإنابة المهندس ملحم خطار التكليف 712

إعلان من أمانة السجل العقاري في البقاع طلب المحامي سليم بريدي لمولكلته إيليان خير قعران سندی تمليك بدل ضائع لمورثها يوسف صليبي قعران بالعقارين 725 و752 رعيت.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف عباس القاق

## إعلان بيع للمرة الثالثة

صادر عن دائرة تنفيذ الدامور القاضي شهرزاد ناصر المعاملة التنفيذية 2012/16 طالب التنفيذ: بنك بيروت ش.م.ل./ المحامي شارل عيروط. المنفذ عليهما: - حسين حسيب صبرا. - كوزات علي قانصوه. السند التنفيذي: سند دين بقيمة ثمانمئة وواحد وثلاثين مليوناً ومئة واثنين وسبعين ألفاً وواحدة وتسعين ليرة لبنانية /831,172,091/ ل.ل. مع الفوائد والرسوم والمصاريف. تاريخ تبليغ الإنذار التنفيذي: 2012/8/23

تاريخ قرار الحجز: 2012/9/10. تاريخ تسجيله: 2012/9/17. تاريخ محضر الوصف: 2013/1/29. تاريخ تسجيله: 2013/4/30. المطروح للبيع: كامل العقار رقم /509/ المشرف العقارية. يوجد عليه بناء مؤلف من أرضي. طابق أول وبعض أشجار الزيتون والليمون وخلافه. مساحته: /1083/ م<sup>2</sup> حدوده: غرباً طريق عام، شرقاً 510، شمالاً طريق عام، جنوباً 508 المشرف العقارية.

التخمين: /575000/ د.أ. بدل الطرح بعد التخفيض: /327750/ د.أ. موعد المزايدة ومكانها: يوم الأربعاء الواقع فيه 2014/5/28 الساعة الحادية عشرة والنصف قبل الظهر أمام رئيس دائرة تنفيذ الدامور. شروط البيع:

على الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة أن يودع باسم رئيس دائرة التنفيذ في الدامور أو مصرف مقبول قيمة الطرح المحدد أو كفالة معادلة واتخاذ محل إقامة ضمن نطاق الدائرة إذا لم يكن له مقام فيها، وعليه خلال ثلاثة أيام من تاريخ قرار الإحالة إيداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة التنفيذ تحت طائلة إعادة المزايدة بالعشر على مسؤوليته، وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم بما فيه رسم الدلالة 5% وذلك خلال عشرين يوماً من صدور قرار الإحالة.

رئيس القلم  
خضر حمية

## نشر إعلان تبليغ

تدعو محكمة الغرفة الابتدائية الأولى في البقاع المستدعى ضدتهما تقلا وخيزران خليل الياس الحداد المقيمتين سابقاً في جب جنين والمجهولتي محل الإقامة حالياً للحضور شخصياً أو من ينوب عنهما قانوناً إلى قلم المحكمة في زحلة لتبليغ أوراق الاستدعاء المقدم من جورج نجيب الحداد بوكالة الأستاد عيسى الدسوقي المسجل برقم أساس 2014/455 الذي يطلب بموجبه إزالة الشيوع في العقار رقم /1456/ من منطقة جب جنين العقارية.

وللمستدعى ضدتهما المذكورتين مهلة عشرين يوماً من تاريخ آخر نشر لإبداء ملاحظتهما على الطلب وإلا يصار إلى إبلاغهما جميع الأوراق والقرارات بما فيها الحكم النهائي لصقاً على باب ردهة المحكمة.

رئيس الكتبة  
جورج أبي فيصل

## إعلان مزايدة من دائرة تنفيذ اميون

الرئيس إميل عازار الجهة المنفذة: طوني فرح ولولو وكاملة اللقيس - وكيلهم المحامي ستيفن شاهين المنفذ ضدهم: هيلانة ساسين مخايل اللقيس - نبيهة ولميادية أمين فياض - مجهولي المقام بالاستنابة رقم 2013/75 الواردة من دائرة تنفيذ طرابلس بالمعاملة 2012/89 بموجب حكم إزالة الشيوع الصادر عن الغرفة الابتدائية في الشمال برقم 117 تاريخ 2011/9/26

تاريخ التنفيذ: 2012/1/30 تاريخ محضر الوصف: 2013/12/7 تاريخ تسجيله: 2014/1/10 تطرح هذه الدائرة للبيع بالمراد العلني العقار رقم 120/ بترومين قسم سلبخ وقسم زيتون ضمنه غرفتان من الخفان والتوتياء مهملتان مساحة العقار /16740/ م<sup>2</sup>. حدوده العقارات من الشمال والغرب 121، من الجنوب 118 - 119، من الشرق طريق فرعية. التخمين وبدل الطرح /669600/ \$ موعد المزايدة ومكانها: الخميس 2014/5/22 الساعة الحادية عشرة قبل الظهر أمام رئاسة هذه الدائرة في

محكمة أميون، وعلى الراغب بالمزايدة تأمين بدل الطرح المقرر واتخاذ مقام له ضمن نطاق هذه الدائرة إذا كان مقيماً خارجها أو توكيل محام، وعلى المشتري زيادة عن الثمن رسم التسجيل والدلالة. مأمور التنفيذ سيدة الخوري

## إعلان بيع عقاري

صادر عن دائرة تنفيذ جزين برئاسة القاضي ماهر الزين تطرح هذه الدائرة للبيع بالمراد العلني وللمرة الأولى كامل /2400/ سهم في كل من العقارين رقم 2029 و2033 جزين بالمعاملة التنفيذية رقم 2013/105 تاريخ 2013/3/27 لعدم قابليتها للقسمة بين الشركاء وفقاً للحكم الصادر عن المحكمة الابتدائية في الجنوب بتاريخ 2012/12/4.

المنفذتين دانيال وجويل سيمون معوشي وتملكان /1750/ سهماً. المنفذ عليهم فريدة أرملة ملحم منصور المعوشي ويوسف وساري ونجلا ونبيهة وإميلي وروز الياس صبرا رزق ويملكون جميعاً /650/ سهماً. تاريخ تبليغ الإنذار: 2013/5/17 تاريخ محضر الوصف: 2013/12/4 تاريخ تسجيله: 2013/12/11

العقار رقم 2029 جزين أرض حرجية مهمة ملول وسنديان وغيره يقع شرقي بلدة جزين ويبعد عن الطريق المعبد حوالي /50/ متراً مساحته /411/ م.م. وتخمينه وبدل طرحة /8200/ د.أ.

العقار رقم 2033 جزين أرض حرجية مهمة ملول وسنديان وغيره يقع شرقي بلدة جزين تصله من خلال طريق معبد بلا زفت مساحته 559 م.م. تخمينه وبدل طرحة /11180/ د.أ.

تعقد جلسة المزايدة العلنية في مقر محكمة جزين نهار الاثنين الواقع فيه 2014/5/19 عند الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر.

على كل راغب بالاشتراك بالمزايدة أن يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ جزين قبل المباشرة بها لدى صندوق الخزينة أو أحد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح أو يقدم كفالة مصرفية

تضمن هذا المبلغ وأن يعين مقاماً مختاراً له ضمن نطاق دائرة جزين وإلا اعتبر قلمها مقاماً له. وعلى المشتري الذي ترسو عليه المزايدة أن يقوم بدفع الثمن كاملاً خلال ثلاثة أيام تلي قرار الإحالة ورسم دلالة قدره خمسة بالمائة تحت طائلة إعادة البيع على عهده.

رئيس القلم  
جرجس داود أبو زيد

## إعلان

بتاريخ 2014/4/16 صدر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات والآليات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية قرار بإبلاغ المنفذ عليه بلال سالم عيسى بالطرق الاستثنائية عملاً بأحكام المادة 409 أصول محاكمات مدنية، الإنذار الإجرائي وطلب التنفيذ ومرفقاته وقرار الحجز على السيارة رقم /194213/ ط صادر بالمعاملة رقم 2013/242 تاريخ 2013/2/25 المقدمة من بنك البحر المتوسط ش.م.ل. بوكالة المحامي رامي سميره.

وعليه تدعو هذه الدائرة للحضور إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لتبليغ الأوراق المشار إليها خلال مهلة ثلاثة أسابيع من تاريخ النشر.

رئيس القلم  
أسامة حمية

## إعلان

صادر عن القاضي العقاري الإضافي في النبطية بتاريخ 2012/12/19 تقدم المدعو محمود محمد عليان من قلاوية باستدعاء سجل الرقم 2012/12 طلب بموجبه تصحيح اسمه وتاريخ تولده على صحيفة العقار رقم 18/قلاويه واعتباره يدعى محمود محمد عليان تولد 1974/5/10 بدلاً من محمود حمد عليان تولد 1974 المدون بهما خطأ أثناء عمليات التحديد والتحرير للمنطقة. فمن له اعتراض أو لديه معلومات عليه تقديمها للمحكمة ضمن مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.

رئيس القلم  
أحمد عاصي

## GROHE تكافح المنتجات المقلدة

كفالة لعشر سنوات على أفضل منتجات

تختصر دقة الهندسية الألمانية

GROHE تطلق حملة كفالة لعشر سنوات

في السوق اللبناني للحد من التزوير التجاري

تجدد شركة GROHE الألمانية، الرائدة عالمياً في تصنيع التجهيزات الصحية، التزامها مكافحة المنتجات المقلدة ووضع حد للتجار بها في مختلف أنحاء العالم، عن طريق تمديد كفالة الشركة على مجموعة منتجاتها للمحترفين لتصل إلى عشر سنوات- ما يؤدي إلى مكافحة ظاهرة تقليدها. وتتيح هذه الجهود الذود عن حقوق الملكية الفكرية للعلامة التجارية كما تساهم في حماية المستخدمين النهائيين وأصحاب المنازل من مغبة شراء تجهيزات أقل نوعية من الأصلية قد يشكل استخدامها خطراً على الصحة في الحالات القصوى.

وانصبت جهود GROHE الاستباقية لمكافحة ظاهرة تقليد المنتجات على بعض بلدان المنطقة من خلال التعاون مع مسؤولي حكوماتها المحلية، في سبيل مضاعفة الوعي لدى الرأي العام حول التزوير وإتلاف المنتجات المقلدة. وفي هذا الإطار، نظمت GROHE عدة دورات تدريبية وورش عمل لموظفي الجمارك لمساعدتهم على طبط عمليات التزوير، ومداهمة وتفتيش معاقليها، ومصادرة المنتجات المقلدة وإتلافها.

(بيان)

## الرياضة اللبنانية



حقق الصداقة في الفوتسال ما عجز عنه في كرة اليد (عدنان الحاج علي)

## «الحسابات» تضم الصداقة والغبيري خارج الفوتسال

تقف كرة القدم للصالات على منعطف جديد يتمثل بخسارة اثنين من اعمدتها هما الصداقة وبلدية الغبيري اللذين يبدو قرارهما مفاجئاً، وخصوصاً انهما عاشا استقراراً في الموسمين الاخيرين على الصعيد الاداري والفني

### شريك كريم

تتضارب المعطيات حول الاسباب الحقيقية وراء قرار ناديي الصداقة وبلدية الغبيري بهجر الفوتسال وهما اللذان كانا قريبين من حصد لقب بطولة الدرجة الاولى. الاحاديث المتداولة كثيرة، وهي تبدو مختلفة بين ما يرويه الاداريون وما يحكي عنه اللاعبين وبين ما يتناقله المقربون من النادييين. لكن بطبيعة الحال، حسمت الامور بالنسبة الى الصداقة، بينما ستكون الايام القريبة المقبلة كفيلة بتوضيح ما سيخرج فيه بلدية الغبيري رغم سلبية الاجواء المحيطة بهذا النادي.

في الصداقة، كانت الحالة ضبابية طوال الاسباب الاخيرة، وكثرت التحليلات حول بقاء بطل كأس لبنان مشاركاً في الفوتسال من عدمه، وهو امر شعر البعض بأن الحديث عنه مجرد اوهام، وخصوصاً انه لم يكن احد يتخيل ان يخرج رئيس النادي عبدالله عاشور بقرار مماثل لاعتبارات عدة. اول هذه الاعتبارات ان الفريق دأب على حصد الالقاب المختلفة، لا بل حقق افضل نتيجة على صعيد

الاندية اللبنانية المشاركة خارجياً بحلوله ثالثاً في بطولة الاندية الآسيوية التي اقيمت في الدوحة عام 2011. اما ثاني هذه الاعتبارات فهو ان عاشور عاشق للرياضة وللاإنجازات، وقد صنع فريقاً مميزاً يضم ابرز اللاعبين المحليين. ويبرز ثالث الاعتبارات ناحية ان ما حققه الصداقة في الفوتسال لم يتمكن من اصابته في كرة اليد التي يرأس عاشور اتحادها.

اسباب مالية «خاصة جداً» وراء القرار الاخير الذي اسقط لعبة الفوتسال من نادي الصداقة تماماً كما حصل سابقاً في قرار الاستغناء عن كرة السلة بعدما برز فيها النادي بين الكبار. الا ان الرئيس الموجود في افريقيا نفى لـ«الخبار» في اتصال هاتفي اي سبب مالي وراء هذا القرار او اي حادثة دفعته الى اتخاذ هذه الخطوة المفاجئة، مكتفياً بالإشارة

الى حسابات خاصة هي «انني موجود في الخارج معظم الوقت، وبالتالي لا يمكنني اعطاء العناية اللازمة للفريق». ويضيف: «كما انني احب الفوز وقد خسرتنا هذا الموسم».

كلاماً مفاجئاً الى حد بعيد من رجل لطيف في كلامه ويفضل عدم الانغماس في كلام قد يسبب احراجاً. والمفاجأة هنا هي وسط الادراك بأن النادي مستمر في كرة اليد بنفس الظروف التي يعيشها عاشور. اذ ان فريق الصداقة للفوتسال يعد الانجح منذ انطلاق اللعبة، وبالتالي لا يمكن وسمه باشارة الفشل، علماً ان هناء عاشور اكدت استمرار نشاط الكرة النسائية في النادي على صعيد كرة القدم وكرة الصالات التي فاز فريقها باللقب الاول لبطولة دوري السيدات هذا الموسم.

وفي ظل وجود فريق جاهز للمنافسة بقوة على اللقب لكونه

يجري العمل على نقل فريق الصداقة باكملها إلى جهة أخرى

يضم ابرز اللاعبين الدوليين، انتقل العمل الى ساحة المدرب حسين ديب الذي سعى الى محاولة جذب من يمكنه تقديم الدعم اللازم لتلك المجموعة بغية الحفاظ عليها، وهو عمل توزع في اتجاهات عدة احياناً بواسطة «عربين» لا عبر ديب شخصياً. ولعل ابرز ما حصل هو الاتجاه الى رئيس نادي

### انقسام ذي الغبيري

تبدو حالة من الانقسام في الراي سائدة لدى اعضاء مجلس بلدية الغبيري حول الإبقاء على فريق الفوتسال من عدمه، وقد شكّلت لجنة مصغرة لدراسة الموضوع ثم الخروج بقرار نهائي في الايام القليلة المقبلة. الا ان رئيس النادي ماهر سليم، لا يزال يأمل اتخاذ قرار بالحفاظ على فريقه، وهو اشار الى ان البلدية تفضل الآن توزيع دعمها المالي على نشاطات رياضية متفرعة، وسط استعدادها لافتتاح قاعة خاصة. وتشير مصادر الى ان ميزانية فريق الغبيري قاربت الـ 200 مليون ليرة في الموسم المنتهي.



السد لكرة اليد تميم سليمان، الذي اكد لـ«الخبار» فور وصوله الى بيروت أمس انه سيكون من الصعب عليه القبول بهذه المسؤولية «وخصوصاً انه لدي التزامات مختلفة على الصعيد الرياضي وفي ألعاب عدة. أعلم ان الفوتسال اليوم قد تكون تتمتع بأهمية كبيرة، لكنني لا يمكنني ترك التزاماتي الاخرى في الوقت الحالي».

رفض سليمان لم يكن الوحيد، اذ جرى التواصل مع جهات عدة بعضها ناشط في ألعاب اخرى وعلى مستوى عال بغية نقل الفريق اليها حتى لو كان الداعم خارج بيروت، الا ان المفاوضات لم تصل الى الخاتمة السعيدة رغم ان القيمة الفنية لفريق الصداقة تتجاوز الميزانية المطلوبة.

هذا وينتظر اللاعبون معرفة مصيرهم وسط تفضيلهم حتى الآن البقاء معاً في الفترة المقبلة، رغم انه يمكن ايضاً منهم طلب استغنائهم حالياً للانضمام الى اي نادٍ آخر، الا ان هذا الامر لن يحصل قريباً وسط سفر اللاعبين الدوليين مع المنتخب اليوم الى فييتنام للمشاركة في نهائيات كأس آسيا، وهو ما يمنح الراغبين في نقل الفريق باكملها الى نادٍ آخر، اقله اسبوعان لإيجاد المخرج اللازم، والا فستضرب الاندية الاخرى ضربتها للحصول على نجوم الصداقة، وهي خطوات بدأت فعلاً مع مفاوضات فتحت معهم.

يخرج الصداقة ويخرج الغبيري، والسؤال الآن عن مدى تأثير هذا الامر على اللعبة التي سارت في تطور مطرد اخيراً، لا بل ذهبت لتكون بحلة افضل في فترات سابقة رغم انسحاب اندية طليعية ايضاً لأسباب تبدو مشابهة.

## كأس الاتحاد الآسيوي

## الصفاء يسحق رافشان بثمانية أهداف

قدّم الصفاء بطل لبنان نفسه كأحد أفضل الفرق المشاركة في مسابقة كأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم بعدما استعرض قدراته الهجومية على حساب ضيفه رافشان الطاجيكي 0-8 (الشوط الأول 0-3)، في المباراة التي أجريت بينهما على ملعب المدينة الرياضية، في ختام المرحلة السادسة والأخيرة لتصفيات المجموعة الأولى.

ودخل الصفاء اللقاء غير مهتم بالنتيجة، وخصوصاً أنه سبق أن ضمن تأهله إلى الدور المقبل، وقد رفع رصيده الآن إلى 16 نقطة ليتأهل برفقة ذات رأس الأردني، على حساب السويق العماني ورافشان الذي لم يحصد أي نقطة، وقد حضر إلى مباراة أمس بـ 14 لاعباً فقط.

وكان علي ناصر الدين السباق إلى التسجيل بكرة رؤسها على مشارف المنطقة وصوتها بدقة إلى الشباك (13). وأضاف روني عازار الهدف الثاني مستخدماً عرضية لعبها حسن شعيعتو عن الجهة اليسرى (32). وزاد محمد زين طحان الغلة الصفاوية لينتهي الشوط الأول 0-3 (40). وسجل ناصر الدين الهدف الرابع اثر



روني عازار يحتفل بأهدافه

تميرية من حاتم عيد (52)، تلاه الناشئ علي كركي الذي سجل ثاني أهدافه في البطولة (55)، قبل أن يضيف نور منصور الهدف السادس (67)، وجاراد شومان السابع (69)، ثم يختتم السوري طه دياب المهرجان من ركلة حرة مباشرة (80).

وفي المؤتمر الصحفي بعد المباراة قال مدرب الصفاء الروماني تينا فاليريو إن «المهم حالياً هو التركيز على الدور المقبل، إذ لدينا أسبوعان سنحاول استغلالهما على أكمل وجه من أجل الإعداد لهذا الدور، حيث أتوقع مواجهات صعبة، لأن مستويات الفرق متقاربة».

هذا ويلعب ممثل لبنان الآخر النجمة مع الجيش السوري اليوم الساعة 17:00، على ملعب المدينة الرياضية أيضاً، لكن بغياب جمهوره بقرار من القوى الامنية. ويلعب فنجان العماني وضيفه الكويت الكويتي في مسقط بنفس التوقيت، علماً بأن الكويت يتصدر المجموعة بـ 10 نقاط، يليه النجمة بـ 6 نقاط، متقدماً على فنجان الثالث بفارق المواجهات، بينما يقف الجيش في أسفل الترتيب بـ 3 نقاط.

## ● ملاعب قطر ●

## دعوه كروية ضد أمير قطر

تقدّم مدرب فرنسي سابق لنادٍ قطري في باريس، يدعى ستيفان موريلو، بشكوى ضد أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، بصفته رئيس اللجنة الوطنية الأولمبية القطرية، بسبب حدوث مخالفات عدة في عقده. وقال فرانك برتون محامي المدرب: «تم تقديم شكوى إلى القسم المالي في نيابة باريس باسم موكلتي ستيفان موريلو ضد اللجنة الوطنية الأولمبية ممثلة برئيسها سمو الشيخ آل ثاني من التستر على أحوال وشروط عمل لا تتفق مع الكرامة ومحاولة سلب أموال».

وقام موريلو بتدريب نادي الشحانية الرياضي بكفالة من اللجنة الوطنية الأولمبية القطرية التي يترأسها الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، وتلقى أجوره من صيف عام 2007 حتى صيف 2008. وأضاف المحامي أن عقده فسخ في صيف 2008 من طرف واحد ولم يتقاضى أجره خلال الثلاثة أشهر التالية.

وتحت كفالة اللجنة الوطنية الأولمبية القطرية تم الاتفاق مع موريلو من جديد للعمل ابتداءً من 22 تشرين الأول 2008 ولكن مع نادٍ آخر هذه المرة هو نادي الشمال الذي أوقف دفع أجره في نهاية كانون الأول من العام نفسه. ويقول المحامي برتون أيضاً إن المدرب ستيفان موريلو منع من مغادرة البلاد بعدما طالب بدفع أجوره المتأخرة.

وبعدما حرم من تأشيرة خروج ومن أجوره، طالبته اللجنة الوطنية الأولمبية القطرية بمبلغ 250 ألف يورو هو بدل سكنه الذي قدم له بموجب العقد.

## أخبار رياضية

## اختتام المعسكر المشترك

اختتم المعسكر التدريبي في كرة القدم للفتيات العمرية الذي نظمه نادي الشبيبة (الشياح) واكاديميتا اكستريم (زحلة) وإيليت (الدكوانة) بحضور ثلاثة مدربين لكرة القدم من أكاديمية نادي أرسنال الإنكليزي للفتيات العمرية في قبرص على ملاعب نادي إيليت (الدكوانة) برعاية رئيس مجلس أمناء نادي الشبيبة (الشياح) المهندس فؤاد شهاب وتحت إشراف المدرب الوطني اميل رستم. وحضر المؤتمر الصحفي المهندس شهاب ورئيس نادي الروضة المختار جورج بو عبود، المدرب الوطني رستم، إضافة إلى مدربي أكاديمية نادي أرسنال في قبرص لامبوس سبيرو (المشرف على الأكاديمية في قبرص) وأرا بدروسيان وجورج كبريانو.

## نهائيات دورة المهنيات

أقيمت المباريات النهائية في كرة القدم والفوتسال وكرة السلة والكرة الطائرة في محافظات النبطية وبيروت وجبل لبنان، ضمن دورة الألعاب الرياضية للمهنيات.

في كرة القدم ضمن محافظة النبطية، سجل النتائج الآتية: مواليد 96/95:

1. معهد تول الفني، 2. معهد امجاد الفني. 98/97 : 1.

معهد امجاد الفني، 2. معهد حاصبيا الفني. وفي

الفوتسال: 94/93 : 1. معهد امجاد الفني، 2. معهد ستارز الفني. 96/95:

1. معهد تول الفني، 2. معهد امجاد الفني. 98/97 : 1.

معهد حاصبيا الفني.

في الكرة الطائرة/ 94/93 : 1. معهد النبطية الفني، 1. معهد امجاد الفني.

96/95 : 1. معهد النبطية الفني، 2. معهد امجاد الفني.

اما في كرة السلة: 94/93 : 1. معهد النبطية الفني، 2. معهد امجاد الفني.

96/95 : 1. معهد امجاد الفني، 2. معهد النبطية الفني. 98/97 : 1. معهد امجاد الفني، 2. معهد تول الفني.

(الأخبار)

## استراحة

## 1687 sudoku

6		9			2	4	7	
						3		1
3		4	8					
1		6				9		5
			1					2
7				5	4	8		
		3			7		2	
			5		9			3
4	9	8				6		

## حل الشبكة 1686

4	1	3	5	7	8	6	9	2
8	6	2	1	9	3	5	7	4
9	7	5	6	2	4	8	3	1
5	2	1	3	8	7	9	4	6
3	9	4	2	6	5	1	8	7
7	8	6	4	1	9	2	5	3
1	4	7	9	5	6	3	2	8
2	3	9	8	4	1	7	6	5
6	5	8	7	3	2	4	1	9

## شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

## مشاهير 1687

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

عالم أميركي مختص بالعلوم الإدراكية والمعرفية في مجال الذكاء الاصطناعي. هو مؤسس مشارك لمعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا. يحمل شهادة من جامعة هارفرد 1+7+5+9+10 = عاصمة بيلاروسيا ■

8+3+4 = بيت النار ■ 11+6+2 = والدتي

حل الشبكة الماضية: هند أبي اللمع

إعداد  
نعم  
مسعود

## كلمات متقاطعة 1687

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

## أفقياً

1- مدينة المانية وإحدى أكبر مدن البلاد وهي عاصمة ولاية شمال الراين وستفاليا - 2- زعيم سياسي لبناني - 3- حبة زعم العرب أنها تطير - ماركة أجهزة كهربائية يابانية - 4- ذكر الماعز - من المقالات والأقايه تستعمل في المطبخ اللبناني بكثرة - 5- وشى - ما يعيده الوثني - 6- نسبة إلى مواطنة من بلد آسيوي - مادة قاتلة - 7- حك سنابل القمح لفرز الحبوب - حسنت المال - عائلة مطرب لبناني خريج استديو الفن - 8- ثقب الإبرة - أعطاهم ووهبهم الجائزة - 9- دولة أفريقية - سوف بوعد الوفاء بالدين - 10- سياسي فلسطيني وأمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير والمشراف العام على الإعلام الرسمي

## عمودياً

1- كاتب رواي روسي راحل كان له التأثير العظيم في الحركة الفكرية الروسية العصرية - 2- صديقي وصاحبي - أحد كبار أنبياء إسرائيل الأربعة تنبأ بسقوط مدينة اورشليم - 3- نوتة موسيقية - زورق صغير بالعامية - ييس الخبز أو اللحم - 4- خاصمه أشد الخصومة - اسم موصول - طعام - 5- نهر عراقي - جنس نباتات بقلية وطبية بعضها ينبت برياً في الأراضي الرطبة - 6- طنت الذبابة - عائلة شاعر مهجري راحل ولد في دمشق ونشأ في لبنان وهاجر إلى فنزويلا - 7- سائق السفن - سكن البركان - 8- يعثرهم بلغة العامة - من الحيوانات الأليفة - 9- حرف نداء للبعيد - عمر - مهنة إنسانية - 10- من الطيور - مدينة فلسطينية بالصفة الغربية

## حلول الشبكة السابقة

## أفقياً

1- دير - كريت - 2- أوغارت - حن - 3- وتد - أوربوا - 4- وا - حسنك - 5- دهور - يهج - 6- اوماها - 7- رنك - شلن - هين - 8- كبراج - صر - 9- أول - برد - صم - 10- تيفوسيلبا

## عمودياً

1- داوود بركات - 2- يوتاه - كروي - 3- رغد - ود - بلغ - 4- حك - شا - 5- كزاس - الجبس - 6- ريونيون - ري - 7- يتركههم - صدغ - 8- جاهر - 9- حبة - هي - صب - 10- قناة باناما

## الرياضة الدولية

## هدف بنزيما يضع بايرن تحت الضغط إياباً

ريال مدريد يحقق فوزاً في غاية الأهمية على بايرن ميونيخ 0-1، في ذهاب نصف نهائي دوري أبطال أوروبا لكرة القدم بهدف كريم بنزيما في مباراة كانت فيها السيطرة للبافارتي وسط اعتماد الملكي على الدفاع والهجمات المرتدة التي أثمرت هدفاً غالياً

حصد ريال مدريد الإسباني ما كان يطمح إليه، وخرج بنتيجة مثالية امام ضيفه بايرن ميونيخ الألماني بفوزه عليه 0-1، في ذهاب نصف نهائي دوري أبطال أوروبا لكرة القدم. ويدين ريال، الباحث عن التأهل الى النهائي الاول له منذ 2002 حين توج بلقبه التاسع (رقم قياسي) والآخر، بحسمه الفصل الاول من موقعته مع بطل الموسم الماضي الى الفرنسي كريم بنزيما الذي سجل هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 18.

وتقام مباراة الاياب الثلاثاء المقبل على ملعب «اليانز آرنا».

وخاض ريال مدريد بمشاركة نجمه البرتغالي كريستيانو رونالدو بعد ابلاله من اصابة ابعدته عن المباريات الاربعة الاخيرة لفريقه، فيما جلس الوبلزي غاريت بايل على مقاعد الاحتياط بسبب الزكام.

وبدا اللقاء بفرصتين لحامل اللقب، الاولى بتسديدة من حدود المنطقة للاعب ريال السابق الهولندي اربين روبن مرت قريبة بعدما تحولت من احد المدافعين الكرة الى ركنية كادت تخمر هدفاً من راسية لباستيان شفاينشتايفر، لكن الحارس ايكو كاسياس صدها على دفتين (14).

وجاء رد ريال مثمراً، إذ تمكن من هز شبك الحارس مانويل نوير إثر هجمة مرتدة وصلت عبرها الكرة الى البرتغالي فابيو كوينتراو المتوغل على الجهة اليسرى، فلعبها عرضية لبنزيما الذي تابعها في الشباك (18).

وجاوب بايرن الرد على مضيفه، فضغط لكن الهدف كاد يأتي من الجهة المقابلة لمصلحة رونالدو وإثر هجمة مرتدة سريعة أيضاً، لكن محاولة البرتغالي الذي وصلت إليه الكرة من بنزيما، علت العارضة (26).

وحصل ريال على فرصة ذهبية

فرحة بنزيما مع جمهور فريقه بتسجيله هدف الفوز (أ ف ب)



## لام يلوم الحظ

وضع فيليب لام، قائد بايرن ميونيخ، اللوم على الحظ لخسارة فريقه، قائلاً عقب المباراة: «لدينا فرصة كبيرة لصنع الفارق وتحقيق النتيجة التي توهدنا في ملعبنا خلال مباراة الاياب، سنعود بأمل كبير الى ميونيخ». وأضاف: «في حقيقة الأمر، افتقدنا اليوم (أمس) بعض الحظ، وإنهاء الهجمات بالشكل المطلوب. سنعمل على التأهل في ملعبنا».

أخرى لإضافة هدف ثان عبر الأرجنتيني انخيل دي ماريا الذي وصلت الكرة على القائم اليسر بتمريرة رأسية من رونالدو لكنه أطاحها فوق العارضة (42).

وبدا ريال الشوط الثاني من حيث انتهى الاول، إذ كان قريباً من اضافة الهدف الثاني حين وصلت الكرة على الجهة اليمنى للمنطقة البافارية الى رونالدو بعد خطأ من المدافع النمساوي دافيد اليا فسدها النجم البرتغالي ارضية قوية، لكن نوير كان له بالمرصاد (46) ثم وقف الحارس البافاري في وجه اللاعب ذاته مرة أخرى وهذه المرة بعد 20 دقيقة خالية من الفرص وبتسديدة من الجهة اليسرى للمنطقة (69).

وحاول الإسباني جوسيب غوارديولا تدارك الموقف فزج بماريو غوتزه بدلاً من الفرنسي فرانك ريبيري الذي لم يقدم شيئاً يذكر (72)، وذلك بعد أن ادخل أيضاً مواطنه خافي مارتينيز بدلاً من البرازيلي رافينيا، ثم ادخل توماس مولر بدلاً من باستيان شفاينشتايفر (74).

وفي الجهة المقابلة اضطر انشيلوتي الى اخراج المدافع البرتغالي ببي بسبب الإصابة وإشراك الفرنسي رافايل فاران، وفضل عدم المخاطرة برونالدو بعد عودته من الإصابة واستبداله ببابل.

وكعاد البديل مولر ان يخطف التعادل لفريقه في الدقيقة 81 من كرة صاروخية اطلقها من خارج المنطقة، لكن محاولته مرت قريبة جداً من المرمى. ثم حصل النادي البافاري على فرصة اخطر لغوتزه الذي وصلت الكرة وهو في مواجهة المرمى لكن كاسياس تعلق وانقذ فريقه من هدف التعادل (84)، لينتقل الملكي بأفضلية مهمة الى ملعب «اليانز آرنا» الأسبوع المقبل.

كلاوديو ماركيزيو: «كثيرون من هذه التشكيلة لم يحرزوا أي لقب قاري، ويوفنتوس لم يتوج في أوروبا منذ فترة بعيدة». وتابع: «عندما تبلغ هذه المرحلة من المسابقة يكون الحافز قادراً على صنع الفارق. حتى لو اقتربنا من نهاية الموسم ونشعر بالتعب قليلاً، يحفزك اللقب لتكون أفضل على أرض الملعب».

ويحوم الشك حول إشراك المدرب انطونيو كونتي لهدافه الأرجنتيني كارلوس تيفيز ولاعب الوسط التشيلياني ارتورو فيدال بعدما أراحهما في مباراة بولونيا الأخيرة لأسباب تتعلق باللياقة البدنية. وفي التوقيت عينه، يشهد الاندلس

يدخل بنفيكا البرتغالي موقعته مع ضيفه يوفنتوس الإيطالي، الليلة الساعة 22.05 بتوقيت بيروت، في ذهاب نصف نهائي مسابقة «يوروبا ليغ» لكرة القدم، متسلحاً بحماسة لاعبيه المنتعشين من التتويج بلقب الدوري المحلي.

لكن بنفيكا يدرك أن طموحه ببلوغ النهائي دونه صعوبات بمواجهة يوفنتوس، بطل أعوام 1977 و1990 و1993، الباحث عن خوض النهائي على ملعبه «يوفنتوس ستاديوم» في 14 ايار المقبل، وذلك بعدما اقترب من حسم لقب الدوري المحلي للموسم الثالث على التوالي.

وقال لاعب وسط «السيدة العجوز»



لاعبو بنفيكا في التمارين أمس (أ ف ب)

## يوروبا ليغ

## الليلة ذهاب نصف نهائي «يوروبا ليغ»

يوفنتوس الإيطالي يحل ضيفاً على بنفيكا البرتغالي ومواجهة إسبانية بين اشبيلية وضيفه فالنسيا في ذهاب نصف نهائي «يوروبا ليغ»

الإسباني مواجهة منتظرة بين اشبيلية وجاره فالنسيا هي الاولى بينهما أوروبياً.

ويعيش اشبيلية الذي تخطى جاره ريال بيتيس في دور الـ16 فترة رائعة، إذ فاز 12 مرة في آخر 15 مباراة في مختلف المسابقات، ليرتقي الى المركز الخامس في «الليغا» على بعد 3 نقاط من التتويج بلقب الرابع.

ويتطلع المدرب اوناي إييري الى مواجهة فريقه السابق، إذ أمضى أربعة مواسم على رأس الجهاز الفني لفالنسيا حتى 2012، وقاده ثلاث مرات الى المركز الثالث في الدوري وراء العملاقين برشلونة وريال مدريد والى نصف نهائي «يوروبا ليغ».

ويحوم الشك حول إشراك المدرب انطونيو كونتي لهدافه الأرجنتيني كارلوس تيفيز ولاعب الوسط التشيلياني ارتورو فيدال بعدما أراحهما في مباراة بولونيا الأخيرة لأسباب تتعلق باللياقة البدنية. وفي التوقيت عينه، يشهد الاندلس

## أصداء عالمية

## تعيين سكولز مساعداً لغيغز

عُيِّن نجم الوسط السابق، بول سكولز، مساعداً لمدرّب مانشستر يونايتد الانكليزي المؤقت راين غيغز، بحسب ما ذكر النادي. وغرّد النادي على موقع «تويتر»: «من الجميل أن نشاهد بول مجدداً في مركز التدريب لمعاونة غيغز». وعمل سكولز (40 عاماً) مع الجهاز الفني لفترة وجيزة بعد اعتزاله عام 2011 لأول مرة، وعرض عليه المدرّب المقال، الاسكوتلندي ديفيد موزن، دوراً مماثلاً مطلع الموسم فور قدوم الأخير من افرتون، لكنه رفض.

## يانوزاي جاهز لتمثيل منتخب بلجيكا

إختار لاعب وسط مانشستر يونايتد الانكليزي، عدنان يانوزاي، ارتداء قميص المنتخب البلجيكي، وذلك بحسب ما أعلن مدرّب الأخير، مارك فيلموتس، في حسابه على موقع «تويتر». وأشار فيلموتس الى أنه حصل على التأكيد الرسمي من يانوزاي، مضيفاً «انه خبر سار وأنا سعيد لأن لاعباً يتمتع بموهبته سيكون متوفراً للعب مع الشياطين الحمر». وكان الخيار مفتوحاً امام الشاب البالغ 19 عاماً للدفاع عن ألوان بلجيكا او البانيا او تركيا او صربيا او حتى كوسوفو غير المعترف بها من قبل الاتحادين الدولي والاوروبي لكرة القدم. وكانت انكلترا، الوطن الحالي ليانوزاي، بدورها، تفكر بإمكانية استدعائه بحسب ما ألمح سابقاً مدير التطوير الكروي في الاتحاد الانكليزي لكرة القدم، «السير» تريفر بروكينغ.

## موندنيال البرازيل في مهب الشغب والدماء مجدداً!

لقي شاب حثفه بالرصاص في أعمال شغب اندلعت مساء الثلاثاء في إحدى مدن الصفيح في كوباكابانا، الحي السياحي في ريو دي جانيرو بالبرازيل، كما نقلت وسائل الاعلام المحلية عن بلدية المدينة. ووضحت مديرية الصحة في بلدية ريو دي جانيرو، بحسب ما نقلت عنها وسائل الاعلام، ان القتل يبلغ من العمر 30 عاماً تقريباً، وقد نقل الى المستشفى، لكنه فارق الحياة قبيل وصوله اليه، من دون اعطاء تفاصيل أخرى. والشاب الذي قتل يدعى دوغلاس رافايل دا سيلفا بيريرا (25 عاماً) ويعمل راقصاً، وبحسب أصدقائه فهو قضى جراً تعرضه لضرب مبرح على أيدي عناصر الشرطة. وتأتي هذه الاحتجاجات العنيفة قبل أقل من شهرين على استضافة البلاد لكأس العالم في كرة القدم.

## تشيكيا وبولونيا تعدلان عن استضافة «يورو 2020»

أعلن الاتحاد التشيكي لكرة القدم سحب ترشحه لاستضافة كأس أوروبا 2020 «المشتركة»، لرفض بلدية براغ كفالة مشروع تجديد أحد ملاعبها. وكان الاتحاد يأمل استضافة براغ ثلاث مباريات في دور المجموعات وأخرى في ربع النهائي. من جهته أيضاً، أعلن الاتحاد البولوني لكرة القدم سحب ترشحه لاستضافة العاصمة وارسو ومدينة شورزو مباريات في البطولة بعدما رأى أن فرص نجاح المدينتين بالحصول على شرف الاستضافة ضئيلة. وستقام كأس أوروبا لأول مرة في 13 مدينة أوروبية في 13 بلداً مختلفاً.

## سوق الانتقالات

## «الفيغا» يسمح لبرشلونة بضم لاعبين جدد

على نسبة 85% من بنود التعاقد الجديد، حيث سيتم الإعلان عن التمديد في الفترة القريبة المقبلة. من جهتها، كشفت صحيفة «سبورت» أن 6 لاعبين يعتبرون «خط أحمر» لا يمكن الاستغناء عنهم في الفترة التجديدية المقبلة لبرشلونة، وهم: ميسي، البرازيلي نيمار، أندريس إنييستا، جوردو ألبا، سيرجيو بوسكيتس وجيرار بيكيه.

وفي ألمانيا، أقال نورمبرغ مدرّبه الهولندي غيرتيان فيربيك بعد تعرضه لثماني خسارات في آخر تسع مباريات في الدوري المحلي، ما يهدده بالهبوط الى الدرجة الثانية.

وتسلم روجر برينتسن، مدرّب تشكيلة تحت 23 عاماً، مهمات التدريب بالتعاون مع السلوفاكى ماريك ميتال.

وتعرض نورمبرغ للخسارة أمام باير ليفركوزن 4-1 الأسبوع الماضي ليحتل وصافة القاع في ترتيب «البوندسليغا».

وقال المدير العام للنادي مارتين بادير: «بعد سلسلة خساراتنا، قررنا اتخاذ التدابير المناسبة لمواجهة الحالة غير المستقرة وتحقيق الفوز قبل ثلاث مباريات على نهاية الدوري».

وتتمت تسمية فيربيك (51 عاماً) في تجربته التدريبية الأولى خارج هولندا في تشرين الأول 2013 للحلول بدلاً من ميكايل فاينينغر المقال من منصبه.

وكان فيربيك قد أقبل من تدريب الكمار الذي أحرز معه لقب الكأس في هولندا الموسم الماضي.

وكان رئيس برشلونة جوسيب مارييا بارتوميو قد أشار في فترة سابقة الى أن ناديه هو ضحية «لظلم خطير» وبنوي الاستمرار في عملية الانتقالات، رغم عقوبة الاتحاد الدولي «برنامجنا سيبقى كما هو تماماً، ونحن على وشك التوقيع مع حارس مرمى». وتابع: «إننا مستأؤون. نحن ضحية ظلم كبير. لدينا إثباتات وإشارات تحملنا على الاعتقاد بأن هناك من يتريص بنا شراً».

في هذا الوقت، اقترب برشلونة ونجمه الأرجنتيني ليونيل ميسي من توقيع عقد جديد بينهما والقضاء على أحلام الفرق التي تسعى إلى ضم «ليو»، وفي مقدمها باريس سان جيرمان الفرنسي، ومانشستر سيتي الإنكليزي، بحسب ما كشفت صحيفة «إل موندو ديبورتيفو».

وبحسب مصادر الصحيفة، فإن إدارة النادي أعطت الضوء الأخضر لجعل ميسي يتقاضى أعلى راتب في العالم بعقد يمتد حتى صيف عام 2019 بعدما وافق «البرغوث»

تفنّس برشلونة الإسباني الصعداء إثر قرار الاتحاد الدولي لكرة القدم تعليق الحظر المفروض عليه بحرمانه من إجراء انتقالات في الموسم المقبل لمخالفته لوائح متعلقة بانتقال لاعبين تحت السن القانونية.

وذكر «الفيغا» في موقعه الرسمي على شبكة «الإنترنت» أن برشلونة «تقدّم بطعن لدى لجنة الاستئناف في الفيفا للاستئناف ضد العقوبات التي فرضتها عليه لجنته التأديبية لارتكابه انتهاكات لنظام الانتقالات الدولية وتسجيل لاعبين تقل أعمارهم عن 18 سنة. كما طلب النادي منح صفة أثر معلق للطعن الذي تقدم به».

وتابع الاتحاد الدولي: «في هذا الصدد، أخذ رئيس لجنة الاستئناف لاري مويستين، في الاعتبار العقوبات المفروضة على النادي وما تنطوي عليه القضية من تعقيدات وموعد انطلاق مرحلة التسجيل المقبلة - 1 تموز 2014 - إدراكاً منه أن لجنة الاستئناف ليس باستطاعتها اتخاذ قرار بشأن القضية الرئيسية في وقت مبكر بما فيه الكفاية لكي يتم بث أي طعن قد يرفعه النادي ضد قرارها إلى محكمة التحكيم الرياضي قبل انطلاق مرحلة التسجيل المقبلة. وبناءً عليه، قرر رئيس لجنة الاستئناف منح صفة أثر معلق للطعن الذي تقدم به النادي». وختم الاتحاد الدولي: «في ضوء ما سبق، فإن رئيس لجنة الاستئناف يؤكد مراعاة إجراءات الاستئناف المناسبة والكافية، بما من شأنه أن يحترم كل حقوق النادي».

مسألة الطعن كانت حاسمة في إضالات «البرسا» من العقوبة

يقترّب ميسي من تمديد عقده مقابل راتب سيكون الأعلى في العالم (أ ف ب)



## الدوري الأميركي للمحترفين

## «بلاي أوف»: واشنطن يعتقد مهمة شيكاغو بتقدمه 2-0

وحقق سببرز مع نجومه المخضرمين: تيم دانكن، الفرنسي طوني باركر والأرجنتيني مانو جينويلي، 62 فوزاً و20 خسارة ليحقق أفضلية الأرض في كامل مبارياته في «البلاي أوف».

وأصبح بوبوفيتش ثالث مدرّب بعد بات رابلي ودون نلسون يحقق الجائزة ثلاث مرات بعد تويجه في 2012 و2013.

ونال بوبوفيتش 380 نقطة إثر تصويت لجنة صحافية، متقدماً على جيف هورناسيك مدرّب فينيكس صنز (339)، وتوم ثيبودو مدرّب شيكاغو بولز (159).

تميرات حاسمة، بينها 4 ثلاثيات، وأضاف تاج غيبسون 22 نقطة و10 متابعات. وحقق تورونتو رابترز أول فوز له في البلاي أوف منذ 2008 على حساب ضيفه بروكلين نتس 100-95 وعادله 1-1.

وتألق ديمار دي روزان أمام جماهيره، فسجل 30 نقطة، فيما كان جو جونسون الأفضل لدى الخاسر مع 18 نقطة.

من جهة أخرى، اختير غريغ بوبوفيتش الذي قاد سان أنطونيو سببرز الى صدارة الترتيب العام في الموسم العادي، أفضل مدرّب في دوري السلة الأميركي.

ووجّه واشنطن ويزاردز صفة ثانية لشكاغو بولز عندما حقق به خسارة ثانية على التوالي في عقر داره 101-99 بعد التمديد، وتقدم عليه 2-0 ليصبح على بعد مباراتين من التأهل الى الدور الثاني.

وسجل برادلي بيل 26 نقطة ليقود ويزاردز الى تحقيق أفضل بداية له في «البلاي أوف» خلال 32 عاماً.

وأضاف للفائز البرازيلي نيني هيلاريو 17 نقطة و7 متابعات وجون وول 16 نقطة و7 تمريرات حاسمة، فيما كان دي جي اغوستين الأفضل لدى الخاسر مع 25 نقطة و7

عادل انديانا بايسرز، بطل المنطقة الشرقية، سلسلته مع ضيفه اتلاندا هوكس 1-1 بفوزه عليه 101-85، ضمن الدور الأول من «بلاي أوف» الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة.

وتألق بول جورج مسجلاً 27 نقطة و10 متابعات و6 تمريرات حاسمة و4 سرقات، ليمنح بايسرز فوزاً ضرورياً قبل انتقال السلسلة الى أرض هوكس ثامن المنطقة. وأضاف للفائز الأرجنتيني لويس سكولا 20 نقطة و7 متابعات، فيما كان بول ميلساب أفضل المسجلين لدى اتلاندا مع 19 نقطة.



## صورة وخبير



في 22 نيسان (أبريل) 1970، انطلق للمرة الأولى يوم الأرض في الولايات المتحدة ليهدف إلى التشجيع على حماية الثروة البيئية والحيوانية من الإنسان، والحفاظ على التنوع البيولوجي والدفاع عنه في وجه التغير التكنولوجي والعمري والتلوث. سريعاً، انتشرت التقليد ليصبح موعداً ثابتاً على رزنامة الكوكب. في الصورة، محتفلون بيوم الأرض يشاركون في صف يوغا يقام في الهواء الطلق أمام المسرح الصيني في كاليفورنيا (روبن بيك - أ ف ب)

### بانوراما

#### طرابلس تنفس الصعداء... سينمائياً

بعد مبادرة تأسيسية أطلقتها السينمائية اللبنانية جوسلين صعب تحت عنوان «مهرجان طرابلس السينمائي»، استعاد الياس خلاط هذا العام زمام المبادرة. الشاشات التي ستحتضنها طرابلس ابتداء من اليوم، هي غير تلك التي عرضت أحداث عاصمة الشمال على مدى أشهر. بعد الهدوء الذي شهدته طرابلس أخيراً، يثبت أهلها أن لا خلاص إلا بالموسيقى والرقص والضحك... والسينما! ما كادت تنتهي الأحداث الأمنية، حتى أعلن منظمو «مهرجان طرابلس للأفلام» عن افتتاحه اليوم ليستمر حتى 29 نيسان (أبريل). إنها النسخة الأولى من المهرجان السينمائي الذي تأجل من العام الماضي بسبب الأحداث، وتنظمه Tripoli Foundation بالتعاون مع Eclat وبالتنسيق مع «مركز الصفدي الثقافي» و«مركز العزم الثقافي» و«المعهد الفرنسي في طرابلس». يشهد منظم المهرجان ورئيس Tripoli Foundation الياس خلاط على المقاومة الثقافية، قبل أن يؤكد أن أهمية المهرجان تتمثل في «تغيير الصورة النمطية التي فرضتها التغطية الإعلامية، والأوضاع الأمنية على طرابلس». يشارك في المسابقة 32 شريطاً من إيران وسويسرا وفرنسا وتركيا وهولندا والسنغال وبلجيكا وأستراليا واليونان وفلسطين والإمارات ولبنان ومصر، ستوزع على أربعة فئات (وثائقي طويل، وثائقي قصير، أعمال تحريك وروائي قصير). تعرض الأعمال في «مركز العزم الثقافي» و«مركز الصفدي الثقافي»، على أن يقام عرضان في الهواء الطلق في «شارع سوريا» (خط التماس بين باب التبانة وجبل محسن). كما سيعرض على هامش المسابقة، فيلم «ليال بلا نوم» للمخرجة اللبنانية إيلان الراهب. وبالنسبة إلى السنوات المقبلة، أكد الياس أن الحدث الثقافي سيستمر سنوياً، عسى أن يحيي مجد صالات السينما

من فيلم إيلان الراهب «ليال بلا نوم»



الطرابلسية، ووجوهها السينمائية الشهيرة كالراحلة رندا الشهاب وجورج نصر الذي يحل ضيف شرف على المهرجان.

«مهرجان طرابلس للأفلام» اليوم حتى 29 نيسان (أبريل) - للاستعلام: 71/400101



#### كويّنن تارنتينو لا «تردعه» القرصنة!

في تصريح لموقع «هوليوود ريبورتر»، كشف المخرج الأميركي المعروف كويّنن تارنتينو (الصورة) قبل فترة أنه يكتب نسخة ثانية ذات نهاية مختلفة لفيلمه الجديد The Hateful Eight. وجاء ذلك بعد تسريب النسخة الأولى من الفيلم وعرضه على الإنترنت. لكن بعدما كان تارنتينو قد قرّر صرف النظر عن المشروع بعد تسريب السيناريو، عاد ليؤكد في آخر تصريح له أنه قرر كتابة نسخة جديدة، مشيراً إلى أنه «سيحذف شخصيتين رئيسيتين، ويغير النهاية، ولكن القصة الأساسية ستظل كما هي». الفيلم سيكون من بطولة: صامويل آل. جاكسون، تيم روث، كيرت راسل، أمبير تامبلين وبروس ديرن، وهو يأتي استكمالاً لفيلمه الأخير «دجانغو الطليق».



#### متحف السويديانات لهواة النوم

افتتح الصيني شين غينزو متحفاً لحالات الصدر في منزله في سانبا (إقليم هاينان)، يزوره حوالي 100 شخص يومياً. وذكرت صحيفة «غلوبال تايمز» الصينية أخيراً أن المعرض يضم أكثر من 5000 حمالة صدر تعود لطالبات جامعيات من 30 مقاطعة صينية، جمعها على مدى 20 عاماً، من دون معرفة الطريقة التي حصل بواسطتها عليها. وقال تشين إنه يسعى لاقتناء 10000 حمالة، وللمشاركة شغفه بجمع الملابس الداخلية مع الناس للإضاءة على أهمية صحة الثدي وارتداء الحمالة المناسبة. وفيما لاقت الخطوة استحسان عاملين في القطاع الصحي، قوبلت بانتقادات، إذ وصفها العديد من رؤاد مواقع التواصل الاجتماعي بـ«المنحرفة».



#### في ذكرى ميلاده شكسبير أهم من الملكة

كشف استطلاع للرأي نشر أمس، أن المسرحي والشاعر الإنكليزي الشهير وليام شكسبير هو أهم الرموز الثقافية في بريطانيا، متفوقاً على الملكة إليزابيث الثانية التي حلت في المرتبة الثانية. أجرى الاستطلاع «المجلس الثقافي البريطاني» بالتعاون مع مؤسسات تابعة لوزارة الثقافة، وشمل 5000 بالغ من الهند والبرازيل والصين والولايات المتحدة وغيرها. ويأتي ذلك بالتزامن مع إحياء الذكرى الـ450 لميلاد شكسبير، إذ تشهد بريطانيا سلسلة أنشطة ثقافية، بينها افتتاح مهرجان «شكسبير العالمي»، أول من أمس، بمسرحيات تؤدي بلغة بينها العربية، فضلاً عن تقديم الفرقة التابعة لمسرح «ذا غلوب» البريطاني مسرحيته «هاملت» حول العالم.